القوى السياسية تحذر من إشعال النيران في باب المندب وأنصارالله يحملون العدوان المسؤولية

الجيش واللجان يحكمون السيطرة على باب المندب ويفشلون محاولات الغزاة

المسيرة

صدى

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 يمن موبايل 5171 Yemen Mobile 2066 MTN

www.almasirahnews.com العدد (62) الإثنين 5 أكتوبر 2015م الموافق 22 ذي الحجة 1436هـ

صمود أسطوري للجيش واللجان وثبات في المواقع

معركة مأرب: الفشل المرير للغزاة!

تقرير خاص

العمق السعودي يشتعل في عسير ونجران وجيزان

إحراق 50 مدرعة
سعر المدرعة 4 ملايين دولار ومجموع قيمة ما تم إحراقه = 200 مليون دولار

إسقاط 9 طائرات اباتشي
سعر الطائرة 100 مليون دولار ومجموع قيمة ما تم إسقاطه = 900 مليون دولار

إحراق 55 دبابة
سعر الدبابة 6 ملايين دولار ومجموع قيمة ما تم إحراقه = 330 مليون دولار

سلاح الجيش السعودي تحت أقدام اليمنيين

المجتمع الدولي يؤكد على اتفاق السلم والشراكة كمرجعية رئيسية

الحقيقة التي يراها الكثير ولا يصدقونها:

إسرائيل والسعودية قصة عشق ترويها دماء اليمنيين!

10

رؤية أولية مبكرة لثورة 21 سبتمبر

عبدالله سلام الحكيمي

11

هادي معزول دولياً.. ما الذي تغير؟

عبد الرحمن الأهنومي

العدوان يلفظ أنفاسه والأيام القادمة مؤلمة لأم الفواحش

بقلم: الأستاذ/ صالح الصماد

من يتأمل سيرَ الأحداث في اليمن يجد أن العدوانَ قد تجاوز كُلّ الخطوط الحمراء وداس على كُلّ الشعارات التي كان يتشدق بها العالم المتحضر من حماية حقوق الإنسان واحترام سيادة واستقلال الشعوب التي بدأ واضحاً أن المجتمع الدولي الذي تتزعمه قوى الاستكبار العالمي ممثلة في أمريكا وإسرائيل كانت تستخدم هذه الشعارات لتصفية حساباتها وتنفيذ مخططاتها التدميرية ضد الشعوب التي تمانع الانصياع لسياستها الإجرامية.

ستة أشهر من العدوان أزهقت أرواح عشرات آلاف من أبناء الشعب ودمرت كُل شيء في اليمن وأسقطت كُلّ الأقنعة التي كانت تختفي وراءها الكثير من الحقائق التي تكشفت بوضوح سواء لأنظمة إقليمية ودولية أو لقوى سياسية وشخصيات داخلية تحولت إلى أحذية يمتطيها العدوان لتحقيق أهدافه في اليمن.

ستة أشهر من العدوان طرقنا فيها كُلّ الأبواب لعل وعسى أن نصل إلى أية حلول يمكن أن توقفَ هذا العدوان الغاشم وترفع المعاناة عن شعبنا اليمني الذي يستحق الإعظام والإجلال، قدمنا فيها التنازلات المجحفة التي كنا نتوقع أن يلومنا الكثير في تقديمها، ولكن كنا مستعدين لتحمّل ذلك اللوم من أجل شعبنا، فأسقطنا بها كُلّ الذرائع الواهية، وكشفنا حجم المؤامرة العالمية التي تتجاوز كُلّ الأهداف المعلنة للعدوان وتثبت لشعبنا أن خيارَ الصمود هو الخيار الذي سيدفعهم إلى الانحناء أمام عظمة الشعب اليمني وثباته وصبره الذي يقدم دروساً للعالم في الكرامة والعزة والثبات.

إن العدوانَ الظالمَ يلفظ أنفاسه ويحتضر أمام صمود الشعب اليمني؛ لذلك لجأ إلى أساليب أكثر قذارة قد تكون آخر رصاصة في جعبته فاتجه ليفرض حصاراً خانقاً على الشعب من خلال منع المشتقات النفطية والمواد الأساسية من الدخول إلى اليمن مستغلا أحذيته في الداخل لتأليب الرأي العام لإثارة الفوضى وإرباك الجبهة الداخلية فتحطمت هذه الورقة أمام وعي وصمود شعبنا الذي يدرك أنه لم يعد لديه شيء يخسره سوى كرامته وعزته واستقلاله التي يأبى أن يفرط فيهما مهما وصل حجم المعاناة والعدوان والإجرام التي بذلت القوى الوطنية في سبيل رفعها عنه كُلّ الجهود وقدمت كُلّ التنازلات ولكن دون جدوى.

كما اتجه العدوان لفتح جبهات جديدة في باب المندب الذي حرص شعبنا كُلّ الحرص على تحييده عن الصراع طيلة الأشهر الماضية لحساسية ذلك، ولكن حاول العدوان افتعال هذه الصراعات لتسويغ عدوانه واستجلاب من لم يستجلبهم من القوى الدولية لإكمال مخططاته الإجرامية ضد شعبنا.

لذلك من الأهمية بمكان أن يبقى شعبنا اليمني على أهبة الاستعداد والوعي والجهوزية لإكمال مشوار الصمود والتحدي والثبات، فما من حل إلا أن يمضيَ شعبنا في تعزيز عوامل الصمود مهما كان حجمُ التضحيات التي هي أقل بكثير مما كان يراد لشعبنا في حال تمكن العدوان من تحقيق أهدافه وفرض سيطرته، معتبراً بما حصل ويحصل في العراق وسوريا وأفغانستان وليبيا وغيرها من الدول التي امتدت إليها يدُ الشر والعدوان واستحكمت سيطرتهم عليها.

لذلك نؤكد لشعبنا اليمني العظيم أن بوادرَ النصر والتمكين تلوحُ في الأفق وأن حجمَ الانتصار هو بحجم المعاناة والتآمر وأن نصراً سيحرزه شعبنا يخزي العدوان ويخزي العالم المتواطئ ويخزي أحذية العدوان في الداخل ويجعل العالم يركع وينحني أمام شعبنا.

وكما وعدنا شعبنا في المراحل السابقة بخطوات أكثر إيلاماً لقرن الشيطان وحققها شعبنا ممثلاً بجيشه وأمنه ولجانه الشعبية من توغل وسيطرة في عمق الأراضي التي يسيطر عليها النظامُ السعودي وتحطمت تحت أقدام أبطالنا كُل كبرياء العدوان وغطرسته فإننا نطمئن شعبنا أن القادم أعظم وأن خياراته لم يستنفد منها إلا القليل.

وهذا وعدٌ لشعبنا أن الأيام القادمة ستشهد تصعيداً قوياً وضربات مؤلمة لأم الفواحش والمنكرات تشرد بهم من خلفهم من الأمريكان والصهاينة فإن دمّرنا دمّرنا وإن قتلوا وفتكوا بشعبنا فالقتل والفتك بهم سيكون أشد، وإن حاولوا تدنيس شبراً من أراضينا الطاهرة بأقدام جنودهم وأحذيتهم من مرتزقة الداخل، فسيطهر شعبنا بأبطاله أضعافها في عمق الأراضي التي دنسها نظام آل سعود.

وعاقبةُ الأمور لله وإليه تصير الأمور ولا تبديل لسنته ولا تحويل فهو من يحدد كيف تكون النهاية المخزية لمَن ساروا في طريق الكفر والنفاق وتولوا أمريكا وإسرائيل. وكيف تكون العاقبة لمن ساروا في طريق الرسُل والأنبياء وكانوا في مقدمة صفوف الفاتحين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وساروا على نهجه.

{وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمَن خاف مقامي وخاف وعيد}.

«صدى المسيرة» تنفرد بنشر تفاصيل المعارك بمأرب

- مصرع المئات من قوات الاحتلال والمرتزقة وإحراق 200 آلية عسكرية وصد كل محاولات التقدم لقوات الغزو خلال أكثر من شهر من المواجهات
- تبة المصارية والجفينة وتبة المقهوي وذات الراء والبلق ما تزال تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية

معركة مأرب: الفشل المرير للغزاة!

المسيرة - خاص:

أكّد مصدرٌ عسكريٌّ لـ «صدى المسيرة» أن كافة مواقع الجيش واللجان الشعبية بمحافظة مأرب ما زالت تحت السيطرة، في ظل اندحار كبير لقوى الغزو والاحتلال على كافة الجبهات.

وأكد المصدر أنه رغم الهجمة العالمية الشرسة التي حشد لها العدو كامل إمكانياته إلا أن ثبات الجيش واللجان الشعبية كان الصخرة التي تحطمت عليها آمال الغزاة في التقدم ولو شبراً واحداً في المحافظة.

وقال المصدر بأن تبة المصارية والجفينة وتبة المقهوى وذات الراء والبلق ما زالت تحت سيطرة أبطال الجيش واللجان الشعبية، وَأن العشرات من محاولات الزحف التي قام بها الغزاة والمرتزقة طوال الأسابيع الماضية مُنيت بالفشل الذريع وتكبّد الغزاة خسائر بشرية أكثر من أن تُحصى، إضافة إلى إحراق ما يزيد عن 200 آلية عسكرية.

وصَدَّ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، زحفاً جديداً قامت به قوات الغزو والمرتزقة التابعون لهم باتجاه تبة المقهوي القريبة من مدينة مأرب، وانكسرت محاولة العدو اليائسة وعاد من حيث أتى يجر أذيال الهزيمة. وتكبد العدو في هذا الزحف أكبر خسائر بشرية، حيث لقي العشرات مصارعهم تحت وقع ضربات الجيش واللجان الشعبية.

كما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من صد محاولة زحف أخرى قامت بها قوات الاحتلال باتجاه موقع الشعلة والذي يقع بالقرب من سد مأرب واستطاع الجيش واللجان الشعبية كسر الزحف والتقدم والسيطرة على عدد من التباب التي كان يتواجد بها المرتزقة وقوات الاحتلال في محيط السد.

وكثّفت قوات الغزو والاحتلال من غاراتها الجوية مستهدفة كافة مناطق محافظة مأرب بشكل هستيري خلال الأيام القليلة الماضية إثر الهزيمة المذلة التي تعرضوا لها، ما يعكس حجم الانهيار لدى قوات الاحتلال والمرتزقة التابعين لهم.

وكانت قواتُ الاحتلال قد خططت لعملية عسكرية كبيرة في مأرب بعد عملية صافر النوعية وحشدت دول العدوان وعلى رأسها نظام آل سعود المجرم أقصى طاقاتها العسكرية من دبابات ومدرعات حديثة، إضافة إلى الإسناد الجوي المكثف، حيث شنت مقاتلات العدو ما يزيد عن 1000 غارة جوية على المحافظة منذ بداية العملية.

وخططت قوات العدو لاحتلال محافظة مأرب خلال 24 ساعة، وهو ما يكشف حجم هزيمتهم، حيث أنهم لم يستطيعوا أن يتقدموا شبراً واحداً بعد مضي أكثر من شهر، وهو ما يعكس الفشل الذريع لقوات الاحتلال في مأرب، ما اضطرهم إلى اللعب بآخر أوراقهم وإشعال جبهة باب المندب لجر العالم إلى اليمن بواسطة العزف على مخاوف تهديد حركة الملاحة الدولية.

وتمكن الجيش واللجان الشعبية بفضل الله من صد كُلّ محاولات الزحف والتقدم منذ بداية العملية وقتل العشرات من جنود قوات الغزو والاحتلال والمئات من المرتزقة، كما تم إعطاب ما يزيد عن 200 آلية عسكرية رغم مشاركة الأباتشي واستمرار القصف على مدار 24 ساعة.

ورغم كثافة النيران وضخامة محاولات الزحف التي قام بها العدو معززاً بآلياته المتطور إلا أن الفشل المرير كان حصادهم الوحيد في مغامرتهم الغبية في أرض عُرفت تأريخياً بمقبرة الغزاة.

هذا واستبقت قوات الغزو والاحتلال هذه العمليات بحملة إعلامية ضخمة محاولةً أن تثبت أي تقدم، لكن الواقع خلاف ذلك، حيث استطاع الجيش واللجان الشعبية إدارة المعارك باقتدار وتشتيت قوات العدو وزرْع الكمائن وضرب مواقع الغزاة من حيث لا يتوقعون، ورغم محاولات العدو التضليلَ على هزيمته في مأرب عبر اختلاق الأخبار الكاذبة والمضللة في وسائل إعلامه إلّا أن وقائعَ الميدان تدحض هذا الزيف وتبث قناة المسيرة تقارير مصورة بشكل يومي من جبهات القتال في المحافظة.

هذا وقد زار رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي جبهات القتال في محافظة مأرب لتفقد أبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات البطولة والشرف، في حين تحدثت أنباء عن انسحاب جُزئي لقوات الاحتلال من معسكر صافر باتجاه منطقة العبر بمحافظة حضرموت بعد فشل كُلّ محاولاتهم في تحقيق أي تقدم.

واعترفت الإمارات بمصرع أحد جنودها متأثراً بجراحه من عملية صافر النوعية التي استهدف فيها أبطال الجيش واللجان الشعبية معسكر قوات الاحتلال في منطقة صافر بصاروخ بالستي من نوع توتشكا، موقعاً مئات القتلى والجرحى منهم.

وأكد مصدر عسكري لـ «صدى المسيرة» أن جبال وأودية ورمال مأرب ستبتلع الغزاة والمجرمين والعملاء وأن الجيش واللجان حاضرون لمواجهة كُلّ الأخطار في مأرب، مسطرين أروع الملاحم والبطولات في أشرس غزو عالمي، تشارك فيه عشر دول ومن خلفها أمريكا وإسرائيل ضد اليمن.

رئيس اللجنة الثورية العليا في حوار مع قناة الميادين:

القادم أسوأ على الجيش السعودي وأمريكا تعرقل الحل السياسي

المسيرة - متابعات:

كشف رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي عن وُجُود أسرى سعوديين في قبضة الجيش واللجان الشعبية، إضافة إلى أسرى من جنسيات أخرى.

وقال في حوار له مع قناة الميادين الفضائية: إن من بين الأسرى لدى الجيش واللجان الشعبية ملحقاً عسكرياً أمريكياً سابقاً مُنع من الدخول إلى بلادنا من مطار صنعاء الدولي فدخل عبر محافظة حضرموت.

مُشيراً إلى أن الأسرى الذين تم تسليمهم قبل أيام لسلطنة عمان كانوا في قبضة الأمن القومي.

وأضاف أن الاستراتيجيةَ الحاليةَ في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي تتمثل بالتوغل في الأراضي السعودية وليس الهجوم على عدن.

وَأَشَار إلى أن هناك توغلاً مستمراً للجيش واللجان الشعبية في جيزان ونجران وعسير، مشدداً على أن القادم أسوأ على الجيش السعودي.

ودعا قبائل نجران وعسير إلى عدم الزج بأبنائها في معركة الاستقلال والشرف التي سيُهزم بها هؤلاء، على حد وصفه.

رئيسُ اللجنة الثورية العليا قال: إن القوى الإرهابية هي مَن تسيطر على عدن، وسيطرة هادي وبحاح شكلية. مضيفاً أن تجربةَ أفغانستان يُعادُ إنتاجَها في اليمن من خلال القوى الإرهابية. كما لفت إلى أن قتلَ وذبحَ جنود الجيش في حضرموت وشبوة ولحج وعدن سبق دخولنا «الجيش واللجان الشعبية» إلى الجنوب.

وأكّد على أن روسيا تدعم الحل السياسي في اليمن كما في سوريا، وأن أمريكا هي من ترفض وتعرقل وتقف حجر عثرة أمام الحل السياسي في اليمن.

وحمّل الحوثي الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية مسؤولية الانتهاكات وجرائم الحرب بحق اليمنيين.

كما تناول الحوثي في الحوار عدة قضايا بينهم الحصار المفروض على اليمن متهماً أمريكا في الضلوع به بشكل رئيسي.

وقال إن الأمم المتحدة أُبلغت أن الممثل المقيم لن يعود إلى اليمن قبل دخول المشتقات النفطية. مشيراً إلى أنهم تلقوا وعوداً من المنظمة الأممية برفع الحصار والسماح بدخول المشتقات النفطية وهم يتواصلون مع الأمم المتحدة بشأن رفع الحصار المخالف لكل الشرائع والقوانين.

وأكد رئيس اللجنة الثورية العليا في اليمن محمد علي الحوثي ألا خلاص من الحرب في اليمن إلا بحوار اليمنيين.

الحوثي أكد عدم وجود مشاركة عسكرية إيرانية على أرض اليمن، وشكر إيران على المساعدات الإنسانية. وسأل «إذا كانت فعلاً الحرب على اليمن شنت لأننا حلفاء إيران، لماذا لا تتوجه السعودية مباشرة إلى إيران؟.

اليمنيون من جديد في مسيرة حاشدة بباب اليمن بصنعاء: لن ننكسر أمام العدوان وإشعال فتيل النار في باب المندب سيعم المنطقة والعالم

المسيرة - خاص:

شهدت العاصمة صنعاء يوم الجمعة الماضية مسيرة جماهيرية حاشدة في ساحة باب اليمن تنديداً بالعدوان السعودي على بلادنا ومجزرة مديرية ذباب بتعز وتضامناً مع الضحايا من حجاج بيت الله الحرام في منى.

ورفع المشاركون أعلام الجمهورية اليمنية والشعارات المنددة باستمرار العدوان السعودي على اليمن والحصار الجائر وكذا المجازر التي يرتكبها العدوان في مختلف محافظات الجمهورية.. مؤكدين أن تلك المجازر لن تثني الشعب اليمني عن مواجهة العدوان وصلفه.

وحمّل المشاركون دول العدوان السعودي المسئولية الكاملة جراء إشعال فتيل النار في باب المندب الممر المائي الدولي.. لافتين إلى أن تداعيات ذلك ستعم المنطقة والعالم.

وأدان المشاركون إدارة النظام السعودي السيئة للمشاعر المقدسة والاستهتار والإهمال المتعمد لحجاج بيت الله الحرام.. مطالبين بتحقيق إسلامي مستقل في حادثة الحجاج في منى تشارك فيه الدول العربية والإسلامية.

وأكدوا أهمية إسناد شئون الحج والمشاعر المقدسة لإدارة إسلامية متفاهم عليها من كُلّ دول العالم الإسلامي بلا استثناء؛ كون بيت الله الحرام والمشاعر المقدسة ملكاً لكل المسلمين وليست حكراً على أسرة أو دولة أو حكومة معينة.

وألقيت خلال المسيرة كلمتان من قبل مفتي محافظة تعز العلامة سهل بن عقيل ورئيس حزب الأمة العلامة محمد مفتاح، دعيا مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى تحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان والتدخل لإيقاف هذا العدوان الظالم الذي تشنه دول تحالف العدوان السعودي منذ أكثر من سبعة أشهر.

تخلل المسيرة قصيدة للشاعر معاذ الجنيد.. أكد فيها صمود أبطال القوات المسلحة واللجان الشعبية في كافة الميادين والجبهات والذين يسطرون أروع أمثلة الشجاعة والتلاحم الشعبي في مواجهة العدوان.

وصدر عن المسيرة بيان.. أكد فيه المشاركون إصرار كافة أبناء الشعب اليمني على مواجهة العدوان وإفشال أهدافه.. مشيرين إلى أن استمرار العدوان في ارتكاب المجازر وآخرها مجزرة ذباب بتعز إنما يأتي ضمن سلسلة جرائم السعودية وسجلها الأسود.

ودعا المشاركون كافة أبناء الشعب اليمني إلى مواصلة الثبات والصبر والاستبسال في سبيل مواجهة الغزاة في عدوانهم على الوطن.

واستنكر البيان الفاجعة الكبرى التي حصلت في حق حجاج بيت الله الحرام.. مطالبين بفريق تحقيق محايد للكشف عن ملابسات القضية.

وأدان البيان الصمت الإسلامي العربي والدولي وجمود شعوب العالم حول الجرائم التي تحصل في المنطقة ومنها إحراق المسجد الأقصى وحادثة منى.

وقفة احتجاجية نسائية أمام مقر الأمم المتحدة بصنعاء

المسيرة - خاص:

نظمت يوم أمس الأربعاء، مجموعة من الناشطات وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء؛ تنديدا بالجرائم التي يرتكبها العدو السعودي بحق أطفال ونساء اليمن منذ أكثر من 192 يوما .

واستنكرت النساء المشاركات في الوقفة، الصمت الدولي تجاه جرائم الإبادة الجماعية التي تطال أطفال ونساء اليمن، مطالبات بسرعة وقف العدوان وفك الحصار الجائر الذي تسبب بكوارث إنسانية بحق أكثر من 25 مليون يمني.

وعبرت نساء اليمن عن استيائهن البالغ من موقف المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة كمنظمة مسؤولة عن حفظ الأمن والسلم الدوليين وصمتها المريب عن إدانة الجرائم البشعة ضد الأبرياء الذين تطالهم آلة القتل التدميرية من قبل طيران تحالف العدوان بقيادة النظام السعودي.

ونددت الوقفة بالجرائم البشعة التي يرتكبها تحالف دول العدوان في مختلف محافظات الجمهورية وبطريقة هستيرية منافية لكل القيم الإنسانية والعربية والإسلامية ومخالفة للقوانين والمواثيق الدولية.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

العمق السعودي يشتعل في عسير ونجران وجيزان

إخفاق سعودي في استعادة موقع الحثيرة الاستراتيجي بجيزان وأبطال الجيش واللجان الشعبية يسيطرون على قريتي السويدة ومثعن

جسر جوي إسرائيلي لنقل أسلحة وصواريخ إلى قاعدة خميس مشيط بعسير لدعم القوات الجوية السعودية في عدوانها على بلادنا

المسيرة - خاص:

وزّع الإعلام الحربي مشاهد تلفزيونية، أوضحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية على بلدتي مثعن وسويدة في جيزان إثر عملية خاطفة، نفذها أبطالنا في العمق السعودي، حيث تم نصبُ كمين محكم لقافلة عسكرية سعودية مؤلفة من عدة سيارات مصفحة، والنتيجة تدمير وإحراق آليات ومقتل عدد من الجنود السعوديين من بينهم المقدم ناصر الأحمري وهو قائد كتيبة المدفعية في اللواء التاسع عشر، لينضم إلى سابقيه من أبرز قادة الجيش السعودي في الجنوب السعودي، الذين قضوا بنيران الجيش واللجان.

حرب حقيقية تدور على الأراضي السعودية بعد التقدم الذي أحرزته قوات الجيش واللجان الشعبية جنوبي المملكة، في مناطق عسير ونجران وجيزان.

وعلى الرغم من التعتيم الإعلامي الكبير الذي تمارسه السلطات السعودية وحلفاؤها، إلّا أن الصورة الميدانية تكشف يوماً بعد يوم حجم المأزق الكبير الذي تواجهه الرياض، بعد أشهر ستة من عدوان بدأته على اليمن.

وبعدسة الإعلام الحربي اليمني، تبدو آثار رصاص وصواريخ اليمنيين في الآليات السعودية، بينما الجثث لا تزال في أرض المعركة.. مشهدٌ إن دل على شيء فإنما يدل على حجم ونوعية وتطور المعركة التي باتت رحاها تدور على أراضي المملكة، في إثبات آخر لامتلاك اليمنيين زمام المبادرة.

كما بثت قناة المسيرة تقريراً تلفزيونياً من عمق منطقة الجابري بمنطقة جيزان أظهرت فيه سيطرة للجيش واللجان الشعبية في عدد من المواقع العسكرية السعودية بالمنطقة.

ميدانياً أيضاً، قُتل عدد من الجنود السعوديين، في المنطقة الحدودية بجيزان وعسير بقصف نفذته طائرات سعودية، استهدف منطقة اشتباك.. وقد شوهدت سيارات الاسعاف وهي تهرع إلى المنطقة.

ويقول متابعون: إن الفشل السعودي في اليمن تكرس بمزيد من الغارات العدوانية التي قتلت البشر ودمرت الحجر، إلّا أن الخاسر الأكبر هم السعوديون الذي يهربون إلى الأمام بمزيد من الغارات والمجازر، بينما يواجهون خسائر يومية، تتمثل في سقوط المزيد من الجنود وكذلك سقوط مناطق سعودية بأيدي الجيش واللجان الشعبية، وهنا يصبح أي حديث عن وقف لإطلاق النار أكثر إيلاماً للرياض، لا سيما وأن مناطق واسعة من أراضي المملكة، جنوباً، باتت تحت سيطرة اليمنيين، ومعه يصبح المأزق أوسع.

مصدر عسكري بجيزان، أوضح أن وحدةً متخصصة من الجيش واللجان الشعبية التي تسيطر على منطقة قرية حامضة بجيزان تمكنت من تدمير عربتي همر وعربة برادلي للعدو السعودي غرب قرية حامضة بجيزان، الخميس الفائت.

كما أكد المصدر العسكري أن الجيش واللجان الشعبية دمروا عربة برادلي ومدرعة في موقع الغرف البيض، إضافة إلى تدمير طقم في موقع المصفق العسكري السعودي، الجمعة الفائت.

لافتاً إلى أن القوة الصاروخية في الجيش واللجان الشعبية قصفت عدداً من المواقع العسكرية السعودية في جيزان بصليات من صواريخ الكاتيوشا، محدثة إصابات مباشرة.

وأكد مصدر عسكري أن وحدات الجيش اليمني واللجان الشعبية، سيطرت على مواقع سعودية جديدة رافقها صد زحف خلف قتلى وجرحى.

وقال المصدر إن وحدات الجيش واللجان الشعبية سيطرت على قريتي السويدة ومثعن بجيزان، وسط مواجهات خلفت قتلى وجرحى بصفوف الجيش السعودي.

وتصدت وحدات الجيش واللجان لزحف سعودي بإسناد جوي لمحاولة استعادة موقع الحثيرة، تكبد فيها الجيش السعودي خسائر في الأرواح والعتاد وفشل في استعادة الموقع.

وتعرضت مواقع عسكرية سعودية بنجران لقصف صاروخي يمني، أسفر عن تدمير عربات وآليات عسكرية وفرار للجنود من مواقعهم.

وأوضح مصدر عسكري أن العدو السعودي فشل السبت في محاولة يائسة هي الثانية لاستعادة موقع الحثيرة الاستراتيجي بجيزان.. مشيراً إلى أن الزحف كان مدعوماً بعشرات الآليات والدبابات والمدرعات. ولفت المصدر إلى أن الوحدات العسكرية للجيش واللجان الشعبية التي تصدت للزحف دمرت دبابة نوع ابرامز مع عربة برادلي في موقع غرف الشيخ وعربة برادلي أخرى في موقع القرن السعودي ولقي عدد من جنود العدو السعودي مصارعهم خلال العملية.

وذكر المصدر أن قوات الجيش واللجان الشعبية أكملت السيطرة على قريتي السويدة ومثعن وسقَطَ عددٌ من القتلى والجرحى في صفوف الجيش السعودي

وعلى صعيد متصل، أكد رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي وجود أسرى لدى الجيش اليمني. وقال الحوثي، السبت، في حوار تلفزيوني: «لدينا أسرى من الجنود السعوديين وجنسيات سيتم الكشف عنها في الأيام المقبلة».

وأضاف في حوار مع قناة الميادين: «القادم أسوأ للجيش السعودي»، مشيراً إلى أن هناك توغلاً مستمراً للجيش واللجان الشعبية في جيزان ونجران وعسير.

وطالب «الحوثي» قبائل نجران وعسير بعدم الزج بأبنائها في المعركة.

إلى ذلك، أكدت مصادر محلية في منطقة عسير أن طائرة من نوع بوينغ 747 تابعة للقوات الجوية الإسرائيلية تقوم بنقل الأسلحة والصواريخ والمعدات إلى قاعدة خميس مشيط في إمارة عسير لدعم القوات الجوية لتحالف العدوان السعودي على اليمن.

وذكرت وسائل إعلام دولية، أن جسراً جوياً أقامه الكيان الإسرائيلي مع القاعدة الجوية، حيث يجري إمدادها بالذخيرة وتعويض مخزونها من الصواريخ.

أمريكا وبريطانيا تطالبان بحل سياسي فوري.. ونيويورك تشهد تجاهلاً دولياً لهادي وإرهاصات لتراجع الدول الغربية بشأن قرار مجلس الأمن:

إتفاق السلم والشراكة إلى الواجهة من جديد

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تتخذُ الدوَلُ العظمى والأممُ المتحدة مواقفَها بناءً على معلومات هامة تحصل عليها بطرقها الخاصة، بمعنى أن ما يروجه إعلام دول العدوان من انتصارات لا تأخُذُه تلك الدول بالحُسبان ويبقى مجرد استهلاك إعلامي في إطار حرب الإعلام التي تستهدف المستويات الدنيا وليس العليا.

أثبتت معركة مأرب للعالم حجم الصعوبة التي تواجهها دول العدوان وقوات الغزو التابعة لها والمرتزقة وأنها أصبحت حرباً عبثية، بالإضافة لإشعال النار في باب المندب، الأمرُ الذي كانت تخشاه الدول الغربية وخُصُوْصاً دول أوروبا بشكل كبير، ولذلك كانت الأيام القليلة الماضية كفيلة بإحداث متغيرات كبيرة في مواقف الدول الغربية تجاه الحرب، مبدية تراجُعاً في دعمها وتقدماً في دعم الحلول السياسية.

بريطانيا: اتفاق السلم والشراكة مرجعية مهمة وقرار مجلس الأمن ليس شرطاً للتفاوض

خلال العقود الماضية أثبتت قضايا الشرق الأوسط أن الولايات المتحدة وبريطانيا تتخذان ذات المواقف ولم يحدث أن تعارضت مواقف الدولتين، ولذلك يقال إن المواقف التي تدخل في قناعات الأمريكان تخرج للعلن عن طريق بريطانيا، وهو ما ينطبق على الموقف البريطاني الأخير من العدوان واستمرار الحرب.

المتغيّرُ الجديدُ في الموقف البريطاني عبّر عنه وزير الخارجية البريطاني لشؤون الأوسط، توبياس إيدوود الذي تحدث لجريدة الأخبار اللبنانية وأكد أنه يجب التمسك بجميع المرجعيات بما فيها اتفاق السلم والشراكة.

كما أكّد الوزيرُ البريطاني على أهمية المفاوضات، معتبراً أن قرار مجلس الأمن حول اليمن ليس شرطاً لإطلاق المفاوضات بين الأطراف اليمنية.

واعتبر مراقبون أن تصريحات الوزير البريطاني تعد تراجعاً كبيراً في الموقف الغربي الداعم لدول العدوان على اليمن وناجماً عن إدراك بعبثية الحرب التي بدأت تشكل تهديداً لحركة الملاحة البحرية خُصُوْصاً مع إقدام دول العدوان على مغامرة فتح جبهة في باب المندب.

وبينما تصر دول العدوان على الاعتراف بقرار مجلس الأمن كشرط للتفاوض تتراجع بريطانيا عن اعتبار القرار مهماً للتفاوض، بل سارت إلى أبعد من ذلك بتجديد اعترافها باتفاق السلم والشراكة الموقّع بين جميع القوى السياسية عشية ثورة 21 سبتمبر.

البيت الأبيض: الحل سياسي في اليمن ولا بد من تحقيق في استهداف المدنيين

تتعاظم القناعة الدولية بشأن الحل السياسي بعد أكثر من ستة أشهر من العدوان الذي لم يحقق نجاحاً عسكرياً واستمر في ارتكاب المذابح.

لم تكتفِ الإدارة الأمريكية بموقف حليفتها بريطانيا، حيث استغلت الفرصة للتعبير عن قناعتها بضرورة الحل السياسي لذات الأسباب المقلقة للدول الغربية من تأثيرات الحرب على اقتصادها وأمنها.

عندما وقعت مذبحة المخاء الثانية وراح ضحيتها 142 شهيداً بينهم 91 امرأة و27 طفلاً باستهداف صالة لحظة الاحتفال بعرس نسائي، خرج المتحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض نيد برايس أمام وسائل الإعلام يتلو عليها بياناً يدعو للتحقيق في التقارير التي تشير إلى استهداف المدنيين.

وطالب البيان أن تكون تلك التحقيقات علنية وعلى نطاق واسع يشمل كُلّ الجرائم التي ارتكبت بحق المدنيين في اليمن.

وأضاف «نشعر بقلق بالغ وبالصدمة والحزن من هذه التقارير، كما أصبنا بالصدمة والحزن الشديدين جراء مقتل عدد من المتطوعين لدى الصليب الأحمر اليمني في تعز، وذلك في اليوم ذاته ونحن نأخذ كافة أنشطة الرصد الموثوقة حول استهداف وقتل المدنيين بعين الاعتبار».

واعتبر بيان البيت الأبيض أن حوادث سقوط المدنيين تؤكد ضرورة اللجوء للحل السياسي في اليمن، مطالباً أن يكون ذلك في أقرب وقت ممكن.

الأمم المتحدة: لا حل عسكرياً في اليمن

استمراراً للتحول الدولي واتجاه قناعته نحول الحل السياسي واستبعاد نجاح العمليات العسكرية خرج بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة متحدثاً بصراحة أنه لا يوجد حل عسكري في اليمن، معولاً على المفاوضات السياسية للخروج بحل سياسي.

واعتبر كي مون أن الضربات الجوية التي تشنها دول العدوان في مقدمتها السعودية تدمر اليمن، داعياً جميع الأطراف للانضمام فوراً للعملية السياسية وتسهيل مهمة مبعوثه الخاص إسماعيل ولد الشيخ.

تصريحاتُ بان كي مون كانت حاضرة في بال المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ الذي قال إنه آن الأوان لوقف الحرب وأن الشعب اليمني بحاجة لوقف لإطلاق النار بشكل كلي.

جاءَ ذلك في مقابلة تلفزيونية مع ولد الشيخ أكّدَ فيها على ضرورة وقف نهائي لإطلاق النار في اليمن، مشيراً إلى أن الأوضاع الإنسانية في اليمن لم تعد تُحتمل.

واعتبر ولد الشيخ أن الحرب على اليمن قد تجاوزت حدها وزادت عن ستة أشهر وأن اليمن كان البلد الثاني على مستوى العالم من ناحية مجاعة الأطفال، وقبل الحرب كان هناك سبعة ملايين يمني يحتاجون إلى مساعدات والآن تفاقمت الأوضاع وأصبح 21 مليونَ يمني يحتاجون للمساعدات.

وأشار ولد الشيخ إلى أن أهم محطة في الوساطة الأممية في اليمن هي أن الجهودَ الأممية نَجَحَت في جَمْعِ أطراف الأزمة اليمنية في جنيف والاتفاق على العديد من النقاط المحورية والأساسية مثل وقف إطلاق النار والانسحاب.

الحل السياسي يمر بتجاوز هادي.. قناعة محلية ودولية

تكتمل الصورة دولياً عند الوصول لرؤية أن الحل السياسي هو المخرج الوحيد في اليمن، وتعرف الدول الكبرى أن هذا الحلّ لا بد أن يتجاوز مرحلة هادي وهي أيضاً قناعة الأطراف الوطنية في الداخل.

ذهب هادي إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية في محاولة لانتزاع اعترافات دولية به غير أن مجريات الأمور هناك أثبتت له أنه لم يعد رئيساً إلا بالمجاملة وأن الحل السياسي سيطيح به إلى الأبد.

فقد ذهب الفار عبدربه منصور هادي إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة وبحثاً عن اعتراف دولي به كرئيس لليمن.

وقد أجرى هادي لقاءً بالأمين العام للأمم المتحدة قبلَ يومَين في نيويورك، ولكن اللقاء لم يجرِ كما هي عادة اللقاءات بين أمين عام المنظمة ورئيس دولة.

فقد غاب عن اللقاء وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية فلتمان على غير العادة في مثل هذا اللقاءات التي يُفترض فيها حضور الوكيل ليكون منوطاً به التحدث أمام الإعلام حول اللقاء وما جرى فيه ليتحول لقاءُ هادي ببان كي مون إلى مجرد مجاملة من الأول لا أكثر.

لم تتوقف الأمورُ السيئةُ بالنسبة لهادي عند لقاء بان كي مون بل تعداه إلى ما هو أكثر من ذلك، حيث لم يلتقِ برؤساء دول كان يُفترض به لقاؤهم، حسب ما تم وعده.

وقد رفض رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اللقاء بهادي على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

وفيما كان هادي يخطب في اجتماع الجمعية مشترطاً وقف الحرب بعد تطبيق مجلس الأمن غير أن الأمين العام بان كي مون ضرب بكلامه عرض الحائط وخرج للإعلام مطالباً بوقف فوري للحرب.

مصرع عشرات الضباط من جنسيات مختلفة وكافة المواقع في قبضة الجيش واللجان الشعبية

باب المندب مغلق أمام الغزاة

المسيرة - خاص:

تصَدَّى أبطالُ الجيش واللجان الشعبية لأربع محاولات زحف جديدة قامت بها قوات الغزو والاحتلال، يوم أمس الأحد، في منطقة باب المندب، مكبّدين القوات الغازية والمرتزقة التابعة لها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد رغم التغطية الجوية والبحرية المكثفة من طائرات وبارجات العدو، هذا ولقي العشرات من ضباط وجنود الغزاة مصارعهم، كما تم إحراق ست آليات مدرعة.

كما نصب الجيش واللجان الشعبية كميناً محكماً لقوات الغزو والاحتلال في منطقة باب المندب تم فيها تدمير العديد من الآليات العسكرية، كما لقي عدد كبير من ضباط وقوات العدو مصارعهم في هذا الكمين من جنسيات متعددة.

وأكد مصدر عسكري أن الجيش واللجان الشعبية نفذوا عملية نوعية في المعارك الدائرة في محيط باب المندب أسفرت عن مصرع عدد من الغزاة بينهم ضباط وخبراء من جنسيات مختلفة.

وأكد المصدر أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية يحكمون السيطرة على كافة المناطق والمواقع في منطقة باب المندب.

وتكبدت عناصر القاعدة ومرتزقة العدوان خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد وولوا الأدبار خلال محاولتهم التقدم في بعض المناطق تجاه باب المندب رغم الغطاء الكثيف من قبل طيران العدوان السعودي والبارجات البحرية.

كما تمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية من صد زحف مكثف لقوى العدوان ومرتزقته من منطقة الصبيحة حاولوا التقدم فيها باتجاه باب المندب وكبدوهم عشرات القتلى والجرحى.

كما تصدى الجيش واللجان الشعبية لمحاولة زحف أُخْرَى لقوى العدوان ومرتزقته في منطقة شعاب الجن التابعة لباب المندب وكبدوهم عدداً كبيراً من القتلى والجرحى، وفشلت كُلّ محاولات الغزاة بالتقدم حتى هذه اللحظة وباءت جميعها بالفشل.

وفي مطلع شهر أكتوبر كانت قوات الجيش واللجان الشعبية قد أفشلت هجوماً كبيراً قامت به قوى العدوان والغزو للسيطرة على مضيق باب المندب الاستراتيجي، وزحفت مجاميع كبيرة من الغزاة والمرتزقة التابعين لهم من منطقة الصبيحة وخور عميرة بمحافظة لحج عبر الخط الساحلي باتجاه باب المندب، وتصدت قوات الجيش واللجان الشعبية الباسلة لهذا الزحف، موقعين خسائر ضخمة في صفوف العدو.

كما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من إحراق سبع آليات عسكرية وقتل ما يزيد عن 49 عنصراً منهم تم نقلهم إلى مستشفى رأس العارة بمحافظة لحج، فيما نقل العشرات من القتلى والجرحى إلى مستشفيات عدن، وأكد مصدر عسكري إصابة طائرة أباتشي شاركت في التغطية الجوية وشوهدت ألسنة الدخان تتصاعد منها وهي تفرُّ باتجاه محافظة لحج ولم يُعلم على وجه اليقين حتى هذه اللحظة هل سقطت في إحدى المناطق النائية بالمحافظة.

وقصف طيرانُ العدو السعودي الأمريكي منطقة باب المندب بهستيريا بغرض تغطية الزحف جوياً، في حين قصفت البوارج الأمريكية والإسرائيلية المنطقة بعد اندحار قوات الغزو، في تنسيق مكشوف بين ثلاثي الشر (أمريكا، السعودية، إسرائيل) في عدوانهم على اليمن، وكانت قد أعلنت قناة المسيرة الفضائية أن الجيش واللجان الشعبية قد تصدوا لمحاولات تقدم قامت بها بارجات معادية وأجبروها على التراجع تحت زخات من الضربات النارية.

ورغم ضخامة الزحف وتطور عتاد الغزاة العسكري والتغطية الجوية والبحرية المكثفة من الطائرات والبارجات إلا أن المقاتل اليمني الشجاع أثبت مرة أخرى أن التوكل على الله وعدالة القضية تهزم جحافل الغزو ولو حشدت العالم كله.

ويأتي انكسار الغزاة في باب المندب في ظل انهيارات متواصلة تلحق بالغزاة على أيدي ابطال الجيش واللجان الشعبية على مستوى جبهة مأرب التي فشل الغزاة في أكثر من 30 محاولة زحف وعلى مدى شهر كامل، التقدم فيها، ما تسبب في انهيار كامل لآمال العدو من جهة مأرب ودفعه إلى الانتقال إلى ورقته الأخيرة في باب المندب.

وأعلن مصدر عسكري مساء الأول من أكتوبر أن الجيش واللجان الشعبية أفشلوا الهجوم الذي شنه العدوان بمشاركة إسرائيلية مباشرة للسيطرة على باب المندب.

وأكد المصدر في القيادة المشتركة للجيش واللجان الشعبية أنه تم رصد مشاركة إسرائيلية مباشرة في الهجوم البري والبحري والجوي باتجاه منطقة باب المندب وبإشراف أمريكي مباشر على هذه العملية.

إدانات وتحذيرات واسعة للقوى السياسية من مغبة اللعب بالنار في باب المندب

ناطق أنصار محمد عبدالسلام: من يجر الصراع إلى باب المندب يهيئ المنطقة للعناصر الإجرامية من القاعدة وداعش

رئيس اللجنة الثورية العليا: حرصنا على إبقاء مضيق باب المندب بعيداً عن الصراع من أجل تأمين حركة الملاحة الدولية باعتباره منطقة مصالح حيوية لسائر دول العالم

المسيرة - خاص:

قال الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله محمد عبدالسلام: إن اليمنيين كانوا حريصين على تجنيب باب المندب أي صراع عسكري؛ لما له من تداعيات معروفة على اليمن والمنطقة والعالم أجمع.وأكد عبدالسلام في تصريح نشره عبر صفحته على الفيس بشأن تداعيات المغامرة الطائشة لثلاثي العدوان على اليمن أن افتعال العدو لمعركة في باب المندب ومهاجمة المواقع التابعة للجيش التي تقوم بمهام الحماية والمراقبة الأمنية هو تصعيد مكشوف وغير مبرر هدفه إثارة المجتمع الدولي حول سلامة الممر الملاحي.

وَأَضاف عبدالسلام أن العدو يحاول أن يجر العالم لمغامرته غير المحسوبة بعد أن وصل إلى طريق مسدود ولم تعد الحرب على اليمن سوى انتقام للمأزق التي وضعت نفسها.

وحذّر عبدالسلام المجتمع الدولي أن يقع ضحية للخداع والتضليل السعودي، وأن يدرك أن من يجر الصراع اليوم إلى باب المندب دون أي مبرر هو العدو الذي بات يهيئ المنطقة للعناصر الإجرامية من القاعدة وداعش، كما بات معروفاً في مناطق دخلها الاحتلال الأجنبي.

وفي ختام تصريحه أكد عبدالسلام أن الجيش والأمن واللجان الشعبية سيدافعون عن كُلّ شبر من أراضي ومناطق الجمهورية اليمنية وسيتصدون للغزاة بإذن الله تعالى، محملاً من أشعل فتيل النار المسئولية الكاملة عن هذه الحماقات غير المحسوبة وتداعياتها.

من جانبه بعث رئيس اللجنة الثورية محمد علي الحوثي برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بخصوص التصعيد العدواني المكشوف لتحالف الغزو على اليمن، وأكد رئيس اللجنة الثورية على الحرص الكبير من جانبهم لإبقاء مضيق باب المندب بعيداً عن كُلّ أشكال الصراع والعنف وتجنيبه ويلات الحرب والاقتتال، وَأَضاف رئيس اللجنة الثورية «انطلاقاً من

إدراكنا وحرصنا على تأمين وحماية حركة الملاحة الدولية في هذا المضيق باعتباره منطقة مصالح حيوية مشتركة لسائر دول وبلدان العالم.

وحمّل محمد الحوثي دول العدوان وعملاءَها كامل المسئولية عن ما قد يترتب على هذا التصعيد الخطير وغير المسئول من عواقب وتهديدات لأمن وسلامة الملاحة الدولية في مضيق باب المندب وما قد ينجم عنه من أضرار ومخاطر على حركة السفن ومصالح الأطراف الدولية.

مطالباً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والعمل على وقف العدوان الجائر على اليمن وما يتعرض له من تدمير لمقدراته وبُنيته التحتية ورفع الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب اليمني والذي وصل إلى حد حرمانه من الاحتياجات الأساسية المتمثلة بالدواء والغذاء والمحروقات وغير ذلك من الاحتياجات الإنسانية الضرورية، حسب ما جاء في الرسالة.

من جانبه أدان مصدر مسئول في المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي، التصعيد الخطير الذي أقدم عليه تحالف العدوان الذي تقوده السعودية ضد اليمن ومرتزقته من خلال القيام بشن اعتداء عسكري في منطقة باب المندب.

وأكد المصدر في بيان له أن إقدام العدوان السعودي ومرتزقته على شن عدوان عسكري جوي وبري وبحري على قوات الجيش اليمني التي تتولى حماية منطقة باب المندب الاستراتيجي يمثل تصعيداً خطيراً في مسار العدوان على الشعب اليمني، ومحاولة لخلط الأوراق واستهداف أمن وسلم المنطقة، والعالم كله، بالنظر إلى الأهمية الاستراتيجية لمنطقة مضيق باب المندب.

وحذّر المصدر من خطورة ما سيترتب على هذا العدوان من مخاطر كارثية على سلامة الملاحة الدولية في مضيق باب المندب في حال نجحت التنظيمات الإرهابية كداعش والقاعدة وغيرهما من بسط سيطرتها والتحكم في أمن المضيق، سيما بعد أن ساعدها العدوان ومرتزقته في السيطرة على محافظات وموانئ يمنية هامة كما هو في حضرموت وعدن وغيرهما.

كما أدان حزب البعث العربي الاشتراكي واستنكر عدوان دول التحالف علي باب المندب وكل اعتداءات حلفاء الشر على اليمن..مؤكداً أحقية اليمن ممثلة بالجيش واللجان الشعبية في الدفاع على السيادة الوطنية.

ودعا الحزب في بيان له كُلّ دول العالم لإدانة هذا العدوان، لما له من نتائج وخيمة على مصالح المنطقة والعالم..محذراً من مغبة أي تعاطف معه أو محاولة جر المنطقة إلى صراع قد يحيلها إلى فوهة بركان.

وقال البيان «إن اللعب بالنار لن تحرق إلا رجل واطيها، وعلى دول الشر والعدوان أن تدرك أن محاولة تغطية فشلها في الجبهات بنقل المعركة إلى باب المندب لن يكون مصيرَها كسابقاتها إلا الفشل».

وعبر البيان عن قلق قيادة الحزب بتعرض باب المندب لاعتداء قوات التحالف، في انتهاك غير

شرعي للسيادة الوطنية وعمل جنوني يهدف إلى نقل المعركة إلى مضيق يعد شريان حياة لكل دول العالم بعد أن فشل في معاركه في مَأرب وعدن والجوف وغيرها من المدن اليمنية.. لافتاً إلى أن هذا العدوان محاولة لجر المنطقة والعالم إلى صراع لن تُحمد عقباه بعد أن كان ممراً آمناً تعبر منه كُلّ السفن من أصقاع العالم دون اعتراض، ومثّل الجيش واللجان ملاذاً وغطاءً لحمايته من أية اعتداءات.

كما أكدت الأمانة العامة لحزب الحق أن إقدام العدوان ومرتزقته على افتعال مواجهات في باب المندب سيدفع العالم لجولة من الصراع الدامي حول هذا الممر المائي الهام في المنطقة والعالم.

وأشار بيان صادر عن الأمانة العامة لحزب الحق إلى أن الأمانة العامة للحزب تابعت التطورات الأخيرة التي قام بها العدوان السعودي في باب المندب والمتمثلة بتقدم البارجات لاحتلاله مصحوبة بغارات جوية تستهدف البشر والحجر والتي تأتي بعد جرائم الحرب التي مارسها في اليمن عموماً وفي المخاء خصوصاً من قتل لمئات المواطنين المدنيين معظمهم من النساء والأطفال سواء في سكن مهندسي محطة الكهرباء قبل فترة أو خيمة الأعراس قبل أقل من أسبوع؛ بهدف دفع السكان للنزوح من منازلهم وتهيئة المنطقة للغزو والاحتلال.

من جانبه أدان حزب الكرامة اليمني ما تعرض له باب المندب من اعتداء من قبل دول العدوان وفي مقدمتها المملكة السعودية في انتهاك غير شرعي للسيادة اليمنية وفي عمل جنوني يهدف إلى نقل المعركة إلى مضيق باب المندب الذي يعد واحداً من أهم مضايق الملاحة الدولية وفي تهديد مباشر لأمن وسلامة الملاحة الدولية، بعد فشل العدو في تحقيق أي نصر يذكر في معارك في مأرب والجوف وغيرها من الجبهات.

وقال الأمين العام المساعد للحزب الناصري محمد مسعد الرداعي إن هذه المحاولة جاءت لجر اليمن إلى صراع دولي من باب المندب، وأضاف الرداعي في تصريح لـ «صدى المسيرة»: إن العدوان يتحمل المسؤولية الكاملة لما ينتج عن اعتدائه على باب المندب ونقل المعركة إليه وهو يمثل ممراً للملاحة الدولية ومن مصلحة الجميع أن يكون آمناً مستقراً.

وحذر الرداعي من خطورة ما يقوم به تحالف العدوان؛ لأن سيطرة قوات التحالف على مضيق هام مثل باب المندب يعني خضوعه الكامل لتنظيم القاعدة كما حدث في عدن.

وأصدرت عددٌ من الأحزاب والفعاليات اليمنية بياناتٍ تحمل العُدوان مسؤولية حماقاته في باب المندب وكل ما قد يترتب عليها من تهديد لحركة الملاحة الدولية، واعتبرت الأحزاب والفعاليات اليمنية أن العدو لم يعد يمتلك ورقةً أخرى للضغط على العالم لإخراجه من هذه الورطة بعد أن استنفذ كُلّ محاولاته سوى باستهداف الممرات المائية الهامة في ما يشبه طلب النجدة، مؤكدين أن حظوظ الغزاة لن تكون في باب المندب مختلفة عن سابقاتها في مأرب.

الحقيقة التي يدركها المتمظهرون بالدين ولا يصدقونها..

«تل أبيب» و«الرياض» قصة عشق ترويها دماء اليمنيين

المسيرة - عبده عطاء:

إستقبالُ إسْـرَائيْل العُـدْوَانَ السعودي الحالي على اليَـمَـن بإيجابية لم يكن مثيراً للدهشة، بصفة أن السعودية تقول بأنها تعمل من خلال عُـدْوَانها على مواجهة نفوذ إيران، عدوة كُلٍّ من الرياض وتل أبيب، وهي نقطة الالتقاء بين العاصمتين التي سارعت وتيرة التقارب بينهم الذي خرج من نطاق السرية والغرف المغلقة إلى العلن خلال السنوات الأربعة الماضية، على خلفية توافقهما ضد إيران ووحدة رؤيتهما لخطر البرنامج النووي الإيراني عليهما. لذا فإنه من العادي أن يزخر الإعلام، إعلام هذه الأيام بتأييد العُـدْوَان السعودي على اليَـمَـن، سواء على أرضية مواجهة نفوذ إيران عدوها الرئيسي، أو كونه يدفع المنطقة إلى أتون صراع طائفي ومذهبي الرابح الوحيد منه هو تل أبيب.

ومثلما تكشفَ بمرور السنوات دورٌ رئيسيٌّ لإسرائيل -الناشئة وقتها- في حرب اليَـمَـن الأولى وكيفية استثمارها لمواجهة مصر العدو الرئيسي لتحقيق هزيمة 1967، فَإنَّه من غير المستبعد أن ينكشف دور للكيان الصهيوني في العُـدْوَان الحالي على اليَـمَـن، حيث تضاعفت قوة إسرائيل عن سابقها مرات، بموازاة تقدم كبير في علاقاتها مع السعودية، ما اتضح أنها استهلت بالتعاون ضد مصر في حرب اليَـمَـن الأولى.. فماذا يمنع أن يتكرر هذا مجدداً بتبدل أدوار الحلفاء والأعداء بالنسبة للاثنين؟.

في أول خطاب له بعد العُـدْوَان على اليَـمَـن، وصف قائد الثورة السيد «عبدالملك الحوثي» العُـدْوَان على اليَـمَـن بـ«العُـدْوَان الظالم الذي يستهدف اليَـمَـنيين ومنشآت الدولة»، كما اتهم الولايات المتحدة وإسرائيل بأنهما أمرا وخطّطا لهذه الغارات.

السيد «عبدالملك الحوثي»، اتهم السعودية بـ«تبديد المال في إفقاد شعوب المنطقة الأمن والاستقرار»، متسائلاً «أية مصالح مشتركة تجمع بين السعودية وإسرائيل لتبارك الأخيرة الحرب على اليَـمَـن؟».

ووجّه السيد « عبدالملك الحوثي» اتهامه إلى (إسرائيل) بالوقوف وراء الغارات على اليَـمَـن، واصفاً الدول المشاركة في الحرب بـ«قوى الشر التي تقدم الدعم اللوجستي والمخابراتي لصالح أمريكا وإسرائيل»، كما اعتبرهم أنهم «أدوات وَدُمَىً للمشروع الأمريكي الإسرائيلي».

وفي أبريل، في خطابه الثاني، بعد العُـدْوَان على اليَـمَـن، قال السيد« عبدالملك الحوثي» «ما كان للعُـدْوَان السعودي على اليَـمَـن أن يتم لولا موافقة امريكا التي تدير هذا العُـدْوَان وإسْـرَائيْل تؤيد وتدعم».

وأضاف «السعوديون استهدفوا اليَـمَـن بعد مرحلة طويلة من الفشل في المنطقة ويريدون إذلال اليَـمَـنيين، وإسرائيل وأمريكا أكبر المستفيدين».

وقال السيد الحوثي: إن أكبر خطر يهدد الحرمين الشريفين هو إسرائيل وأمريكا، أية عروبة هذه التي تكون في حضن أمريكا وإسرائيل؟!».. وتساءل كيف يكون العُـدْوَان الأمريكي الإسرائيلي لحماية الأمن القومي العربي؟ وقال: «إسرائيل تعتبر هذا العُـدْوَان مصلحة مشتركة مع النظام السعودي، والنظام السعودي هو جندي وخادم للأمريكيين».

ربما، ألقى العُـدْوَان السعودي على اليَـمَـن الضوء مجدداً على مسألة عالقة في ثنايا تَأريخ الصراعات الإقليمية في المنطقة خلال العقود الخمس الماضية، وهي مسألة التوافق الإسرائيلي-السعودي ضد اليَـمَـن.

بعد شهر من العُـدْوَان السعودي على اليَـمَـن، نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية مقالاً لباحث في الجامعة العبرية في القدس يدعى «يوجيف ألباز» يسعى لنيل درجة الدكتوراه في تَأريخ الصراعات الإقليمية، ويهتم ببحث تدخلات إسرائيل في الصراعات الإقليمية منذ نشأتها 1948 وحتى عام 1975. واستهل «ألباز» مقاله بالتطرق إلى كون اليَـمَـن ساحة هامة استفادت منها إسرائيل في صراعاتها الإقليمية منذ الستينيات، فالدولة المهمشة والتي تعد واحدة من أفقر دول العالم شكلت مسرح مواجهة إقليمية واسعة، ليس الآن فحسب في ظل العُـدْوَان السعودي الحالي، ولكن حتى قبل خمسين عاماً، حيث غيّرت أحداث حرب اليَـمَـن الأولى (1962) ميزان القوى الإقليمية، وأدت -حسب قول الباحث- بشكل غير مباشر إلى حرب يونيو 1967.

ولكم كان السيدُ «عبدالملك الحوثي» محقاً في قسمه حين قال: «من يحاولون أن يتمظهروا بالدين هل يمكن أن تكون إسرائيل معياراً للحق حينما يكون موقفكم متطابقاً تماماً مع الموقف الإسرائيلي بدون أي نقد تمام التطابق؟، هل تظنون أنكم في موقف الحق؟، هل إسرائيل هي معيار للحق والعدالة؟.. هذه والله كافية بأن تدركوا أن مواقفكم باطلة وأنكم في خندق واحد مع إسرائيل ومع أمريكا، من يؤيد هذا العُـدْوَان موقفه لا يزيد على موقف نتنياهو على موقف الإسرائيليين على موقف الأمريكيين، هذا كافٍ بأن يبصر الناس الحقائق».

اليوم رسمياً، إسرائيل تدخل خط المواجهات بشكل مباشر وتشارك في الهجوم على باب المندب، حيث أكدت مصادر عسكرية يمنية، مشاركة قوات «إسرائيلية» بشكل مباشر في الهجوم البري والبحري والجوي باتجاه منطقة باب المندب.

وأكدت المصادرُ أن الهجوم نُفِّذ بإشراف أميركي مباشر، مشيرةً إلى أن الغارات التي استهدفت عُرساً نسائياً قبل أيام في منطقة المخاء على الطريق إلى باب المندب قد نفذتها طائرات «إسرائيلية» وفق ترجيحات كثيرة بعد أن نفت السعودية تنفيذَها أية غارة في تلك المنطقة.

هذا العُـدْوَانُ جاء بعد يومين فقط، من تصريح رئيس هيئة الأركان «الإسرائيلي» بيني غينتز في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى بأن عينه الآن على باب المندب.

ولطالما اعتبر الإسْـرَائيْليون والأميركيون، مضيق باب المندب والمنطقة المتاخمة مجالاً حيوياً استراتيجياً لهم، حيث أن القوات العسكرية الإسْـرَائيْلية تتمركز في عدة جزر سعودية في البحر الأحمر وفي قواعد عسكرية في أرتيريا وأيضاً في مجموعة سفن عسكرية تجوب منطقة البحر الأحمر بشكل دوري، إضافة إلى انخراط الإسْـرَائيْليين في المنظومة البحرية الدولية التي تهيمن على المسارات المائية الدولية.

لقد عبّر أول رئيس لحكومة الكيان الصهيوني ديفيد بن جوريون عن تطلعات إسرائيل إلى السيطرة على البحر الأحمر في عام 1949 إذ قال «إننا محاصرون من البر.. والبحر هو طريق المرور الوحيد إلى العالم والاتصال بالقارات، وإن تطور إيلات سيكون هدفاً رئيسياً نوجه إليه خطواتنا.

وقد أكدت المعطيات على أرض الواقع لإسرائيل أن سيطرة العرب على مضيق باب المندب يمثل شوكة قد تدمي إسرائيل وتضرب مصالحها وتهدد وجودها ذاته.

يقول الصحفي الإسرائيلي «آفي يسسخروف» إن: «إسرائيل تتابع بقلق سقوط المدن اليَـمَـنية واحدة تلو الأخرى في أيدي الحوثيين، لا سيما مع اقتراب تلك الجماعة الزيدية التي تمولها إيران من السيطرة على المجري الملاحي الذي توليه إسرائيل أهمية خاصة، ممثلاً في مضيق باب المندب، والذي يعد بوابة العبور من البحر الأحمر للمحيط الهندي».

وقد حذرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل من وصول الحوثيين، إلى مضيق باب المندب، الأمر الذي تعده إسرائيل تهديداً لمصالحها الاستراتيجية. ورأت الصحيفة العبرية أن السيطرة على هذا الممر تعني تهديداً مصيرياً لاقتصاد إسرائيل.

ومن هذا المنطلق، فإن مشاركة القوات الإسرائيلية، بشكل مباشر، في الهجوم البري والبحري والجوي باتجاه منطقة باب المندب، ليس بالأمر الغريب، خاصة، وأن «دوري غولد»، المستشار السياسي لـ«بنيامين نتنياهو» كان أكد في مقال نشره موقع صحيفة «إسرائيل اليوم»، في ديسمبر 2013، أن السعودية وإسرائيل، تعاونتا منذ عشرات السنين في مواجهة تهديدات مشتركة، مشيراً إلى أن التقاء المصالح بين الجانبين يمكن أن يسوي مَوَاطن الخلاف التَّأريخية بين الجانبين.

«دوري غولد»، الذي يشغل حالياً منصب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، هو من أعلن في يوليو الفائت، أن «المملكة العربية السعودية هي حليف لإسرائيل». وذلك حسبما ذكرته صحيفة «معاريف» الإسْـرَائيْلية، أن «دوري غولد» أشار في مؤتمر نظمته اللجنة المركزية ليهود أمريكا، إلى الوضع السياسي في الشرق الأوسط، فقال في إشارة إلى إيران إن «لدينا نظاماً يحاول احتلال الشرق الأوسط، ولسنا نحن من يقول ذلك، بل أيضاً جارتنا المملكة العربية السعودية التي هي حليف لنا».

لطالما تمكّن الإسرائيليون والسعوديون من وضع خلافاتهم جانباً في وقت سابق لمواجهة التهديدات المشتركة، فإنهم بالتأكيد يمكن أن يفعلوا ذات الشيء اليوم.

في منتصف يونيو العام الماضي، أوصى مؤتمر «هرتسيليا» والذي يعد الحدث السنوي الأهم على الصعيدين الأمني والاستراتيجي في الكيان الصهيوني، ويُعقد بشكل دوري منذ عام 2000، ويحضره قادة الكيان السياسيون والعسكريون والأمنيون، أوصى بأن: «التحالف مع السعودية هام لإسرائيل».

قبل عشرة أيام من بداية العُـدْوَان السعودي على اليَـمَـن، نشر «آشير أوركابي» الباحث بمركز كراون لدراسات الشرق الأوسط ومؤلف كتاب «التَّأريخ الدولي للحرب الأهلية اليَـمَـنية 1962-68»، نشر مقالاً قال فيه: قد يفاجأ المتابع للاضطرابات التي تضرب الشرق الأوسط بالعلاقات الودية التي يتم بناؤها على نحو متزايد بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

وأضاف: في نوفمبر الماضي أعرب وزيرُ النفط السعودي علي النعيمي عن استعداد بلاده لبيع النفط لإسرائيل، التي لا تزال دولة غير معترف بها رسمياً من قِبل السعودية، حيث صرّح في مؤتمر صحفي في فيينا بقوله «لطالما كان جلالة الملك عبدالله نموذجاً للعلاقات الطيبة بين المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول، والدولة اليهودية ليست استثناء»، وقبل بضعة أشهر فقط، قام رئيس المخابرات السعودية السابق الأمير تركي الفيصل بنشر مقالة رأي في صحيفة هآرتس الإسرائيلية.

وكعادته، كشف الكيان الإسْـرَائيْلي عن لقاء إسْـرَائيْلي سعودي جديد مع أحد أعضاء العائلة السعودية الحاكمة هو الأمير تركي الفيصل مسؤول الاستخبارات السابق. وحسبما نقل موقع «رأي اليوم»، فإن اللقاء الذي جمعهما الثلاثاء الفائت، يأتي ضمن تتابُع عملي يشير إلى رغبة المملكة العربية السعودية بفتح أكثر من جهة للاتصال مع الكيان الإسْـرَائيْلي، حيث التقى يائير لابيد، رئيسُ حزب «هناك مستقبل» الإسْـرَائيْلي هذه المرة رسمياً مع الجنرال السابق تركي الفيصل، بعد أن كانت مشاركته السابق المعلنة مع مسؤولين من الكيان الإسْـرَائيْلي، تقتصر على حضور ندوة سياسية للوزيرة السابقة تسيبي ليفني، حين تمنت أن يكونَ بجوارها على المنصة.

وجاء في وثائق البيت الابيض السرية التي رُفع عنها الحظر ونشرتها مجلة «نيوزويك» وصحيفة «الواشنطن بوست»، في 17 فبراير 1992م، «واجه عبدالعزيز محنةً صعبةً هددت العرش السعودي نتيجة انخفاض عائدات الحج والإسراف والتبذير الذي سببه حكمُه الفوضوي والفردي والعشوائي. وذكرت الوثائق أن الحكومة الأمريكية تدخلت لإنقاذ العرش السعودي مالياً مقابل تعهد عبدالعزيز للرئيس الأمريكي هاري ترومان بأن لا تشارك المملكة العربية السعودية أبداً في أية حروب يشنها العربُ ضد إسرائيل لاستعادة فلسطين».

وكتب هيرش غودمان مقالاً في صحيفة الجيروزاليم بوست في (12 أكتوبر 1980): «كان هناك تفاهم واضح في المرحلة الأولى للتحالف الأميركي-الإسرائيلي، وخُـصُـوصاً في الفترة 1967-1973 تقوم إسرائيل بموجبه بالتدخل بالنيابة عن أميركا إذا حدثت تغييرات في الأوضاع القائمة في الشرق الأوسط. أما المثال المهم فيتعلق بإدراك آل سعود في الفترة 1967-1973 أنه إذا تحرشت مصرُ بالمملكة السعودية القليلة السكان والمتخمة بالمال والمؤيدة للغرب بشدة فإن حُكّامَ السعودية يعرفون أن إسرائيل ستتدخل للدفاع عنهم لحماية المصالح الغربية».

وكتب ألكساندر بلاي مقالاً في مجلة فصلية تُدعى «جيروزاليم كوارترلي» تحدث فيه عن عمليات بيع النفط السعودي لإسرائيل، وذكر أن النفط يغادر الموانئ السعودية وما أن يصل إلى عرض البحر حتى يتم تغيير مسار ناقلة النفط وتزييف أوراقها وتحويل حمولتها إلى الموانئ الإسرائيلية.

وأكدت ذلك مجلة الإيكونوميست البريطانية بقولها إن إسرائيل تقوم بحماية النفط السعودي الذي يضخ من ميناء ينبع إلى البحر الأحمر، وأن إسرائيل تقوم بذلك عملاً باتفاق سري إسرائيلي-سعودي-مصري، تحمي إسرائيل بموجبه القطاع الشمالي وتحمي مصر القطاع الجنوبي والغربي مقابل حصولهم على مساعدات سعودية مالية.

وأكد الباحث أليكساندر بلاي من معهد ترومان للأبحاث في مقاله «نحو تعايش إسرائيلي- سعودي» في «مجلة «جينز» البريطانية المختصة بالشؤون العسكرية 1984/7/21 «إن مفهوم الاعتماد السعودي-الإسرائيلي المتبادل يقوم لتوه بإرشاد صانعي السياسة في إسرائيل»، مشيراً إلى أن خزانات وقود طائرات إف15- السعودية قد صنعت في إسرائيل.

ونشر ضابط المخابرات الإسرائيلية (الموساد) فيكتور أوستروفسكي كتاباً، طلب إسحق شامير من الحكومة الكندية منع نشره، أكد فيه أن المملكة السعودية تشتري كميةً كبيرةً من الأسلحة المصنوعة في إسرائيل، وقد ذكر في كتابه «علمت من القسم المسؤول عن السعودية في الموساد أن إسرائيل تبيع عبر دولة وسيطة خزانات وقود للطائرات السعودية المقاتلة لتمكينها من الحصول على مزيد من الوقود لإطالة الرحلة إذا اقتضت الحاجة لذلك، حيث أن إسرائيل تعاقدت مع الولايات المتحدة لتزويدها بذات النوع من خزانات الوقود. كما أن خزانات الوقود ليست الشيء الوحيد الذي بعناه للسعوديين بهذه الطريقة فقد بعناهم أشياء أخرى كثيرة. إن السعودية سوق كبير ولا يمكننا تجاهله».

وكتب ستيف رودان في صحيفة «جيروزاليم بوست» (17/9/1994) أن السعودية اشترت باسم واشنطن أثناء حرب الخليج من تل أبيب منصات لإطلاق صواريخ «توماهوك»، وقذائف متطورة قادرة على اختراق الدروع، وطائرات استطلاع جوي بلا طيار وأجهزة ملاحة، كما أن الشركات الإسرائيلية تقومُ بتطوير طائرة إف15- وتصنيع بعض أجزائها، وبعد حرب الخليج زودت السعودية بأربعة عشر جسراً عسكرياً صنعتها شركة «تاس» للصناعات الحربية الإسرائيلية.

وأكد ذلك الباحثان مليمان ورافيفان في كتابهما حيث قالا: إن إسرائيل شحنت إلى المملكة السعودية في عام 1991 مناظيرَ للرؤية الليلية وجسوراً متحركة ومعداتٍ لزرع الألغام ومعدات حربية متنوعة أخرى، وقد أمر الجنرال شوارزكوف قائدُ القوات الأمريكية في السعودية بإزالة جميع الكتابات العبرية المنقوشة على الأسلحة حتى لا يكتشف أحدٌ منشأها.

بعد كل المحاولات الفاشلة للتقدم في الميدان

طيران العدوان يقصف عدداً من مناطق محافظة مأرب بالقنابل الفسفورية المحرمة دولياً

المسيرة - خاص:

فشل جيشُ الغزاة ومرتزقته في الداخل من التقدم في الميدان في المعارك التي تشـهدها محافظة مأرب منذ أكثر من شهر، فلجأ بأسلوب قذر إلى استخدام القنابل الفسفورية المحرمة دولياً.

وشن طيران العدوان السعودي، يوم الخميس الماضي، سلسلة من الغارات الجويـة على مناطـق متفرقة بمأرب، مسـتخدماً قنابل فسـفورية محرمة دولياً.

وقالت مصادر محلية بالمحافظة إن الطيران المعادي شن ست غارات على مديرية صرواح، مستهدفاً منازل المواطنين وسوق صرواح والخط العام.

وأشـار المصدر إلى أن طيرانَ العدوان السـعودي ألقى قنابل فسفورية على جبل البلق غرب مدينة مأرب.. مبيناً أن طيران العدوان شن عدداً من الغارات على تبة المصارية والجفينة وذات الراء.

وأوضحت المصادر أن العدوان وعلى الرغم من استخدام هذا السلاح المحرم دولياً إلا أنه فشـل في التقـدم ولم يتمكن مـن تحقيق أي انتصـار يذكر على الأرض وتقهقر أكثر من مرة وفي أكثر من اتجاه.

دعوات دولية متزايدة للتحقيق في جرائم العدوان

منظمة العفو الدولية تتهم السعودية بقتل الغالبية من المواطنين اليمنيين باستخدام القنابل العنقودية

المسيرة - خاص:

تواجه المملكةُ العربيةُ السعودية هذه الأيام ضغوطاً متزايدة من قبل دول العالم والمنظمات العالمية إزاء الجرائم المتواصلة بحق المدنيين في بلادنا.

ودعـت الولايات المتحدة الأمريكية إلى فتـح تحقيق في التقارير الواردة عن سـقوط مدنيين ومتطوعين في الهلال الأحمر في غارات جوية في المخاء وتعز في وقت سابق هذا الأسبوع.

وارتكبـت العدوان السـعودي الأمريكي الكثير من الجرائـم بحق المدنيين، لكن هذا هو الصوت الأعلى من واشـنطن منذ حوالي ستة أشهر المطالِب بفتح تحقيق حول اسـتهداف المدنيين، على الرغم مـن التقارير الكثيرة التي وردت عن جرائم العدوان وعلى رأسها منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية.

مـن جانبها اتهمـت منظمة العفـو الدوليـة التحالف بقيادة السـعودية بالتسـبب في سـقوط الغالبية العظمى من القتلى المدنيين وباستخدام القنابل العنقودية وهي أسلحة تحظر معظم دول العالم استخدامها.

ودعت المنظمة إلى تحقيق دولي في انتهاكات القانون الدولي باليمن، وقالت المنظمـة إنه يتعين عـلى الأمم المتحدة التحقيـق في انتهـاكات القانون الدولي الإنسـاني من جانب كل أطراف الصراع في اليمن وذلك بعد ستة أشهر من بدء حملة عسكرية بقيادة السعودية ضد اليمن.

صعدة في ثوبها الحزين خلال أيام عيدٍ الأضحى

استشهاد 95 مدنياً في قصف وحشي لطيران العدوان طال الأسواق الشعبية بمديرية منبه وحيدان ورازح

المسيرة - خاص:

مضـت أيـامُ عيد الأضحـى المبارك عصيبة عـلى أبناء محافظة صعـدة، فطيرانُ العدوان السـعودي الأمريكي كان حـاضراً لإفسـاد فرحـة العيـد بارتكابـه المزيد من الجرائم بحق النساء والأطفال والمواطنين الأبرياء.

قصـف الطـيرانُ خـلال الأيـام الماضيـة العديـدَ مـن المديريات والقرى بصعدة، مخلفاً عدداً كبيراً من الشهداء والجرحـى ومدمـراً عـدداً كبـيراً مـن منـازل المواطنين والأسواق الشعبية والمساجد والمدارس والمزارع.

وشـن طيران العدوان السـعودي الامريكي يوم أمس الاحـد , عـشرات الغارات الجويـة على مناطـق متفرقة بمحافظـة صعـدة مسـتهدفاً منطقة المهـاذر بمديرية سحار , أسفرت عن استشهاد 3 أشخاص وجرح آخرين .

كما واصل طيران العدوان السـعودي الامريكي صباح أمـس الاحـد , قصفه المكثـف لمنطقة مران , مسـتهدفاً منازل المواطنين , ما أدى الى استشـهاد عدد من المواطنين وجرح آخرين .

وكان طيران العدوان قد اسـتهدف أمس السبت , أحد الاسـواق بمنطقة مـران بمديريـة حيدان بعـدة غارات , ما أدى الى استشـهاد 3 أشـخاص وجـرح عدد أخر من المتسوقين , إضافة الى تدمير عدد من المحلات التجارية

وفي سـياق اسـتهداف الأسـواق الشـعبية ارتفعـت حصيلة ضحايا المجزرة الوحشـية التـي ارتكبها طيران العدوان السـعودي وحلفائه في سـوق آل مقنع بمديرية منبه بصعدة إلى 90 شهيداً.

مصـادر محلية بالمحافظة أكـدت أن الجريمة خلفت عـشرات الجرحى معظمهـم جراحهم خطـرة، ونتيجة الحصـار الخانـق الـذي يفرضـه العـدوان عـلى اليمـن وخصوصاً صعـدة وانعدام الأدوية والمشـتقات النفطية اللازمة لتشـغيل الأجهزة الطبيـة فإن عشرات من هؤلاء الجرحى استشهدوا متأثرين بجراحهم.

ولـم يكتف طيران العـدوان بهذه الجريمـة بل واصل اسـتهدافه للأسـواق الشـعبية فقصف بعدة غارات يوم الجمعة الماضية سـوق شـعارة بمديريـة رازح، مَـا أَدَّى إلى إصَابَـة عدد من المواطنين وتدمـير العديد من المحلات التجارية.

والبحـث عن مدنيـين هي سـمة العدوان السـعودي الأمريكـي منذ بـدء العـدوان عـلى بلادنا أواخـر مارس الماضي.

وفي صعدة كان كل شيء هدفاً للعدو، وقصف الأسواق كما يقول المراقبون يهدف إلى ترويع المواطنين وإجبارهم على الاستسـلام والتراجع وتركيع المواطنين وهو يكشف عن نفسـية العدوان الإجرامية وعن دناءة أهدافه؛ كونه يستهدف المواطن في حياته وقوته.

الأحياء السـكنية ومنازل المواطنـين كان لها النصيب الأوفـر مـن القصـف الهمجـي المتعمد في صعـدة، حيث استشـهدت امرأة يوم السـبت المـاضي وطفلتان بغارات لطـيران العـدوان السـعودي الغاشـم عـلى منطقة بني صياح بمديرية رازح الحدودية بصعدة.

وواصل الطيران السعودي الأمريكي استهدافه لبيوت الله في صعدة، ودمّر بعدة غارات جوية مسـجداً بمديرية ساقين بصعدة يوم الجمعة الماضية في منقطة جمعة بن فاضل في مديرية سـاقين، كما أدى القصف إلى تدمير عدد من منازل المواطنين المجاورة للمسجدة وتضرر عدد آخر.

وفي مديريـة حيدان شـن طـيران العدوان السـعودي الأمريكي خلال الأيام الماضية غارات مكثفة، مَـا أَدَّى إلى تدمير عشرة منازل بشـكل كلي وتـضرر عشرات المنازل المجاورة.

وقال مصدر أمني بصعدة إن طيران العدوان دمر ستة منـازل بمنطقتي فوط والمجازين بمديرية حيدان تدميراً كلياً وتضرر عدد من منازل المواطنين المجاورة، بالإضافة إلى تدمير أربعة منازل في منطقة جمعة بني بحر بمديرية ساقين أدى إلى نفوق عددٍ من المواشي والأغنام.

وشـن طيران العدوان السـعودي الغاشم يوم الجمعة الماضية 12 غارة جوية استهدفت مديرية شدا بمحافظة صعدة، مَـا أَدَّى إلى تدمير عدد من منازل المواطنين.

وتعرضـت مديريـات شـدا ورازح والظاهـر وغمـر لقصـف متواصل بالطيران السـعودي ودُمـرت عشرات المنازل وكذا عـدد من المراكز الصحيـة والمدارس وغيرها من المنشآت.

ومـن تدمـير المسـاجد والأحيـاء السـكنية إلى تدمير المنشـآت الحكومية، حيث دمر طـيران العدوان مشروع الكهربـاء بمديريـة حيـدان بصعدة يوم السـبت الماضي بالكامل مع محتوياته وأجهزته.

ولـم يترك العـدوان السـعودي الأمريكـي بصعدة أية منشـأة عامـة أو خاصـة إلا وطالها القصـف والدمار، حيث دمر العـدوان العديد من محطات الكهرباء والنفط بالمحافظة.

غارات هستيرية لطيران العدوان على محافظات الجمهورية خلال أيام العيد

العدوان يواصل تدمير اتصالات حجة ويستهدف جامعة تعز ويقصف صنعاء بقنابل قوية شديدة الانفجار

المسيرة - خاص:

كثّف طيران العدوان السـعودي الأمريكي خلال أيام عيد الأضحى المبارك من غاراته المتوحشـة على عـدد المناطق والمـدن اليمنية، مفتقـداً لكل الأخلاق الإنسانية والإسلامية الأصيلة.

وشـهدت أمانة العاصمة تحليقاً مكثفاً لطيران العدو، والذي اسـتهدف بسلسـلة من الغارات عدداً من الأحياء السكنية والمنشآت المدنية والعسكرية.

واسـتهدف طـيران العدو يـوم السـبت الماضي بثلاثـة صواريـخ منطقـة الحفـاء ونقـم الآهلـة بالسـكان، مَـا أَدَّى إلى تضرر عـدد كبير من منازل المواطنين وتهشـم نوافذ المباني السـكنية في شارع خولان. وكان طيران العدوان السـعودي اسـتهدف مسـاء الجمعـة الماضية منطقة النهديـن بمديرية السـبعين بـــ 17 صاروخـاً وقنابـل قوية شـديدة الانفجـار، بعـد أن كان قـد قصـف نفـس المنطقة مسـاء الخميـس، مَـا أَدَّى إلى تـضرر عدد كبير من منازل المواطنين وتهشم نوافذ المباني السكنية، كما قصف أيضاً منطقة حي سعوان الآهلة بالسكان.

وجـدد طـيران العدوان السـعودي يوم السـبت الماضي غاراته على محافظة ذمار، مستهدفاً بغارة مدينة الشرق بمديرية جبل الشرق.

وأوضحـت مصـادرُ أمنيـةٌ بالمديريـة أن الغارة أدت إلى تدمـير منزل بالقرب مـن إدارة أمن المديرية وإلحـاق أضرار بالعديـد مـن منـازل المواطنـين المجـاورة لها. ولم تشر المصادر عـن وقوع ضحايا أو اصابات.

وكانـت طائـرات العـدوان اسـتهدفت قبل عدة أيـام مدينة الشرق بعدة غارات أدت إلى تدمير منزل وإصَابَة عدد من الأشخاص وإلحاق أضرار بالغة في عدد من المنازل في المنطقة.

وفي محافظـة صنعـاء شـن طـيران العـدوان السـعودي الأمريكي سلسـلة غارات عـلى عدد من المديريـات حيث قصف يوم السـبت المـاضي مجدداً مركز أبو نشـطان في مديرية أرحب دون وقوع أية إصابات.

كما شـن طيران العـدوان الغاشـم أكثر من 18 غارة عـلى أنحـاء متفرقة في مدينة حـرض بحجة مساء الجمعة الماضية.

واسـتهدفت الغـارات أبراج اتصـالات كانت قد دمـرت سـابقاً ومناطق وقرى غير آهلة بالسـكان نظـراً لنـزوح الأهالي منهـا خلال الأشـهر الماضية جـراءَ عمليات القصف الهسـتيري والمتواصل الذي تقوم به طيران تحالف الشر بقيادة السعودية.

وتشـهد المديريـات الحدودية التابعـة لمحافظة حجة يومياً العشرات من الغارات المستمرة من قبل طيران العدو السـعودي، وقد شهدت تلك المديريات عـدداً من المجـازر الوحشـية التـي ارتكبها طيران العدو أدت إلى نزوح كامل للسكان.

وشـن طـيران العدوان السـعودي الغاشـم يوم السـبت المـاضي عـدداً مـن الغـارات عـلى مناطق متفرقة بمحافظة تعز.

واسـتهدف طيران العدو جامعـة تعز وحي بير باشا وحي السلال ومنطقة الضباب أدت إلى أضرار في منازل المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

سبتمبر.. الشهرِ الأكثر دموية لطيرانِ العدوان على محافظة صنعاء

219 شهيداً و1395 جريحاً و290 غارة على تسع مديريات بالمحافظة

المسيرة - خاص:

بلغ عددُ الشـهداء الذين قضوا جـراء قصف طيران العدوان السـعودي الأمريكي على محافظة صنعاء خلال شـهر سبتمبر الماضي حوالى 219 شـهيداً وَ1395 جريحاً أغلبهم من النسـاء والأطفال.

وقـال مصدر محـلي لوكالة الانبـاء اليمنية سـبأ «رغم قيام طيران العدوان باستهداف المنازل وقتل الأطفال والنساء خلال الأشـهر السابقة إلا أن شهر سـبتمبر كان الأكثر دموية وبشاعة وإجراماً، حيث شـن 290 غارة على تسع مديريات: بني حشيش وبلاد الروس وسـنحان وجحانة وخـولان وهمدان وبني مطر والحصن وبني ضبيان».

وأضـاف المصدر: «كان لبني حشـيش النصيـب الأكبر من عدد الشهداء خلال شـهر سبتمبر بـ 13 شهيداً، منهم 8 شهداء من أسرة واحدة استشـهدوا في مجزرة مروعـة بينهم 4 أطفال وامرأه واستشهد مدرس وولداه، في استهداف الطيران لمدرسة الشـهيد الوزير، وجُرحت امرأتان، كما سـقط شهيدان في نقيل الشرفة وجرح 4 آخرين وتلتها مديرية بلاد الروس بـ 8 شهداء من أسرة واحدة وجريح بينهم 5 نسـاء وطفل وجرح 3 آخرين عندما اسـتهدف طيران العـدوان المجمـع الزراعي بوعلان في جريمة بشعة لا تقل في بشاعتها عن مجزرة بني حشيش».

وتابـع بقوله «سـقط ثلاثـة شـهداء وجريحـان في منطقة العادي بخولان وشـهيد وخمسـة جرحى بينهم طفل وامرأة في همدان وشهيد وجريحان في جحانة وشهيد وجريح في بني مطر وشـهيدة في سـنحان و4 جرحى في الحصن وَ3 جرحى أيضاً في بني ضبيان».

وذكـر المصـدر أن طيـران العـدوان لـم يكتـفِ بالمجازر الدموية التي ارتكبها بل وسّـع من دائرة جرائمه إلى اسـتهداف العديد من المنشـآت الحيوية اسـتهدافاً مبـاشراً كمحطة حزيز الكهربائيـة والمجمـع الحكومـي لمديرية سـنحان ومدرسـة الشـهيد الوزير ببني حشيش ومجمع وعلان الزراعي والمجمع الصحي بهمدان ومصنع السواري للسيراميك ببني مطر وحمام جارف ببلاد الروس والعديد من الطرق والجسـور في سـنحان وبلاد الروس وجحانة ونهم والحيمة الخارجية والحصن وبني ضبيـان بالإضافـة إلى العديد من المنشـآت التـي تضررت من جراء القصف مثل مستشـفى متنة ومدرسة الفاروق ومدرسة الهندوانـة وتـضرر أراضي زراعيـة بمسـاحات كبيـرة في بني حشيش وسنحان وبني مطر ونهم.

استشهاد 142 بينهم 91 امرأة و27 طفلاً

مذبحة المخاء (2)

مرتزقة العدوان يأكلون أشلاء الضحايا والأمم المتحدة تطالب بالتحقيق

بحسب الخريطة الجغرافية للصراع مع العدوان السعودي لا يوجد أي مبرر للعدوان في استهداف أبناء المخاء بمحافظة تعز إلا أن استهداف المدنيين وقتل أكبر عدد ممكن من الأبرياء يأتي من أهم أهداف العُـدْوَان السعودي الأمريكي على اليَـمَـن.

يوم الاثنين الماضي كانت نساء مديرية المخاء مع أطفالهن يحتفلن بزفاف إحدى بناتهن وكانت طائرات العدوان السعودي الأمريكي تحوم في سماء اليَـمَـن تبحث عن أكبر تجمع بشري لحصد أرواحهم فلم تجد إلا الصالة التي كانت تحتضن حفلَ زفاف نسائياً، وعلى حين غرة أطلقت طائرات العدوان صواريخها لتصيب صالة العرس بشكل مباشر وتحصد حياة 142 بينهم 91 امرأة و27 طفلاً، بالإضَافَة إلى أكثر من 200 جريح يعانون من إصابة بالغة وينتظرون الموتَ؛ نظراً لشحة الإمكانات الطبية والأدوية جراء الحصار الذي يفرضه تحالف العُـدْوَان على اليَـمَـن.

المسيرة - خاص:

• أجساد الأطفال والنساء تحولت إلى أشلاء أكلها مرتزقة العدوان

سارع المسعفون لنقل الجرحى إلى مستشفى المخاء غير أنهم وجدوا صعوبةً كبيرةً في نقل جثث الشهداء؛ لأنها تحولت إلى أكثر من أشلاء وأصبحت مجزَّدَ قطع صغيرة تناثرت على أطلال الصالة المستهدفة وخارجها.

شهود عيان قالوا بأنهم لم يشاهدوا في حياتهم جريمة أبشع من هذه، ويقول أحدهم: «شاهدنا عشرات الجرائم على شاشات التلفزة في اليَـمَـن والعراق وفلسطين، ولكن مجزرة المخاء كانت الأبشع ولا يمكن نسيان مناظر أشلاء الضحايا».

الجريمة صدمت الشعب اليَـمَـني باستثناء مرتزقة العُـدْوَان الذين ساهموا في الجريمة و»أكلوا» أشلاء الشهداء عندما أنكروا حُـدُوث الجريمة ورغم أنهم ظلوا على مدى الأيام الماضية على عادتهم يتغنون بغارات العُـدْوَان ويسارعون عبر إعْـلَامهم إلى تحديد أماكن الغارات، وما إن ظهر ناطقُ العُـدْوَان عسيري على الشاشات بوجهه الذي اعتاد على الكذب وتسويق كذبته لدى المرتزقة فقال وهو ينفي الجريمة: إن العمليات الجوية متوقفة منذ ثلاثة أيام قبل الحادثة.

الشاشات التي نقلت أكاذيب عسيري هي ذاتها التي كانت تنقل أخبار الغارات ليلاً ونهاراً غير أن مرتزقة العُـدْوَان الداخليين كان موقفُهم أكثر بشاعة من ذلك.

فبينما رصدت وتغنَّت مواقع الإصلاح والخائن هادي بالغارات الجوية غير أنها وبنفس الأقلام التي كتبت والمواقع التي نشرت أخبار الغارات هي التي تبنت رواية ناطق العُـدْوَان.. ولم تتوقف أبواق العُـدْوَان عند ذلك بل قالت إن ناطق العُـدْوَان «يفضح الحوثيين وينفي وجود غارات جوية منذ ثلاثة أيام» والحقيقة إن كان هناك من فضيحة في جبين المرتزقة وأبواق العُـدْوَان التي تنتظر عسيري ليقول لها ما يحدث في بلادهم وهم الذين يدعون معرفة أخبار الانتصارات الوهمية لأرباب نعمتهم من ال سعود لكنهم أرادا إلا أن يأكلوا لحوم الشهداء.

• إدانات أممية ودولية لمذبحة المخاء

صحيح أن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية تواطأت بشكل مفضوح مع العُـدْوَان السعودي على اليَـمَـنيين غير أن مذبحة المخاء بحق النساء والأطفال حاصرت العالم ودفعت الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية لإدانة

الجريمة لتحافظ على ما تبقى من مكانة ضئيلة لها على عكس أبواق العُـدْوَان التي فقدت ماء وجهها ووضعت نفسها تحت أقدام الغزاة والمعتدين.

وَأدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الغارات الجوية التي وقعت على حفل زفاف في قرية واحجة بمديرية ذباب محافظة تعز.

وأشار بان كي مون في بيان للمتحدث باسم الأمم المتحدة إلى أن أي هجوم متعمد ضد المدنيين يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني، مؤكداً ضرورة التحقيق في انتهاكات القانون الدولي من خلال آليات سريعة وفعالة ومستقلة ومحايدة لضمان المساءلة..

وعبّر البيان عن خالص تعازي الأمين العام للأمم المتحدة وتعاطفه مع أسر الضحايا متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

من جانبها وصفت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان الجريمة التي ارتكبها طيران العُـدْوَان العسكري السعودي في منطقة واحجة بمديرية ذباب محافظة تعز، بالأكثر دمويةً منذ بدء العُـدْوَان على اليَـمَـن.

وقال المتحدث باسم المفوضية روبرت كولفيل، أمس الأول، في تصريح صحافي في تعليقه على الجريمة التي استهدفت حفل زفاف وأودت بحياة 131 شخصاً بينهم نساء وأطفال «إن هذا الحادث هو الأكثر دموية منذ بدء النزاع».

• الإعلام الدولي: مذبحة المخاء الأكثر دموية وعسيري اعتاد نفي الجرائم

كانت تغطية وسائل الإعْـلَام الدولية لمذبحة المخاء منصفةً على عكس إعْـلَام مرتزقة العُـدْوَان، بل إن صحفاً مثل نيويورك تايمز الأمريكية قالت إن ناطق العُـدْوَان اعتاد أن ينفي الجرائم رغم أن معظم الضحايا سقطوا بغارات جوية.

وقالت النيويورك تايمز إن القصف الجوي الذي وقع جنوب مدينة المخاء، يبدو أنه جزء من أكثر الحوادث دموية في اليَـمَـن ضد المدنيين منذ بدء العُـدْوَان في مارس الماضي. ولفتت أن حصيلة القتلى من الصعب تأكيدها بسبب تشوه جثث الضحايا.

أما صحيفة الفورين بوليسي الأمريكية فقالت عقب حدوث المذبحة إن السعودية تقودُ حملة دبلوماسية شديدة القوة لمنع التدقيق الدولي حول ما ينتج عن ضرباتها الجوية خلال الستة أشهر الماضية في اليَـمَـن، وفق العديد من المصادر الدبلوماسية والوثائق السرية التي استطاعت فورين بوليسي الحصول عليها.

أما منظمة العفو الدولية فاتهمت في بيان لها التحالف السعودي بارتكاب جرائم حرب وأن دول التحالف العسكري المشارك في الحرب في اليَـمَـن ما انفكت تسعى جاهدة إلى عرقلة قيام مجلس حقوق الإنسان بتشكيل لجنة أممية تُعنى بالتحقيق في النزاع الدائر في اليَـمَـن.

عشرات المليارات من الدولارات خسائر العدو السعودي من العتاد العسكري فقط

فخر السلاح الأمريكي تحت أق

لم يهان سلاح في العالم كما حدث للسلاح الأمريكي في عدوانها المشترك على اليمن مع السعودية منذ ما يزيد 185 يوماً ، وظنت السعودية وبعض الظن إثم أن التفوق في العتاد الحربي قد يشكل عامل تفوق لقهر إرادة شعب رفض كل إشكال الوصاية والاحتلال، وهذا ما لم يحدث، حيث استطاع المقاتل اليمني بسلاحه المتواضع وشجاعته الغامرة أن يقلب كل الموازنات ويجعل من ميادين المواجهات مقابر جماعية لأحدث السلاح في العالم وأكثره تطوراً .

وقد استطاع المقاتل اليمني ان يغير رؤية العالم للسلاح الأمريكي والذي كان ينظر إليه بأنه سلاح لا يقهر وكانت تتسابق دول العالم على شراء السلاح الأمريكي وفق ما هو معروف عنه من سمعة عالمية سرعان ما تلاشت تحت أقدام المقاتل اليمني، ووصلت أخبار اليمن إلى كل بقاع الأرض في ظل انتشار وسائل الاعلام الجديد ورأت شعوب العالم بانبهار كبير ماذا حقق المقاتل اليمني بسلاحه المتواضع موقعاً أعتى دبابات ومدرعات وطائرات العالم في براثن الجحيم اليمني .

المسيرة - محمد الوريث:

اليمنيون في مواجهة أسطورة البرادلي:

برادلي هي من أحدث العربات المقاتلة من فئة العربات الاستطلاعيه وحاملات الجند حول العالم وأكثرها تطوراً , حيث تم تدعيمها بمنظومة الكترونية حديثة للغاية وصممت كناقلة جند مصاحبة للدبابة الامريكيه ابرامز ولها سجل خدمه مشرف جدا حيث كان اول اختبار ميداني لها واول حرب تخوضها هي حرب الخليج عام ١٩٩٠ حيث شاركت في القتال حوالي ٢٠٤٥ عربه مدرعه ومن بين هذا العدد المهول تم اعطاب 4 عربات فقط بنيران عراقية ليس هذا فقط بل حققت البرادلي معدل اصابات اكبر من دبابات الابرامز ضد الدبابات والمدرعات العراقيه بفضل مدفعها الرشاش عيار ٢٥ على الرغم من انها عربة مشاه بعكس الدبابه الابرامز المخصصه ... وحتى الان في تاريخ خدمتها داخل الجيش الامريكي تم اعطاب ٥٥ عربة برادلي في حربي العراق وافغانستان من اصل اكثر من ٦٠٠٠ يمتلكها الجيش الامريكي .. الدولة الوحيدة التي تمتلك عربات البرادلي الى جانب امريكا هي السعودية حيث تمتلك ما يقارب من 800 عربة برادلي وباحدث واخر التجهيزات ..يبلغ سعر العربة القياسي 3,1 مليون دولار وبالاضافات والتحديثات التي طلبتها السعودية فالسعر يتجاوز 4 مليون دولار ...

واستطاع لأول مره المقاتل اليمني أن يقهر العربات البرادلي الأمريكية وفق تقنيات واستراتيجيات عسكرية تم استحداثها في ميادين المواجهة لم يكن ليصدقها أحد لولا المشاهد الحية والموثقة بالصوت والصورة والتي تعرض أول بأول على قناة المسيرة ، واستطاع اليمنيون أحراق ما يزيد عن 45 عربة برادلي أمريكية سواء في العمق السعودي أو بعض الجبهات الداخلية كمأرب ومكيراس ولا تعتبر هذه احصائية نهائية فقد يزيد العدد عن ذلك وفق آخر الاحصائيات.

وبلغ الأمر درجة ان اعطب اليمنيين عربات البرادلي بواسطة عبوات يدوية الصنع ومقذوفات متواضعة ما يجعل مصانع السلاح الأمريكية في موقف محرج قد ينذر بإيقاف أنتاج مثل هذا النوع من السلاح الذي يدر المليارات على الخزينة الامريكية .

اليمنيون يحطمون أسطورة الدبابة الآبرامز :

تقوم شركة جنرل دينمكس الامريكية بتصنيع هذة الدبابة والتي تعتبر فخر صناعة الدروع الأمريكية إجمالي ما صنع منها 8069 للجيش الأمريكي و 293, و للعلم فإن السعودية تمتلك 315 دبابه منها والكويت تمتلك 218 ومصر تجمع هذة الدبابة و تصنع بعض الأجزاء (الدروع فمصر لا تمتلك نفس الدروع الأمريكية , لذا تقوم بتصنيع درعها) , و قام الجيش الأمريكي بتحديث اكثر من 1000 دبابة من فئة M1A1 الى M1A2 .

تسليح الدبابة :

المدفع الرئيسي كان 105مم ولكن كل الدبابات الآن تستخدم مدفع املس التجويف عيار 120 L و هو مدفع المانى المنشأ (ليس مخروط التجويف مثل المدفع ال120mm L30 البريطاني) , و يمكن للمدفع استخدام الذخيرة الآتية , و يمكن للدبابة أن تحمل 50 دانة :

و هي أقوى ذخيرة في الدبابة (بل في العالم أيضا) , يستخدم اليورانيوم المنضب و هو أقوى من الفولاذ , و يمكنه تدمير أي دبابة على بعد 4-6 KM , ولكن هذا يأتي مع أضرار تصيب البيئة لمده كبيره و تقوم بتشويه و قتل الأطفال و الأجنة و تؤدى الى الأصابه بمرض السرطان و أمراض تنفسية .

التدريع للدبابة واجراءات السلامة:

الدبابة الابرامز من أحسن دبابات العالم من حيث التدريع للأسباب التي سبق ذكرها « , و الدرع عبارة عن مزيج من الشوبيوم ارمور (البريطاني) و الDU او اليورنيم المنضب و الذى يمتاز بالصلابة (ولكن من اكبر عيوبه اذا ضربت الدبابة تحول جزأ منه الى تراب و يصيب جنود الدبابه او المكنيكى بامراض) , و التدريع الكبير للدبابة جعل وزنها كبير ما يفوق ال65 طن التدريع يأتي كالآتي :

و الدبابة جيدة الى درجة أنك تحتاج الى صاروخ (heat , مثل الكورنت) يقدر على اختراق 1300مم من الأرمور او الى قذيفة KE تستطيع أن تخترق اكثر من 650 مم من الأرمور وهو الدرع

اجراءات السلامة:

حيث إن الدبابة مجهزة بNBC system و هى نظم حماية من الاسلحة الكميائية و البيولوجية (تقوم بفلترة الهواء و منع الغازات من الدخول) و ايضا» تقوم بحماية الطاقم من الاشعاع النووى الى درجة ما , و /AN VDR-1 للتحذير من الإشعاع .

و للدبابة مخزن للذخيرة يقع في البرج في الجهة الخلفية (انظر الى الصورة التوضحية رقم 2), مزود بباب (الذى يأخذ مساعد الرامي منه الذخيرة , موجود داخل الدبابة) يقفل اوتوماتيكيا في حالة ضرب الدبابة و يقفل الباب في 2 ملى ثانية و بعد ذلك ينفجر بابان موجودان في سقف الدبابة حتى يبعد انفجار الذخيرة الى الأعلى بعيد عن طاقم الدبابة , و من ثم تقوم اجهزة الإطفاء بالعمل ايضا .

و لدى الدبابة 6/2 قنابل دخان (M250 smoke grenade launchers) لعمل حائط من الدخان لإعاقة عمل دبابات العدو و فرق المضادة للدبابات, و هي موجودة على كلا جانبي المدفع الرئيسى انظر الى الصورة رقم 1 التوضحية (1.6)

السرعة :

على الطريق: 42 ميل في الساعة او 66 كيلومتر .

على هضبة 10درجات (مطلع) : السرعة 17 ميل , او 27 كيلومتر.

على هضبة 60 درجه : السرعة 4 ميل او 7 كيلومتر.

السرعة من الثبات:

من الصفر الى 20 ميل (32 كيلومتر) 7 ثوان على الM1A1

من الصفر الى 20 ميل (32 كيلومتر) 7.2 ثانية على الM1A2

السعر

6 مليون دولار امريكي ما يعادل مليار و290 مليون ريال يمني وقد تمكن اليمنيون من اعطاب ما يزيد عن 50 دبابة أبرامز ما ينذر ايضاً بتوقف صناعة هذه الدبابة .

إسقاط 9 طائرات اباتشي منذ بداية العدوان على اليمن :

إيه إتش64- أباتشي (بالإنجليزية: AH-64 Apache) هي مروحية هجوم أمريكية من إنتاج شركة بوينغ، وتعد طائرة الهجوم الرئيسية للجيش الأمريكي.

وتتميز الأباتشي بأنها مروحية هجومية عالية التسليح، ذات ردود أفعال سريعة، بإمكانها أن تهاجم من مسافات قريبة أو في العمق، بحيث تكون قادرة على التدمير، والإخلال بقوات العدو.

وهي قادرة على العمل ليلا ونهارا وفي بجميع الظروف المناخية. والأباتشي مسلحة بصواريخ هيلفاير الخارقة للدروع وهي مجهزة بمدفع رشاش إم230 بعيار 30مم، وصواريخ الهايدرا 70 (مقاس 2.75 إنش) الفعالة تجاه أنواع مختلفة من الأهداف. طائرة الأباتشي قادرة على الصمود في مواجهات عنيفة، حيث تستطيع الاستمرار في العمل حتى بعد الإصابة بطلقات 23مم في مناطقها الحساسة.

الأباتشي أي اتش64- أي، مزودة بأربع أطقم شفرات وبمحركين تربينيين من شركة جينيرال اليكتريك بقوة 1890 حصان لكل منهما، أقصى وزن لها يصل إلى 17650 باوند مما يسمح لها بالوصول إلى سرعة تحليق 145 ميل/س وقدرة على الطيران المتواصل ل 3 ساعات. يمكن تركيب خزان وقود إضافي خارجي للطائرة أي اتش64- بسعة 230 غالون، مما يسمح بزيادة مدى عملياتها. ويمكن تركيب أربع

اكبر مجازر تعرض لها السلاح الأمريكي في تأريخه في العدوان على اليمن ما ينذر بتوقف صناعات البرادلي والآبرامز والاباتشي

خزانات ذات سعة 230 غالون كحد أقصى. يمكن نقل طائرة أي اتش64- لمسافات طويلة من خلال طائرات سي5-، وسي141- وسي-17.

أي اتش64- تستطيع حمل 16 صاروخ هلفاير الموجة بالليزر. هذه الصواريخ لها مدى 8000 متر ،و تستعمل بشكل أساسي لتدمير الدبابات والعربات المصفحة. وتستطيع طائرة أي اتش64- أن تحمل 76 صاروخ أرض جو عيار 2.75 تستعمل ضد الأفراد والعربات ذات التصفيح الخفيف. كما تحمل 1200 قذيفة بعيار 30مم.

يقدر سعر الطائرة الاباتشي بين 80 – 100 مليون دولار ، وقد تمكن ابطال الجيش اليمني واللجان الشعبية من تحطيم أسطورة الاباتشي الفتاكة في اليمن

دام المقاتل اليمني

الدبابات والمدرعات الامريكية تحولت أرانب في ساحة المواجهة

حيث اسقطوا 9 طائرات تم تأكيد سقوطها في المواقع التالية :
- صعدة - البقع 1
- صعدة - خلف الحدود مع باقم 1
- حجة - خلف منفذ حرض 1
- جيزان - الخوبة 2 - الأولى قرب الحدود والثانية خلف موقع الحثيرة
- جبهة مكيراس - لودر 2 بالقرب من جبل يسوف
- مأرب 2 في عملية التوشكا - صحن الجن

وتقدر خسائر السعودية ب 900 مليون دولار فقط ثمن الطائرات الاباتشي .

مدرعات الريفا وعربات الهمر :

الهامفي هي سيارة عسكرية أمريكية متعددة المهام وعالية الأداء والأكثر استخداما لدي القوات الأمريكية على الإطلاق، فأينما تجد الجنود الأمريكيين تجد الهامفي. ولقد صنعت أساسا لحاجة الولايات المتحدة لاستبدال عدد من سياراتها العسكرية القديمة بأخرى حديثة عالية الأداء.

يأتي اسم هامفي اختصارا لعبارة «مركبة مدولبة متعددة المهام ذات قدرة تنقل عالية كما ان هامر الهامفي أظهرت تعرضها للأسلحة المشاة الخفيفة عند التدخل في الصومال ،مع تزايد الحروب والنزاعات غير المتماثلة كثافة وتستخدم على نحو متزايد هامر الهامفي لمهام قتالية في المناطق الحضرية ،ولم يكن تصميمها إلا لتكون بمثابة ناقلة جند مدرعة.

ولم يكن حظ المدرعات الهامفي والريفا مختلفاً عن سابقاتها في اليمن حيث شهدت ساحة المواجهة في بعض الجبهات الداخلية وفي العمق السعودي اكبر مجازر بحق مختلف انواع المدرعات المتطورة التابعة لقوات الغزو ومازالت حتى اليوم مكيراس تمثل عقدة للمصفحات الأماراتيه التي لم تستطاع ان تجتاز شبر واحد فيها كما غنم الجيش اليمني واللجان الشعبية عدد من هذه المدرعات.

إحصائيات بحجم خسائر العدو العسكرية

تمكن ابطال اليمن من تدمير ما يزيد عن 55 دبابة وأكثر من 50 مدرعة و200 عربة عسكرية مختلفة كما تم أسقاط 9 طائرات اباتشي وطائرتين اف 16 و4 طائرات استطلاعية أخرى .

وبعملية حسابية بسيطة لمجموع ما تم إحراقه اضافة إلى سعره المذكور سابقا نستطيع ان نستنتج بسهولة حجم الخسائر على النحو التالي :

إحراق 50 مدرعة ،بقدر سعر المدرعة ب 4 مليون دولار

مجموع قيمة ما تم إحراقه =200 مليون دولار

ما يعادل 44 مليار ريال يمني

احراق 55 دبابة يقدر سعر الدبابة ب 6 مليون دولار

مجموع قيمة ما تم احراقة =330 مليون دولار

ما يعادل 72 مليار ريال يمني

اسقاط 9 طائرات اباتشي

يقدر سعر الطائرة ب 100 مليون دولار

مجموع قيمة ما تم إسقاطه =900 مليون دولار

ما يعادل بالريال اليمني 198 مليار ريال يمني

وهذا يكشف بأن السعودية قد خسرت عشرات المليارات من الدولارات في ما يتعلق بالجانب العسكري فقط في عدوانها على اليمن الممتد على ما يزيد عن ستة أشهر .

معركة اليمن: إذلال السلاح الأميركي

عامر محسن*

منذ تسعينيات القرن الماضي انطلقت دينامية تقوم على تحويل الهيمنة المادية الأميركية على النظام العالمي الى «ثقافة»، تجعل من اميركا لا مجرّد منتصر بل «نموذجاً» ومثالاً متفوقاً، وهي كانت تعمل على عدة مستويات: من فكرة النموذج الاقتصادي الأمثل، الى حزمة جماليات تتعلق بأسلوب الحياة والاستهلاك، وصولاً الى ترسيخ الإنطباع بأن السلاح الأميركي متفوّقٌ ولا يُهزم؛ وهذا كان ركنٌ لا يستهان به وبفعاليته في الدعاية الأميركية.

تكون الهزيمة حين تبدأ برؤية العالم من منظار عدوّك، ولكن تربية جيل كامل على فكرة أن الغرب وحده يمتلك مفتاح الحرب وسرّها، وأنّ أي تحدٍّ عسكري لجيش غربي سوف ينتهي بإذلالك، وكل سلاح آخر لا نفع له أمام التكنولوجيا الغربية المتفوّقة، هذه العقلية تنتّج خضوعا من نوع مختلف، مقتنع في داخله باستحالة المقاومة، وأن الحرب لا تكوّن الا على النمط الأميركي (أي انها ليست للفقراء)، ولا نفع من استيراد السلاح الروسي أو الصيني، ناهيك عن التفكير في صناعة سلاحك بنفسك.

حرب الخليج، عام 1991، قدّمت للأميركيين «معرض صور» غنيّ لإثبات تفوّقهم واذلال السلاح المنافس: الدبابات الروسيّة ـــ التي كانت ترعب اوروبا ـــ مدمّرة ومتفحّمة في الصحراء، طوابير المدرعات العراقية وقد أحرقتها غارات الطيران، وفلول الجيش الهاربة من آلة الحرب الأميركية. في سنوات مضت، كان بالإمكان انهاء أي نقاش (بالأرقام والمواصفات والنظرية) عن مزايا السلاح الروسيّ أو امكانيات مواجهة غزو اميركي عبر استحضار صور حرب الخليج وفكرة «التفوق النوعي» التي كرّستها. اليمن اليوم يصنع «حرب خليج» بالنسبة الى السلاح الأميركي، تبدّد الهالة التي بنيت حوله على مدى سنين، وتحطّم ـــ وإن بالمعنى الرمزي ـــ أسطورةً أخرى من أساطير الهيمنة.

لم يكن أحد يتخيّل أن يتمّ اذلال السلاح الأميركي على هذا النّحو، فتدمّر مدرعات الـ «برادلي» بالعشرات، وتصير دبابات الـ «ابرامز» منصات لالتقاط الصور التذكارية، وتدخل الأرشيف مئات الصور لأحدث المعدات الأميركية بين ألسنة اللهب ـــ وأن يبدو كلّ ذلك سهلاً ويسيراً. كسرت هيبة السلاح الأميركي في العراق وافغانستان، ولكن ليس بنفس الشكل والكثافة، والأميركيون كانوا دوماً حريصين على صورة سلاحهم وتبرير خسائرهم. أمّا في اليمن، فقد اكتشفنا أن الدبابات الأميركية قابلة للإشتعال كنظيرتها الروسية تماماً، وبأسلحة سوفياتية قديمة، وقد تم توثيق (خلال هذا الشهر وحده) تدمير أكثر من عشر مدرعات سعودية من طراز «برادلي»، وخمس دبابات «ابرامز»؛ ومع اسقاط مروحية جديدة منذ أيام، يبلغ عدد المروحيات التي أسقطت من الأجواء أو دمّرت في هجوم «صافر» الى أكثر من ثمان، أي ما يوازي نصف سربٍ على الأقل من طائرات الـ «اباتشي» الباهظة الثمن.

دولة كالسعودية، صرفت على شراء السلاح الأميركي وحده (بحسب تقرير للكونغرس) أكثر من 90 مليار دولار منذ عام 2010، تجد نفسها عاجزة عن هزيمة أفقر بلدٍ عربي، و«أنصار الله» يتقدّمون باستمرار داخل أراضيها، ولا تلمح الجنود السعوديين في تسجيلات المعارك الا وهم يهربون. مغزى هذه المشاهد بسيط وواضح، وهو أن السلاح، كالمال، مجرد أداة، لا يجعلك أكثر حكمة أو أكثر شجاعة أو أكثر قوة. ولكن الغربيين سيبذلون جهوداً مضنية، في السنين المقبلة، لإثبات أن العيب ليس في سلاحهم، بل في الجنود الخليجيين، الذين يشترون ما لا يعرفون استخدامه. مقابل التسجيلات شبه اليومية التي يصدرها «أنصار الله» لضرباتهم وغاراتهم وانتصاراتهم، شكلت تسجيلات قليلة نشرها الجيش السعودي فضيحة حقيقية بالمعنى العسكري. في احداها، وهو مأخوذ من قمرة حوامة «اباتشي»، تجد الطيار يستنفد ذخيرته وهو يصيب كل شيءٍ حول الهدف باستثنائه، ثم يأخذ اذنا بضرب صاروخ ثمنه مئات آلاف الدولارات على هدفٍ لا يناسبه، ثم يتبين (بحسابٍ الوقت الذي استغرقه الصاروخ في طيرانه) أن الطيار السعودي كان يستعمل الرشاش الثقيل من خارج مداه الفعال بعدة كيلومترات ـــ أي انه لن يتمكن من اصابة شيء على أي حال، ولو كان وليم تل (وهذه هي التسجيلات التي انتخبتها وزارة الدفاع السعودية لعرضها على الجمهور!).

منذ غزو العراق ومسار الهيمنة الأميركية في انحدار. لم تتمكن الولايات المتحدة من فرض ارادتها عسكرياً في كل صراع دخلته (مباشرة أو غير مباشرة) في السنوات العشر الماضية. الا أن اليمنيين اليوم يخوضون حربنا جميعاً، ولا يوجد عربي وطني لا يحلم بمنازلة آل سعود. الحكم السعودي قد جاء اليهم برجليه، غازياً معتدياً؛ لا توجد حربٌ أقدس من هذه، ولا عدوٌ أجدر بالإهانة والإذلال. حرب اليمن، في أكثر من تقرير غربي، صارت تدعى «الحرب المنسية»، لأن الإعلام الغربي يتجاهل جرائم الأنظمة الخليجية ويتحرّج من الكلام عن الحرب، فيما الإعلام في بلادنا، وطبقة المثقفين، تتواطأ بصراحة ووقاحة مع الغزو. يكفي هؤلاء ذلاً أن يسجّل التاريخ أنهم قد وقفوا الى جانب الأمير، المجرم العميل، ضد فقراء اليمن، وضد رجال يحرقون دبابات أميركا التي أذلّت شعوبنا، وهم يصدحون بأعلى الصوت: «الموت لأمريكا، الموت لاسرائيل».

*نقلا عن الاخبار اللبنانية

رؤية أولية مبكرة لثورة 21 سبتمبر

عبدالله سلام الحكيمي *

في يوم 21 من شهر سبتمبر عام 2014 أُعلن عن قيام ثورة شعبية في اليَمَن إثر سيطرة حشود شعبية هائلة على العاصمة صنعاء، تدفّقت عليها من داخلها أو من المحافظات المحيطة بها، وتتويجاً لسلسلة من المواجهات والصراعات والمظاهرات الشعبية شهدتها عدد من المحافظات في صعدة وعمران والجوف وصنعاء والمحويت وحجة وذمار والحديدة وإب وغيرها، وما تلتها من أحداث ومواجهات واتفاقات شملت كافة المحافظات اليَمَنية تقريباً، وصولاً إلى قيام تحالف عسكري من عدة دول عربية وغربية بشن عدوان عسكري وفرض حصار بري وجوي وبحري شامل على اليَمَن، وهو عدوان لا يزال متواصلاً وقد دخل شهره السابع، قتل وجرح آلاف اليَمَنيين ودمّر كُلّ بُناه الأساسية ومقومات حياته الاقتصادية والخدمية والتعليمية والصحية والطرق ومشاريع الكهرباء والمياه والمساكن وحتى المناطق الأثرية ومقابر الموتى.

إن ثورة 21 سبتمبر هذه أكملت فحسب عامها الأول في ظل ظروف استثنائية بالغة الصعوبة والخطورة معاً ولا يزالُ من المبكر جداً إجراء عملية تقويم لما لها وما عليها بشكل موضوعي ودقيقي.. لكننا نستطيع هنا أن نكوّنَ معالم رؤية أولية سريعة ومبكرة حولها وعنها استناداً إلى ما تتيحه لنا المتابعات والشواهد والمؤشرات المستخلصة من وقائع مسيرتها وتطوراتها الأحداث العاصفة التي يشهدها الواقع الوطني والإقليمي والدولي المحيط بها والمؤثر عليها.

والثورة أي ثورة في مفاهيم الفكر السياسي الحديث هي عملٌ إنساني منظم يهدف إلى عملية تغيير شامل وجذري لواقع معاش بأوضاعه ومؤسساته وبُناه وقيَمه وثقافته وأدواته في كافة مجالات حياة المجتمع بعد وصول هذا الواقع إلى أقصى درجة من العجْز والفشل في أداء دوره ومسؤولياته فيصح، وقد أوصل المجتمع الدولي إلى طريق مسدود عقبة تعيق وتعرقل حركة نمو وتطور وتقدم حياة المجتمع، يتوجب القيام بإزاحته وتغييره ويتحتم على الثورة في هذه الحال أن تمتلك رؤية واضحة ومشروعاً وطنياً متكاملاً للبديل الإيجابي الذي تسعى إلى تأسيسه وبنائه على أنقاض الواقع القديم والمتهالك ووفقاً لذات الفكر السياسي الحديث فإن كُلّ عمل تغييري سواءٌ أكان الجيش من ينفذه أو الشعب لا يكتسب صفة ومفهوم «ثورة» إلا بمقدار ما يحدثه ويحققه من مكاسب وإنجازات حقيقية وعميقة وفعلية على أرض الواقع وأوضاعه ومجالات حياة مجتمعه، وإلا وما لم يحقق العمل التغييري كُلّ ذلك فإنه لا يستحق، عن جدارة اكتساب صفة ومفهوم «ثورة» وإن ادعاها!!..

ولا يمكن لأي عمل تغييري ثوري أن يستند ويتأسّس إلا على جملة من البواعث والأسباب والدوافع الوجيهة والملموسة والمحسوسة التي تكسبه وتمنحه المبررات الموضوعية الموجبة لتحركه وتضفي عليه مبدأ «الشرعية» الثورية أو الشعبية أو كلتيهما..

ووفقاً لهذه المنهجية وعلى أساسها سنحاول تكوين رؤيتنا الأولية والسريعة لثورة 21 سبتمبر 2014 الشعبية وعملها التغييري في واقع اليمن الراهن وفي مآلاته المستقبلية.

وفي اتجاه تكوين رؤيتنا هذه لعله من المهم أن نبدأ حديثنا حول الحامل أو المعبر أو الأداة السياسية التي حملت على عاتقها مهمة ومسؤولية تحريك الثورة وقيادة مسيرتها مقترناً ومرتبطاً في نفس الوقت بالحديث عن الإرهاصات والدوافع والأسباب والمبررات الموضوعية التي حركت الثورة ولُوجبتها.

ومعلوم أن ثورة 21 سبتمبر 2014 الشعبية انطلقت بعد أربع سنوات إلا قليلاً من انطلاق ثورة 25 فبراير 2011 الشعبية وكلتا الثورتان اشتركتا إجمالاً في ذات المطالب التغييرية وفي ذات الصفة بكونهما شعبية عامة والفارق الأساسي وربما الوحيد بين الثورتين يكمن في حقيقة أن الثورة الأولى رغم عظمتها الشعبية كانت تفتقد للقيادة أو المرجعية والأداة السياسية الواحدة الحاملة لمشروعها والمعبّر السياسي عنها، مما جعلها تقعُ فريسةً سهلةً للاحتواء والسيطرة عليها من قبل القيادات السياسية لأحزاب «المعارضة» آنذاك، والتي نجحت عبر الدفع بكوادرها وعناصرها الحزبية المنظمة لإحكام السيطرة على مفاصل الثورة الشعبية وآلياتها ومنابرها في إجهاضها وركوب موجتها، وتحويلها من ثورة شعبية تغييرية شاملة وعميقة للواقع إلى صفقة سياسية وتسوية بينها وبين السلطة الحاكمة أفضت إلى تقاسم السلطة والمناصب العليا بينهما، في حين أن الثورة الثانية تجاوزت هذا الخلل الاستراتيجي القاتل بامتلاكها، منذ البدء لأهم وأبرز عامل من عوامل نجاح الثورات، وهو واحدية القيادة والمرجعية وواحدية الأداة السياسية المحركة والموجهة والقائد للثورة في مختلف مراحلها وتطوراتها، حيث مثّل السيد الشاب/ عبدالملك بدرالدين الحوثي «المرجع القائد» ومثّلت «حركة أنصار الله» الأداة السياسية والتنظيمية المحركة للثورة والقائد لمسيرتها..

والواقع أن «حركة أنصار الله» هي حركة حديثة النشأة، حيثُ بدأ ظهورُها الأولُ في عام 2004، وارتبط ظهورها آنذاك بمقاومة أسطورية لحشود عسكرية كبيرة من قوات الجيش والأمن مدعومة بمجاميع قبلية جردتها السلطة الحاكمة -آنذاك- لتصفية وإنهاء واجتثاث تلك الجماعة في منطقة «مران» بمحافظة «صعدة»، ولم تكن قد اتخذت لنفسها آنذاك الاسم الحالي لها «أنصار الله» بل كان يطلق عليها «الحوثيون» نسبة لمؤسسها الأول السيد/ حسين بدرالدين الحوثي الذي استشهد في نفس العام 2004 فيما عرف بالحرب الأولى، تلتها خمسة حروب أُخْرَى حتى عام 2010 تقريباً، واللافت في تلك الحروب الظالمة ضد «حركة أنصار الله» والحشود العسكرية والقبلية الضخمة مع مشاركة الجيش السعودي فيها خلال الحرب السادسة أن تلك الحركة كانت تنمو وتتطور وتتقوى على نحو سريع مع كُلّ حرب من جولات الحروب تلك التي كان واضحاً أن سببها وهدفها يتعلق أساساً بحسابات وترتيبات الحكم والسلطة وإزاحة كُلّ ما يشكل خطراً واقعياً او محتملاً أو متوهماً على استمرارها، وبالإضافة إلى الحروب الست التي شنها الجيش ضد حركة «أنصار الله» في صعدة فإنها واجهت قبلها وأثنائها وبعدها تحديات ومخاطر هددت وجودها عسكرياً من قبل الجماعات السلفية المسلحة المتمركزة في بعض مناطق محافظة صعدة كمنطقة «دماج» ومنطقة «كتاف» وحلفائها أو المتعاونين معها من مليشيات حزب التجمع اليَمَني للإصلاح - الإخوان المسلمين وباقي الجماعات المتطرفة مثل «تنظيم القاعدة» بمسميات جماعاته المتعددة مثل «أنصار الشريعة» و«الجهاد» وغيرها، وغالباً تكون كُلّ هذه الجماعات والتنظيمات «الإسلامية» مدعومة وممولة من قبل السلطة الحاكمة أيضاً.

والواقع أن نشوء وبروز حركة «أنصار الله» بمختلف مراحل تشكلها في خلفيته التأريخية يعود إلى عقود طويلة مارست خلالها سلطات الحكم المتعاقبة سياسات وإجراءات ممنهجة هدفت إلى عملية اجتثاث وتصفية وإقصاء لمكون اجتماعي سياسي واسع ومؤثر للزيدية كمذهب فقهي وللهاشميين كمكون عرقي سلالي، وكلاهما حكم اليَمَن قروناً من الزمن واعتمدت عملية الاجتثاث والإقصاء المنهجة والمدعومة بإمكانيات الدولة وسلطتها على نشر منظومة التعليم الديني ذي المنحى المذهبي «السني» في كُلّ أنحاء البلاد، وخاصة منها المعاقل التأريخية التقليدية للزيدية، وتهميش وإقصاء الدور السياسي للرموز والقيادات ذات الانتماء الهاشمي، وتحت تأثير وضغط التراكمات الناتجة عن تلك السياسات الإقصائية الخاطئة نشأت حركة أنصار الله رفضاً ومقاومة لها ولآثارها السلبية المدمرة..

ولسنا هنا بصدد تحليل وتقييم حركة أنصار الله ومشروعها السياسي والفكري فعملٌ كهذا يتطلب إجراء أبحاث ودراسات متخصصة ومتعمقة وهو ما لا يتسع له هذا الحيز هنا، لكننا نكتفي بتسجيل عدة نقاط حولهما استناداً إلى سلسلة محاضرات مؤسّسها الأول السيد حسين بدرالدين الحوثي وما لحق ذلك من مواقف ورؤى الحركة المعلنة وباختصار شديد كما يلي:

-1 أن «أنصارَ الله» حركة ثورية عقائدية فكرية وسياسية جديدة شابة فتية في جميع مستوياتها القيادية والقاعدية تطرح رؤية ومشروعاً جديداً للإسلام استناداً للقرآن الكريم وحركة الاجتهاد المتجددة باستمرار كمنهج رؤية وتحليل ثابت يبرز ويحيي قيم الدين ومفاهيمه ومضامينه الأصيلة بعيداً عن التعصبات المذهبية والطائفية وتأكيداً على إعلاء شأن الحرية والكرامة الإنسانية وتفعيل واحترام سنة الاختلاف والتباين بين الناس والسعي إلى بناء الإنسان في سلوكه ومواقفه ودوره وحياته، وفقاً لذلك المنهج القويم وعلى أساسه ومن الإنسان الفرد إلى المجتمع الرشيد.

2 - أن حركة أنصار الله من خلال مشروعها الوطني ومنهج الرؤية والتحليل الذي تعتمده تسعى إلى إقامة مجتمع جديد ودولة مدنية حديثة وعادلة ولا مركزية تقوم على أسس ومعايير المواطنة المتساوية والشراكة الحقيقية والتوافق الإيجابي لجميع المكونات والشرائح السياسية والاجتماعية من منطلق أن الوطن ملك لجميع أبنائه دون تمييز أو تهميش أو إقصاء يتعايشون ويقبلون بعضهم بعضاً مهما كانت اختلافاتهم وتبايناتهم السياسية والاجتماعية والمصلحية التي يجب أن تدار وتحل سلمياً وبالشراكة والتوافق.

3 - أن حركة «أنصار الله» ترفض رفضاً قاطعاً ولا تقبل مطلقاً باحتكام أي طرف أو مكون إلى السلاح والعنف والإرهاب لفرض خياراته وقناعاته على الآخرين لأي سبب أو مبرر والاحتكام فقط للحوار والتوافق والشراكة ولحكم القانون والقضاء أن تطلب الأمر، هذه هي حركة أنصار الله ومشروعها الوطني ومنهج الرؤية والتحليل الذي يحكم حركتها ومواقفها وبياناتها وفقاً لرؤيتي ووجهة نظري الشخصية وهي غير ملزمة لا لأنصار الله ولا لغيرهم إلا لمن اتفق معها، ووفقاً لما استخلصته من محاضرات مؤسسها الأول، كما أشرت آنفاً، ومن مجمل المداخلات والإسهامات والأوراق المتضمنة الرؤى والتصوُّرات التي ساهم بها وقدَّمها ممثلو أنصار الله في أعمال ونقاشات ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وهي مسجلة وموثقة ومنشورة لمن أراد الرجوع إليها.

وعلى ضوء حديثنا السابق حول حركة أنصار الله ومشروعها الوطني ومنهجها العام ندخل إلى الحديث عن ثورة 21 سبتمبر 2014 والتي كانت حركة أنصار الله مرجعيتها وقائدها وإدارتها السياسية، وفي نقاط رئيسية مختصرة نقول عن هذه الثورة:

1 - لقد شهدت اليَمَن عقب الثورة الأولى فبراير 2011 وإجهاضها بصفقة تسوية سياسية وقيام سلطة ما سمي بسلطة «الوفاق الوطني» وإعادة تثبيت مواقع ونفوذ مراكز القوى والفساد العسكرية والمشايخية من جديد وتعزيز سيطرتها على الدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية والأمنية، شهدت سلسلة من الأزمات والاضطرابات والمؤامرات التي استهدفت زعزعة الأمن والاستقرار ونشر الفوضى العارمة وتغول مافيات الفساد وانتشار الانفلات الأمني على نحو مريع، مما أوصل الدولة إلى حالة شبه شلل وعجز عن النهوض بمسؤوليتها.

2 - وكان واضحاً أن هناك مخططاً تآمرياً خطيراً لتصفية وتفكيك المؤسستين العسكرية والأمنية من خلال مئات عمليات الاغتيال لقادة وكوادر هاتين المؤسستين وفي وضح النهار وبدعم وحماية من مراكز القوى والنفوذ والفساد المهيمنة على الجيش والأمن، وتزامن ذلك مع تفكيكهما تحت ذريعة إعادة الهيكلة وفي الجانب الآخر جرى تحريك الجماعات التفكيرية المسلحة لاستهداف حركة «أنصار الله» في صعدة وعمران والجوف وجرى إثارة النعرات الطائفية والمذهبية البغيضة وتجميع الحشود من مختلف المحافظات الشمالية بدعوى نصرة السنة، وبتنسيق ودعم ومساندة مشايخية قبلية ومن وحدات الجيش والأمن الموالية لمراكز القوى وميليشيات الإصلاح، وارتكبوا أبشع الجرائم في قطع الطرقات وقتل المسافرين فيها على الهوية المذهبية والعنصرية ووصل الحال إلى فرض حصار كامل على صعدة، ونفذت سلسلة الاغتيالات وتفجيرات انتحارية بحق المتظاهرين والمصلحين في المساجد في صنعاء وعمران خاصة وغيرهما من محافظات البلاد ضد قيادات وكوادر أنصار الله أو المتعاطفين معهم.

3 - وعلى الصعيد السياسي سلبت كُلّ مظاهر السيادة الوطنية وسلمت ملفات الجيش والأمن مثلاً وبالكامل للسفارة الأمريكية وصياغة الدستور وإدارة الحوار الوطني وبناء الدولة لفرنسا وألمانيا وبريطانيا، والشؤون المالية والاقتصادية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ودول الخليج الخ، وخطط ودبر لتفكيك وتمزيق الكيان الوطني وضرب الدولة الوطنية بتمرير وفرض فكرة تقسيم البلد إلى ستة أقاليم أعطيت من الصلاحيات والسلطات السياسية ما يجعلها عبارة عن دويلات مستقلة رغم اعتراض عدة مكونات أساسية في مؤتمر الحوار الوطني على ذلك.

4 - ووجدت حركة أنصار الله والجيش والأمن الوطنيان أنهما في دائرة الاستهداف الخطير بضربهما وتصفيتهما كمدخل لتفكيك الوطن وتمزيقه وإنهاء وجودهما الوطني، فلم يكن أمامهما سوى الوقوف صفاً واحداً وفي خندق واحد لإنقاذ الوطن وحمايته وعملاً معاً وبحركة منسقة لمواجهة الجماعات التفكيرية الإرهابية في مختلف المحافظات وقد كادت تعلن استقلال إمارات خاصة بها، وتمكن الجيش واللجان الشعبية «أنصار الله والقبائل» من دحر تلك الجماعات وتصفيتها في أبين ولحج والبيضاء وإب والجوف وصنعاء وغيرها.

5 - ورغم سيطرة الثورة على العاصمة صنعاء لكنها حرصت على عدم استلام السلطة والتفرد في الحكم، من موقع القدرة وذلك يوم 21 سبتمبر 2014، بل أصرت على تغليب مبدأ التوافق والشراكة الوطنية كما جسّده وعبّر عنه اتفاق السلم والشراكة الذي رعته الأمم المتحدة وتبنّاه قرار مجلس الأمن الدولي والدول العشر الراعية!!.

تلك إذن كانت لمحة مختصرة لأهم معالم صورة واقع الأوضاع العامة في واقع البلاد المعاش ومدى تدهوره وانفلاته سياسياً وأمنياً واقتصادياً واجتماعياً إلى حد بات ينذر بانهيار المجتمع وما بقي من مظاهر دولة، وقد شكلت متضامنة ومتظافرة مبرراً موضوعياً وقوياً ووجيهاً لثورة 21 سبتمبر 2014م وأكسبها كامل الشرعية الثورية والشعبية للإمساك بزمام الأمور في البلاد والقيام بمهمة إنقاذ اليَمَن، وطناً وشعباً ودولة.

وعلى الرغم من أن حركة «أنصار الله» كانت الواجهة السياسية المعلنة للثورة إلا أنني اعتقد من خلال شواهد ومؤشرات وقائع الأحداث وتطوراتها، وهو واعتقاد شخصي، أن ثورة 21 سبتمبر 2014 كانت بحق ثورة فجّرتها وقادتها حركة أنصار الله والقيادات الوطنية الشريفة للجيش والأمن الوطنيين والقبائل اليَمَنية الوطنية والشريفة في أروع عملية تماسك وتلاحم وطني في تأريخنا المعاصر..

ورغم الظروف الاستثنائية بالغة الصعوبة وحالة الفوضى والانفلات والاضطرابات الداخلية في البلاد التي صنعتها أو تسببت فيها مرحلة ما بعد ثورة 25 فبراير 2011 والعدوان الخارجي الظالم وغيرها المبرر الذي يشنه تحالفٌ لبعض الدول العربية وبعض القوى الدولية النافذة والذي دمر كُلّ مقومات المجتمع وقتل الآلاف وغالبيتهم من المدنيين والنساء والأطفال والحصار الشامل الذي يفرضه بشكل كامل على اليَمَن ولا يزال ورغم تعاون بعض الخونة والمرتزقة المحليين كجماعات القاعدة وأخواتها والتجمع اليَمَني للإصلاح وحلفائهم من السلفيين وبعض القادة الحزبيين مع العدوان الخارجي إلا أن الثورة استطاعت أن تحقق جملة من الانتصارات والمكاسب الاستراتيجية ومن أبرزها وأهمها:

1 - أن ثورة 21 سبتمبر 2014 نجحت في وقت انهيار الأوضاع العامة في البلاد، والذي كان وشيكاً وأفشلت مشروع تفكيك وتمزيق وحدة الوطن وضرب كيان دولته الوطنية.

2 - واستطاعت دحر وتصفية الجماعات والمنظمات التكفيرية المتطرفة في الكثير من المدن والمحافظات والحد كثيراً من عملياتها الإجرامية ومحاصرة نشاطاتها التدميرية.

3 - وتمكنت ولأول مرة منذ ثورة 26 سبتمبر 1962 من إزاحة وضرب وإسقاط مراكز القوى والنفوذ العسكري المشايخي المتحالفة مع قوى الفساد والإرهاب وتجارة المخدرات وإنهاء هيمنتها وسيطرتها التأريخية على الدولة ومقدراتها.

4- ووضعت حداً فاصلاً للتدخلات الخارجية في شؤون البلاد الداخلية واستعادة السيادة الوطنية وحررت القرار الوطني من الارتهان للقوى الخارجية المتخالفة والحامية لقوى الفساد والإرهاب.

5- ونجحت لأول مرة في تأريخنا المعاصر أن تحشد وتعبئ قوى القبائل وطاقاتها الخلاقة وتوظيفها ضمن مشروع وطني ثوري تغييري وبنّاء مع قوى الجيش والأمن واللجان الشعبية والشرفاء الوطنيين من كُلّ شرائح ومكونات المجتمع بعد عُقُود طويلة من الزمن تم خلالها إقصاء دور القبيلة ومشاركتها الفاعلة في مسيرة شعبها الوطنية وجرى استغلالها لخدمة مصالح وأطماع كبار مشايخها وتعرضها لتشويه صورتها وأصالتها ودورها.

6- وعلى مدى أكثر من ستة أشهر متواصلة استطاعت أن تحقق صموداً أسطورياً في مواجَهة العدوان الخارجي الغاشم والمدمِّر والحصار البري والجوي والبحري الشامل الذي يفرضُه العدوان لإخضاع إرادة الشعب الوطنية وإجباره على الاستسلام، ليس هذا فحسب، بل ونقل المعركة إلى داخل أراضي المعتدين وتحقيق انتصارات مذهلة عليه برغم الفارق الهائل في التسليح والعُدة والعتاد والثروات المالية الخرافية بيننا وبينه، وإفشال وتعرية وفضح المشاريع الطائفية والمذهبية والمناطقية المتحالفة معه في الداخل.

7- إن ثورةً كثورة 21 سبتمبر 2014 هذا شأنها وهذه انتصاراتها وهذه عظمتها يتوحد بها وفيها وتحت رايتها شعب وجيش ولجان شعبية مجاهدة وقبائل أبية وأحزاب وقوى سياسية ووطنية صفاً واحداً افتراضياً صلباً لقادرةٌ على إعادة كتابة التأريخ وصُنع الحياة العزيزة الكريمة على أرضها وجذورها ضاربة في عُمق أعماق تربتها الوطنية، لا تستطيع أية قوة على الأرض أن تهزمَها، ولن تكون في الأخير إلا منتصرة ظافرة لمشروعها وأهدافها النبيلة بإذن الله تعالى وقوته.

* شيفلد- 2015/9/23

نبض الريح!

عن 21 سبتمبر ومبادرة الثورة المضادة!!

عبدالعزيز البغدادي

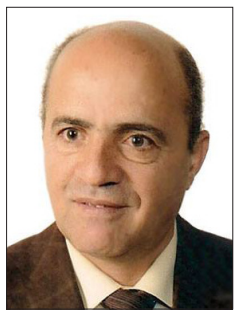

منذُ بدء العُـدْوَان على اليَـمَـن لم تفارقني آثارُ الصدمة الناجمة عن سلوكيات بعض شخصيات تتسول الموت من أسوأ جار ابتلي به اليَـمَـن!.

لقد كان اليَـمَـنيون في فبراير2011م على موعد مع ثورة حقيقية ضد نظام دام فساده قرابة ثلاثة عقود ونصف أو هكذا ظننا حينها!.

ومهما قيل عن ما أسمي بـ «الربيع العربي» وجزيرته* فإن من المؤكد أن الأنظمة التي تلاحق اندلاعها ضمن تلك الموجة الربيعية أو ما وُصفت بالثورات كانت أوضاعها تستدعي التغيير!.

صحيح أن هناك أكثرَ من علامة استفهام حول تمكين بعض أحزاب الإسلام المرتهن للسياسة في تلك البلدان التي شملتها الموجة وعدم امتداد ذلك الربيع إلى دول أكثر استبداداً وتخلفاً وظلماً ورجعية وفساداً وبالتالي أكثر حاجة للثورة مثل السعودية التي تحولت بين ليلة وضحاها ملاذاً لبعض المحسوبين على القومية والتقدمية وبقية دول الخليج!!!.

إلا أن مستوى الفساد في الأقطار التي خرجت شعوبها مطالبة بإسقاط أنظمتها من منظور الحالة المعيشية فوق احتمال البشر وكذا توجه التدخل الأمريكي في شئون المنطقة في ظل تصورها لمصالحها، إذ وقف من هذا المنظور ضد أية ثورة حقيقية بل وسخر الدول المعروفة برجعيتها لتكون الداعم لبعض هذه الثورات مثل قطر التي دعمت بسخاء المحسوبين ثواراً في كُلّ من مصر واليَـمَـن وليبيا ووظفت كثيراً من المنظمات والجوائز لتكون ضمن الداعمين لهذه الثورات مثل مؤسسة (جائزة نوبل المبجلة)!.

وقد بينت الأحداث حقيقة أن قطر والسعودية كانتا ممولتين رئيسيتين لمشروع أمريكي هدفه إجهاض الثورات وتشويهها في البلدان التي أشعلت فيها وتم سرقتها من أيدي الثوار الحقيقيين الذين لم تكن لديهم اليقظة اللازمة والبرنامج الواضح لإنجاح ثورة أو لنقل لوضع عجلة قطار الثورة في بداية السكة، مما مكن قوى الثورة المضادة من بعض التنظيمات الإرهابية منها مثل الإصلاح في اليَـمَـن والإخوان في مصر ومن تحالف معها!.

لذلك فقد كان التغيير في الإطار المرسوم لخدمة الأجندة الأمريكية الممول خليجياً وبالذات من السعودية وقطر والإمارات كما أسلفنا.

من هنا يمكن قراءة المبادرة السعودية المسماة (بالخليجية) التي روج لها مع الأسف من هم محسوبون ضمن مكونات الثورة هذه المبادرة كانت بمثابة وثيقة الثورة المضادة التي صُمِّمَت لاغتيال ثورة 11فبراير 2011م في مهدها!!.

ولذلك رأينا كيف صيغت تلكَ المبادرة الغريبة وكيف جرى تعديل صياغتها لأكثر من ست مرات لتلبي رغبات الحاكم الفرد الذي يفترض أن الثورة قد قامت لإسقاطه ولتكون مدخلاً جديداً علمنا بعض العباقرة من خلاله أن الثورة الناجحة هي التي تنتهي بمبادرة يمليها النظام الذي قامت الثورة لإسقاطه!!!!!!!!!.

لذلك رأينا كيف أنه بدلاً عن إسقاط النظام سقطت الثورة بين براثن النظام وشركائه من متسلقي وأدعياء الثورة.

ولعل أكثر فصول المبادرة مدعاة للاستغراب بل الدهشة والذهول ما يسمى بقانون الحصانة الذي تضمن تحصين عناصر الفساد والإرهاب وتم بموجبه تمكينهم من السلطة من جديد أي إعادة إنتاج النظام، ذلك القانون المسخ الذي انبنى على أساس تطويع المبادئ القانونية للسياسة بصورة فجة وبما يخالف كُل مبادئ وقواعد القانون الوطني والدولي والإنساني؛ لأن جوهر ذلك القانون يعني فيما يعنيه تحصين أربعة وثلاثين عاماً من الفساد والإرهاب والاستبداد!!!، والدخول في عملية محاصصة وقحة بين قيادات أحزاب ليس لها وجود شعبي في المجتمع وإذا وجد فلا يتعدى نسبة ١٠٪ من الشَّعْب اليَـمَـني، الأمر الذي يجعل الحديث عن أي نظام شرعي في البلاد ضرباً من السخف والسخرية من المواطن والوطن معا!!.

لقد تضمنت المبادرة إعادة قسمة مؤسسات الدولة وفق تلك المحاصصة بين رموز الفساد في السلطة وما يسمى بالمعارضة، وقد رأينا كيف انبرى البعض ليقدمها للمجتمع على أنها الحل الممكن والوحيد الذي يعكس الحكمة اليمانية كما قيل بل وكان عَرّابوها على درجة من الجرأة والسفه حد التجرُّؤ على تسفيه المخالفين لهم في الرأي، ما يعني أنهم إنما هم مجرد منفذين لأجندة لا علاقة لهم بصنعها!!.

في هذا السياق تم تسويق المبادرة لسرقة الثورة بصورة فيها تهديد بأن البديل هو الحرب والفوضى، ومعنى ذلك أن على الشَّعْب اليَـمَـني أن لا يفكرَ مطلقاً في التغيير إلّا وفق الصورة التي يرسمها تحالف الفساد والإرهاب في اليَـمَـن بجناحيه الداخلي والخارجي وكأنهما باتا قدَراً محتوماً بعد أن تم تمكين الفساد من كُلّ مفاصل الدولة والسلطة وتم نشر مراكز للقاعدة والجماعات الإرهابية بعلم وتواطؤ وانصياع النظام ودعم السعودية في أكثر مناطق اليَـمَـن حساسية في كُل من صنعاء وأرحب ودماج والجوف وعدن والبيضاء وأبين ولحج وتعز ورداع وغيرها من مناطق اليَـمَـن وتمكين القاعدة من بعض المعسكرات والأسلحة بعد الانسحابات الممنهجة، وكان سعي السعودية الحثيث لفرض هذه المبادرة بهدف استمرار إقصاء الثوريين الحقيقيين، سواءٌ من المنتمين للأحزاب المشاركة في المبادرة (المؤامرة) أو من المستقلين أو من مكون أنصار الله!!.

بل إن أحد قياديي حزب الإصلاح المتبني الأكبر للمبادرة السعودية قد عبر وبكل صلافة في كثير من الاجتماعات والتصريحات عن رفضه المطلق لإشراك أنصار الله في الحكومة أو في الرقابة على الحكومة (أي في الأجهزة الرقابية) وكأنه وحزبه صاحب الحق في السلطة؛ لأن هدف هذه العصابة كما هو واضح هو استمرار تحالف الفساد والإرهاب الذي عم اليَـمَـن وبشكل يريح الفاسدين أي بدون إزعاج!!!.

لذلك تلاحقت الأحداث والوقائع التي يطول إيراد تفاصيلها، إلى أن بدأت حركة 21 سبتمبر التي هدفت وبدعم شعبي كبير لإسقاط حكومة الفساد الانتقالي التي أشرنا لبعض تطلعاتها في استمرار الفساد والتسلط والتي أوجدتها محاصصة المبادرة وقد نتج عن دخول أنصار الله إلى صنعاء وسيطرة اللجان الشَّعْبية أمنياً هروب كثير من عناصر الفساد والإرهاب المرتبطة بالسعودي بشكل قوي، ورغم أن مكون أنصار الله الذي قاد الحركة الثورية كان قد أحكم إلى حد كبير قبضته الأمنية وكان بإمكانه ملء الفراغ السياسي الذي تعمد خالد بحاح وعبدربه هادي بتوجيه الاستخبارات الأمريكية والسعودية إحداثه من خلال تعمد تزامن تقديم استقالة الحكومة للرئيس المنتهية ولايته الانتقالية ومن ثم تقديم استقالة الرئيس في نفس الوقت، وفي البداية كان بحاح وكذلك بعض وزرائه موافقين على القيام بتصريف الأعمال إلا أنه وبسبب التدخل الأمريكي السعودي الوقح وبتوجيهاتهم فقد رفضوا تسيير الأعمال، وبعض الوزراء يعرف أن قيام أية حكومة بتصريف الأعمال إلى حين تشكيل حكومة جديدة ليس فقط واجباً على الحكومة المستقيلة، بل إن الامتناع عن ذلك يعد جريمة طبقاً لقانون إنشاء مجلس الوزراء رقم (3) لسنة 2004المادة (50) والمواد 125، 128، 129، 131 من قانون العقوبات.

ومن المؤسف أن ذلك المخطط قد انطلى على كثير من الناس، من بينهم مثقفون صادقون، حيث وجدناهم يرمون باللائمة عن إحداث الفراغ السياسي على أنصار الله واللجان الثورية؛ لأنهم حسب زعمهم لم يملأوا الفراغ السياسي.

أي أنهم يلومون من أظهروا حرصهم دائماً على التمسك بمبدأ الشراكة الوطنية ويتجاهلون من يستقوي بجار السوء وبالخارج عموماً للإبقاء على الفساد وعلى مبدأ تقاسم السلطة بين عصابات الفاسدين سواء ممن أدمنوا السلطة أو من شركائهم الذين يطلقون على أنفسهم (معارضة)!.

وتسارعت الأحداث وبدأت اللجان الثورية تتخذ خطوات ثورية لملء الفراغ السياسي طبقاً لنفس مبدئها المتمسكة به (الشراكة الوطنية) حيث صدر الإعلان الدستوري في 6 /2 /2015م.

وبتدخل ممثل الأمين العام للأمم المتحدة حينها الأستاذ جمال بن عمر فقد تمت العودة إلى طاولة المفاوضات وحين أوشك اليَـمَـنيون، حسب آخر تقرير قدمه ممثل الأمين العام، على الوصول إلى اتفاق تدخلت السعودية، ويبدو أن مصداقية بن عمر في التقرير قد عجّلت باستبداله بإسماعيل ولد الشيخ الذي كان يعمل ضمن فريق بن عمر.

قامت السعودية وبتوجيه من أمريكا وبالتحالف مع بعض الدول العربية منها دول الخليج وبتواطؤ بل ومشاركة حقيرة من جامعة الدول العربية التي زاد دورها السلبي في قضايا الأمة وضوحاً وبتواطؤ منظمة الأمم المتحدة وكثير من المنظمات بشن أبشع عُـدْوَان على اليَـمَـن متواصل منذ 26 /3 /2015م ليل نهار حتى كتابة هذا المقال وهو عُـدْوَان أكد الكثير من المراقبين أنه لم يسبق له في التأريخ مثيل فقد استهدف تدمير كُلّ البنية التحتية المدنية والعسكرية وهدمت البيوت على رؤوس ساكنيها وأعلنت مدينة بل محافظة صعدة بكاملها هدفاً عسكرياً للعُـدْوَان وهو ما لم يسبق في تأريخ الحروب واستهدفت أيضاً جميع مدن وقرى ومناطق اليَـمَـن دون تمييز بين أهداف مدنية أو عسكرية فدمرت الجسور والمستشفيات والمدارس والمصانع وصوامع الغلال والجوامع والآثار وكل ما يخطر أولاً يخطر على البال إذ بلغت ضحايا العُـدْوَان حتى الآن حوالي ستة آلاف شهيد جلهم من الأطفال والنساء ومئات آلاف الجرحى وحوصرت اليَـمَـن بكاملها براً وبحراً وجوا منذ اللحظات الأولى لشن العُـدْوَان ما يجعل الشَّعْب اليَـمَـني بكامله مهدد بالموت جوعاً أو الرضوخ لإرادة آل سعود المريضة وتأتي سرعة هذا الحصار الإجرامي البشع ليؤكد أن مسيرة الفساد في اليَـمَـن خلال ثلاثة عقود ونصف ليست سوى جزء من مسيرة العُـدْوَان الذي يبدو أن هدفه الأساسي هو محاولة إنقاذ مؤسسة الفساد والإرهاب التي بناها النظام اليَـمَـني بتوجيه ودعم أسوأ جار طوال كُلّ هذا الوقت،

هذه مقدمات ونتائج المبادرة التي أتيحت لمن حكم باسمها ثلاث سنوات لكي ينفذ مهام محددة فلم ينفذ منها شيء، متعمداً ذلك بغرض التمديد وتنفيذاً لسيناريوهات موضوعة منها ما رأيناه وعايشناه ومنها ما ننتظر ومن وجهة نظري بأن نظام المبادرة ونظام صالح لا يزال باقياً ولا تزال مسؤوليته قائمة؛ لأنه قد تحالف مع الفساد وعمل على ترسيخ بقائه بدلاً عن العمل على تنفيذ البرامج الانتقالية وتهيئة الأوضاع لحياة سياسية طبيعية وبدوافع أنانيته المفرطة استدعى الخارج للعُـدْوَان على وطنه وهو استدعاء ليس له أية شرعية؛ لأن أية دولة أو دول لا تمتلك الحق في العُـدْوَان على دولة أخرى أو المساس بسيادتها؛ بحجة دعم الشرعية في البلد المعتدى عليه فمبدأ التدخل إنما يعني في القانون الدولي تدخل الأمم المتحدة لفض النزاع بين الأطراف المتصارعة وليس الوقوف مع طرف ضد طرف وهذا يعد من أبجديات القانون الدولي والحروف الأولى لمعنى السيادة.

(*) قناة الجزيرة لما قامت به من دور تمهيدي ومواكب لأحداث الربيع العربي وهو دور حوله ما حوله من تساؤلات تَمَاماً كما أثير حول ما كان يخص بن لادن وغيره من قيادات الجماعات الإرهابية قناة الجزيرة من تصريحات بين الفترة والأخرى منذ أحداث 11سبتمبر 2001م.

هادي معزول دولياً.. وولد الشيخ يتهمه بإفشال مفاوضات مسقط

ما الذي تغير!

عبدالرحمن الأهنومي

بعد أن تداوَلَ مراقبون في أروقة الأمم المتحدة أخباراً بأن ولد الشيخ بات عائقاً أمميّاً أمام الحل السياسي في اليمن،

واتهامه بتبييض كُلّ بيانات الأمانة العامة التي يرد فيها ذكر التحالف!!

حاول ولد الشيخ في حواره مع «روسيا اليوم» الدفاعَ عن نفسه بشكل غير مباشر، فمن جهة حمّل هادي مسئولية توقف مفاوضات مسقط كونه اشترط تطبيقَ القرار 2216 قبل الدخول في أية مفاوضات.

ومن جهة ثانية حاول التمظهر بموقف مغاير لهذا.. ولموقفه السابق طبعاً..

الموقف الجديد لخصه في أن القرار 2216 ليس شرطاً للمفاوضات، فهو يستحيل تنفيذه في صيغته العامة، ويستحيل تنفيذه في موضوعه كحزمة قرارات يجب تنفيذها، واعتبره ركيزة من ركائز التفاوض.

ثم أضاف بأنه يجب أوّلاً وقف إطلاق النار والجلوس على طاولة النقاش قائمةً على مرتكزات عدة منها قرار مجلس الأمن.

****

ما الذي غيّر موقف ولد الشيخ، قبل ذلك ما الذي تغير في الموقف الدولي بشأن هادي، وماذا في اعتذار رؤساء بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة عن استقباله؟!

تساوق ولد الشيخ مع الموقف الدولي الجديد، لم يعد فيه القرار 2216 من الشروط، وصار هادي خارج حسابات التسوية، اعتذار زعماء دول غربية عن استقباله يقول هذا.

أشار «ولد الشيخ» إلى أن أنصارَ الله والمؤتمر قدموا تنازلات ضمن النقاط السبع المقترحة في مسقط ضمنها عودة الحكومة.

ألمح في سياق حديثه بأنها تنازلات قد لا يُمكن الحصول عليها الآن ضمن المُعطيات السياسية، وتطورات الميدان..

وهذا وارد بطبيعة مآلات العدوان، وكسره في مأرب ومنطقة المذنب، وما عليه الوضع الميداني في العمق السعودي، وبصمود نصف عام يمني، وما تقتضيه كُلّ التضحيات التي قدمها اليمنيون، غيّرت المعادلة وفرضت مساراً دولياً جديداً للتعاطي مع الحرب على اليمن.

****

في حرب تموز حاول مجلسُ الأمن إرغامَ لبنان القبولَ بنشر قوات من أربع دول، رفضها لبنان، وأشار حينذاك إلى أنه يمكن النقاش حول قوات دولية، وفي أعقاب تطورات الميدان، قالت المقاومة ومعها قوى لبنانية أُخْـرَى بأنها لن تقبل بنشر قوات دولية في كُلّ لبنان، وتحت الانتصارات الميدانية تراجع طلب بوش إلى إغْلَانه نشْـرَ قوات دولية في الجنوب اللبناني.

رد «نبيه بري» متكئاً على بطولات المقاومة وهزائم الصهاينة الميدانية بالقول: إذا كان هناك من ضرورة لقوات دولية فيجب أن تكون في إسرائيل وليس في لبنان.

في نهاية المطاف انتهى العدوان واقتصر الأمر على تواجد قوات لبنانية في الجنوب، ومراقبة دولية في الخط الفاصل.. «فض اشتباك».

****

إلى حَـدٍّ مَا تُشبِهُ معركةُ اليمنيين اليوم، معركة المقاومة اللبنانية في 2006، ومن تشابهها نستقرئُ النتائجَ والمآلات.

ومن الصمود والمقاومة ستُصنع التوجهات الدولية، وتُفرض المسارات الإقليمية والدولية منها.

شعارنا براءة!

قصيدة من شعر السيد المجاهد بدر الدين الحوثي رحمه الله قالها بعد الحرب الأولى، وأشار فيها إلى الشعار، ووجهها لمنظمات المجتمع المدني التي ناشدت «أنصار الله» بأن يسالموا:

ألا قُلْ لمن قد قامَ للسلم داعيا
وحشَّدَ جمعًا للسلامِ مناديا
أتدعو بهذا من يفرُّ بدينه
ليحفظَه فوقَ الجبالِ الرواسيا ؟!
دعونا نُكَبِّر ربَّنا جلَّ شأنُه
فلا ثالثًا ندعو ولمْ ندعُ ثانيا
دعونا نعادي مَنْ يذمُّ نبيَّنا
جريمتُه جلَّتْ وليس مباليا
دعونا نُحَصِّنْ ديننا بشعارنا
ونحفظه من شرِّ كيدِ (الأعاديا)
رفعنا الشعارَ اليومَ منهم براءةً
وإعلانُنا أنَّا لهم لن نواليا
وهل يحفظ الإسلام إلا برفضهم
وتطبيق آياتِ الكتابِ المثانيا
ففي سورةِ (الأنفالِ) آخرَ صفحة
ترى عندَها نورًا إلى الحقِّ هاديا
تحذِّرُنا من فتنةٍ شاعَ شرُّها
وشرُّ فسادِ المعتدين (الأعاديا)
وحذَّرَنا في (آل عمرانَ) ردَّةً
بطاعتهم فاحذرْ ولا تكُ ساهيا
لذلك أعلنَّا الشعارَ ونالنا
به الحربُ ممنْ كانَ بالحربِ باديا
فهلَّا دعوتُم بالسلام الذي بغى
وشرَّدَنا في مقفراتٍ (قواصيا)
وقد جاءَ في الأمثال: لو تُركَ القَطَا
لنامَ وكانَ الحالُ فينا مساويا

وهذا زامل شعبي قاله سيدي بدر الدين أثناء تشرده بعيداً عن طلابه وأحبابه:

سلام يا دنيا الغرائبْ
ما عاد بقى لي فيش صاحب
يوقف معي عند النوائب
في رضى الرحمنْ..
قد صار صحبي والأقاربْ
ما بين مشغول وحانبْ
في البيت أو خايف وهاربْ
حلّ في القيعانْ

العلامة السيد بدر الدين الحوثي..

مجدد العصر وملهم الأمة

أحمد عبدالرحمن شرف الدين *

إن صاحبَ هذه الذكرى مجددٌ لهذه الأُمَّـــة، في هذا الزمن العصيب والصعب، الذي تداخلت فيه الأمور بشكل كبير، وتعددت فيه الفئات، وَالمشارب، وَالأحزاب، وَالقوى السياسية، حتى اختلط الأمر على الناس، فلم يعد أحدٌ يعرف أين الحق من الباطل، أين الصحيح من السقيم، وهكذا، جاء يجدد لهذه الأُمَّـــة في هذا العصر، متجاوزاً كُلّ المعطيات السابقة التي سار الناس عليها، متجاوزاً المعطى الإقليمي الجغرافي، وَالمعطى الثقافي الفكري، وَالمعطى السياسي الضيق، وَالمعطى الاجتماعي الضيق، وَالمعنى السياسي الضيق، أبعاد متعددة لهذه الدعوة بحيث أنها ضمت إلى جوانبها كُلّ هذه المشارب، ولذلك تجدون أن هذه المسيرة تلقى نجاحاً باهراً في سيرها كما يقول من يراقبون الحركات في العالم إن «حركة أنصار الله» والمسيرة بالذات من أكثر الحركات انتشاراً في العالم، ليس فقط على مستوى اليمن بل على مستوى العالم، ومن أكثر الحركات تأثيراً من الناحية الزمنية.

الحركة أبعادها تجاوزت الإقليم من الناحية الجغرافية فأصبح أثرها خارج اليمن، أصبح الشعور عند من هم أعداء لهذه المسيرة بخطورة هذه المسيرة عليهم خارج اليمن، على المستوى الإقليمي، على المستوى القاري، على المستوى العالمي.

تجد زعماء مهمين جداً في العالم يتحدثون عن المسيرة وعن حركة أنصار الله، وأثرها، أبعادها، من الذي أوجد هذه الأبعاد؟ الله سبحانه وتعالى أوجدها بفعل هذا المجدد لهذه المسيرة؛ لأن الدين كان في منتهاه، كان في نهايته، فبعث الله بهذا الرجل أمة، أحياها من تحت الأنقاض، ورفع بها الهامات، وأوصلها إلى ذرى المجد، وبإذن الله تعالى ستكون كلمتها هي العليا؛ لأنها تنطق بكتاب الله سبحانه وتعالى وبالثقافة القرآنية، وكلمة الله تعالى دائماً هي العليا، كلمة الله تعالى هي العليا.

لماذا القدوة الحسنة؟ لأن الله سبحانه وتعالى جعل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم قدوة للناس، قدوة للناس جَميعاً وليس فقط للمؤمنين أو للمسلمين، (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) يعني قدوة.

وبالتالي فالرسول جسّد بعمله وفعله هذه القدوة، فالناس اقتبسوا من نوره، ولا زالت تلك القدوة موجودة إلى الآن، ولكن لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد غاب عنّا ـ نفسي له الفداء، ـ فإن حملة هذه الراية هم المجددون، وفي عصرنا هذا «العصر المعاصر» هذا المجدد العالم الرباني المجاهد السيد بدرالدين بن أميرالدين الحوثي جدّد القدوة التي جسّدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، جسّدها في حياته.

أقول مثالاً في مسألة تجسيد الأسوة والقدوة الحسنة على هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، جاء مشركوا مكة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعرضوا عليه عرضاً، قالوا: ماذا تريد من هذه الدعوة؟ هم يعتقدون أنه يبتغي من هذه الدعوة أن يحصل على حطام الدنيا كما هم يسعون إليه، وكما هو في زمننا هذا وفي الأزمان الغابرة وربما في الأزمان القادمة، الناس عبدة الدنيا يهتمون بمصالحهم الدنيوية ويعتقدون أن الآخرين كما هم، فجاءوا إلى النبي وقالوا له: ماذا تريد؟ وعرضوا عليه عرضا: إن كنت تريد مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد جاها سودناك علينا، أي جعلناك ملكاً علينا، وإن كنت تريد شيئا آخر مثل النساء زوجناك بأفضل النساء عندنا، ماذا تريد؟ فقال: ليس هذا ما أدعو إليه، وقال كلمته المشهورة: «لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته»، أنا لدي مشروع آخر تماماً.

السيد بدرالدين بن أميرالدين الحوثي يجسد هذه القدوة الحسنة تماماً، هو عالمٌ له لسانٌ فصيح، وعنده قدرةٌ على الكلام، ويفهم الأمور بأعماقها، لو أراد الدنيا لحصل عليها طولاً وعرضاً.

مجرد قليل من المداهنة ومن النفاق ومن مداراة الظلمة ومن حضور مجالسهم وتزيينها لهم وما إلى ذلك من هذه المواقف ممكن أن ترفعه أعلى المقامات الدنيوية، ولكنه رفض ذلك كله، أنظر القدوة، أنظر القدوة التي نتأسى بها، أنظر القدوة، رفض هذا كله، وفضّل العيش في الجُرف والكهوف، وفضّل العيش بالفاقة، وفضّل العيش في حالة الفقر، والتضحية بكل ما لديه، إن كان لديه شيئ فهو يضحي به، يعني لا يحفظه وإنما يضحي به، وكما قال من تحدث قبلي: ضحّى بنفسه وبأبنائه وبأمواله وبأهله وبكل ما يملك من هذه الدنيا، لماذا؟ لأنه لا يطلب دنيا أصلاً، فكل الدنيا عنده متاعٌ من أجل تحقيق هدف معين، فلا بد أن يُسخر هذا المتاع في تحقيق الغاية النهائية التي نسعى اليها وهي الهدف وهو الله سبحانه وتعالى، لأننا جَميعاً في مسيرة، لماذا خلقنا الله؟ خلقنا لأن نرجع إليه، نسير اليه وفقاً لما قرره الله سبحانه لنا، أُمشوا في مسيرة إليّ وفقاً لهذا المنهج الرباني الذي قررته لكم، فهذا هو الهدف، وبالتالي كُلّ ما عدا ذلك هو وسائل وإمكانيات يجب أن تُستخدم جميعُها في سبيل هذا الهدف.

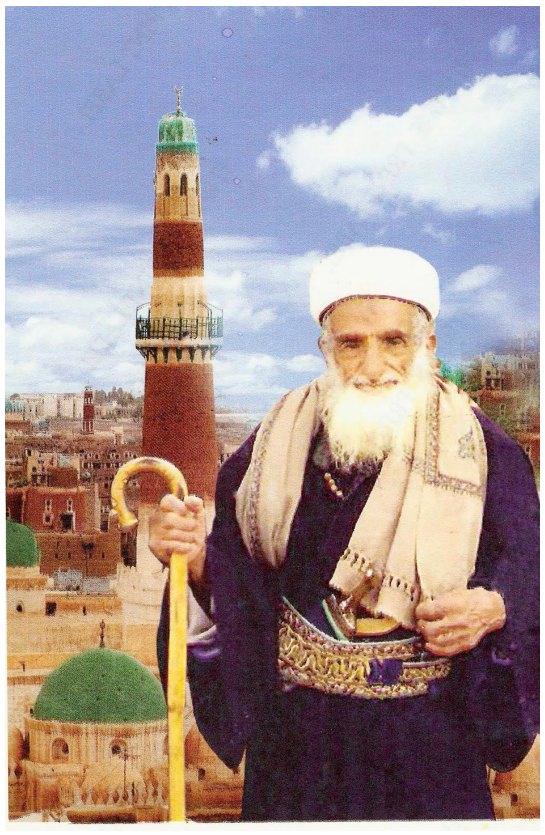

هذا الرجل الرباني جسّد هذه القدوة، هل سمعتم به أنه جلس مع ظالم أو أنه نافق ظالماً أو أنه جامل ظالماً؟ بالعكس، كان مبايناً لهم وهم مباينون له، وهذا هو دأبُ المجددين، الذي أولاً يعزل نفسه عن الوضع هذا، وينشئ أمة جديدة بفكره وجهاده وقدوته وسلوكه إلى غير ذلك، فهو جسّد هذه القدوة، ولذلك نحن نستلهم من أفعاله وأقواله وأعماله التي جسدت القدوة نستلهم منها الشيء الكثير في حياتنا، لأنها غابت عنا القدوة، ضاعت، لماذا ضاعت؟ لأنهم دلّسوا علينا، جهّلونا بالإعلام، جهّلونا بالثقافة، جهلونا بالتعليم، واحد يمكن أن يسألني كيف يجهّلوك بالتعليم، التعليم لا يُجهل، التعليم يُعلم الناس؟ لكن لا، في هذا العصر التعليم يجّهل، يُخرج أناساً جهلة، الثقافة لا تثقف تخرج أناساً أميين؛ لأنها تحرفهم عن المسارات، وتعطيهم معلومات مغلوطة، معلومات مبنية على أسس غير صحيحة، معلومات أو أدبيات أو ثقافات عبارة عن بذور تهدم الإنسان نفسه، وتهدم أمته وتهدم دينه، ولذلك لم تؤثر شيئا، هذا كله الذي عملوه عبارة عن تجهيل وتضليل وتزييف للأمور، وللأسف الشديد قاموا بهذا كله بأموالنا، هذا للأسف، يعني يأخذوا أموال الناس ويسخروا هذه الأموال ضدهم، لكن جاء رجل واحد نستلهم الآن منه القدوة الحسنة والسيرة الطيبة، نستلهم منه ونتبين منه الطريق الصحيح الذي يوصلنا إلى رضاء الله سبحانه وتعالى مجاناً (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ) مجاناً، هو دفع لم يأخذ، هو دفع فأصبح لنا قدوة نستلهم منه مسيرتنا، والآن خطواتنا وعملنا كله تسير على نفس هذا المنهج الذي قرره هذا السيد المبارك، ثم حمل رايته بعد ذلك ابنه الشهيد القائد السيد حسين، ثم بعد ذلك المولى العالم الجليل المفدّى السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي حفظه الله تعالى.

السيد المجاهد العالم الرباني قام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هل وجدتم في عصرنا من قام بهذا الواجب كما قام به؟، قام به في الميدان، ليس في الغرف المغلقة، وليس من وراء الماكرفونات، بين الناس، خرج يُبين للناس الحلال والحرام ويدعوهم إلى الله سبحانه وتعالى ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، هذا أصلٌ من أصول الدين كان قد اندرس، ما عاد أحد كان يستطيع أن يقومَ بهذا الأصل، خلاص، لماذا؟ لأن الناس أصبحوا مهزومين من الداخل، هُزموا، لم يكن أحدٌ يجرؤ أن ينطقَ بكلمة وهو يعرف، يقول لك هذا جَرح، وقد سمعت أنا بعض العلماء الكبار وهو يقول «الكلام في هؤلاء الآن كالطعنة بالجنبية» لاحظوا إلى أين وصل الخوفُ من القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر!، ومع ذلك فإن هذا الرجل قام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وقام بواجبه خير قيام، ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل في حركته وفي قيامه وفي أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بركة، وأخرج من حركته هذه الأُمَّـــة التي أرجو بإذن الله تعالى أن تكون هي الوارثة في هذه الأرض.

* محاضرة ألقيت بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثالثة لرحيل العلامة السيد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي- بتصرف

ما أحوج الأمة اليوم إلى ثقافة يوم الغدير!

يحيى قاسم أبو عواضه

يوم الولاية أو مناسبة الغدير الذي نقيمها كل عام هي مناسبة لها عمقها التاريخي والثقافي بالشكل الذي يجعلها من أهم المناسبات في حياة الأمة الإسلامية،، وما قدمه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في هذا اليوم من رسم لمسارها السياسي إلى يوم القيامة هي القضية التي تحتاجها الأمة في كل زمان ومكان وتمثل الحل والمخرج لها في كل العصور ،، والآلية التي على أساسها يبنى واقع الأمة الإسلامية بناء قرآنيا يجعلها أمة عظيمة قادرة على أداء مسئوليتها التي كلفت بها وجاهزة لمواجهة أعدائها بكل أنواعهم وأصنافهم بعيدة عن ظلم الظالمين وهيمنة المستكبرين وطغيان المتسلطين.

ولو أن الأمة عادت إلى مثل هذا اليوم وما قدم فيه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) من بلاغ مبين ومن أسس مهمة في ولاية أمر الأمة لما ظلمت ولما تمكن المفسدون والطامعون والظلمة والمستكبرون من الهيمنة عليها وإذلالها ولكن تهاون الأمة ببلاغ الرسول في هذا اليوم والحلول التي قدمها جعلها أمة تعيش حالة رهيبة من الظلم والاستبداد وبالشكل الذي لم يحصل لأي أمة أخرى !! حتى ظهرت في الأخير أمة عاجزة عن أداء دورها في هداية البشرية مفارقة لخيريتها التي تؤهلها لتكون أمة جديرة بنشر المعروف في كل بقعة من بقاع العالم وقادرة على إزالة المنكر من هذا الوجود.

فإحياؤنا لهذه المناسبة هو:

أولاً: تجسيد واقتداء واتباع لاجتماع تاريخي قبل ألف وأربعمائة عام، اجتماع في حضرة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) نعمل من خلال اجتماعاتنا هذه أن يبقى صدى صوت رسول الله ويبقى بلاغه قائماً عبر الأجيال، يبقى ذلك البلاغ الذي أداه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من فوق أكتاف الإبل والمؤمنون الذين كانوا معه يسمعونه جميعهم

ثانياً: إيماننا بثقافة الولاية، وإيماننا بمبدأ الولاية هو إيمان بكمال الدين، وأن الدين ليس بناقص.! ف من يجعلون أمر الدولة في الإسلام قضية غائبة لم يحدد فيها الإسلام منهجاً ولم ترتبط بالله هم يضيفون النقص إلى الله، يجعلون في دينه ثلمة ونقصاً خطيراً جداً، يترتب عليه ضياع شؤون الناس، ويترتب عليه ألا يقوم الدين .!!

ثالثاً: نحن عندما نعلن في هذه المناسبة تولينا لله ورسوله والذين آمنوا وفي مقدمتهم علي بن أبي طالب فهذا ما يوجبه علينا ديننا وما تتوقف عليه عزتنا وكرامتنا وقوتنا ونجاتنا وسعادتنا, هذا هو المسار الذي سيربطنا بالله ورسوله هذا هو المسار الذي اختاره الله لنا وسمانا عندما نسير عليه ‹حزبه الغالب› .

رابعاً: أن الثمرة التي ستحصل من تولي الله ورسوله والإمام علي وتولي هداة الله وأوليائه ورموزه لعباده هي القوة, هو النصر, هو الغلبة, أن تكون الأمة بدلاً من أن تكون أمة مغلوبة تكون أمة غالبة, بدلاً من أن تكون أمة مستضعفة تكون أمة قوية, بدلاً من أن تكون أمة مستذلة مهانة تكون أمة عزيزة بعزة الله, بعزة رسوله, بعزة الإمام علي, بعزة الإيمان, بعزة القرآن الكريم.

بينما البديل عن هذا التولي حسب المنطق القرآني هو التولي لليهود والنصارى واتخاذهم أولياء والذي ثمنه ذلة وهوان وضعف وعجز وشتات وفرقة وشقاء ونكد كما هو حاصل.

وبالتالي الأمة بين خيارين لا ثالث لهما: إما أن تكون في هذا الاتجاه الذي تقدمه ثقافة القرآن الكريم, تقدمه ثقافة الغدير, تقدمه ثقافة الولاية, هذا الاتجاه الذي

تتولى الله فيه وتؤمن بولايته عليك, وأن ولاية رسوله امتداد لولايته, وأن ولاية الإمام علي (عليه السلام) امتداد لولاية الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله), وأن ولاية أولياء الله والهداة لعباده امتداد لولاية الله سبحانه وتعالى وفي إطار ولاية الله سبحانه وتعالى, ولاية قائمة على الرحمة, ولاية تبني أمة على أساس الرحمة والحكمة والعزة, تبني أمة لتكون قوية, تبني أمة لتكون بمستوى مسؤوليتها الكبرى في الأرض كأمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر, أمة لها مسؤوليتها العالمية في إقامة الحق, في إقامة العدل, في مواجهة الظلم ولتكون بمستوى هذه المسؤولية في عزتها, في قوتها, في حكمتها, في زكاء نفوس أبنائها.

أو سيكون البديل هم اليهود والنصارى والذلة والخنوع والعبودية والهوان كما هو حاصل في هذه المرحلة لأمة ابتعدت عن التولي الحقيقي لله ورسوله والذين آمنوا .

أليس أغلب الزعماء والحكومات الآن بل وأحزاب وحركات ترفع شعارات وعناوين دينية أصبحت متولية لليهود والنصارى بشكل مطلق وتعمل وتقاتل أبناء أمتها بوحشية لخدمة مشاريع اليهود والنصارى وفي مقدمتهم أمريكا وإسرائيل ،، وما الحرب الظالمة على شعبنا اليمني من قبل النظام السعودي والمتحالفين معه في الداخل والخارج إلا مظهر من مظاهر هذا التولي وثمرة من ثماره .

وعندما تتجه أمريكا وإسرائيل من خلال أوليائها وعملائها لمحاربة هذه المناسبة بكل الوسائل ومحاولة شطب هذا اليوم التاريخي من الذاكرة العربية والإسلامية فلأنهم يدركون أهمية ما حصل في هذا اليوم من حل للأمة سيجنبها ـ عندما تعود وتعمل به ـ هيمنتهم وتسلطهم واستعمارهم ولن يكون هناك مكان لأدواتهم وعملائهم الذين يسلطونهم على رقاب هذه الأمة.

فإحياؤنا لهذه المناسبة ليس موجها ضد أحد ولا تنقيص من أحد وإنما هو تقديم لما قدمه رسول الله في هذا اليوم من حل لهذه الأمة يمثل صمام أمان لها وسبيل لقوتها ووحدتها وسيادتها وعزتها وكرامتها.

وكما يقول السيد حسين رضوان الله عليه في هذه المناسبة:

((إن من لا يعلنون ما أعلنه الرسول في هذا اليوم هم من يَصِمُون الله في حكمته، وفي عدله، وفي رحمته، هم من يضيفون النقص إلى الله.

كيف يجوز على الله سبحانه وتعالى، الذي سمى نفسه بالحكيم، العليم، العدل، الذي سمى نفسه بالرحمن الرحيم، أن يأتي لينظم شؤون كل أسرة، لينظم حتى المواريث، ثم لا ينظم شأن الأمة، ويترك الأمة دون أن ينظم أمرها!.

هل يجوز على الله؟ هذا لا يجوز على الله، لكن الآخرين جوزوه على الله، ولما جوزوا على الله أن يكون أهمل شأن الأمة رأينا عشرات الخلفاء، والرؤساء، والزعماء الذين هم بعيدون عن الإسلام يتقافزون على حكم المسلمين، وعلى أكتاف المسلمين جيلاً بعد جيل.)) .

مثقفون ولكن...

ثابت القوطاري

فَهِم البعضُ أنَّ السياسة هي فنُ الكذب، والخداع، واستجلاب المصالح بأيِّ طَريقةٍ كانتْ لذلك ظهر السياسي المرتزق، السياسي الخائن، وأنا هنا لا أستغرب، فالأمر يكاد يكون طبيعياً إلى حدٍ ما ومقبولاً على الأقل في دول العالم الثالث- وأنا هنا لا أدعو إلى ذلك أو أبرر له- والتي تحكمها الديكتاتوريات من جانب، والعقلية الاستعمارية من جانب آخر. الملفتُ أن الاحتلال السعودي منذ عدوانه على اليمن في 26/آذار/2015م، أفرز لنا نماذجاً للمثقف العربي بشكلٍ عام، واليمني بشكلٍ خاص، فظهر في الآونة الأخيرة فريقٌ من المثقفين المرتزقة برغم ما لهم من رصيدٍ ثقافي حافلٍ بالعطاء والجدِّية على مستوى الفكر والكتابة والتنظير، إلاَّ أنَّ الأيام كانتْ كفيلة لتسقط الأقنعة، ورسوب هؤلاء في الامتحان الحقيقي لمادة (الوطن والوطنية) التي تغنوا بها في أشعارهم، واستطردوا بذكرها في رواياتهم، وتشعبت في أبحاثهم، وانسكب لها الدمع في خطاباتهم ومحاضراتهم، وندواتهم. مِن المخجل والعار أن يسقط القلم، والفكر، وصدق الكلمة لأيِّ سببٍ كان: سواءٌ لخلاف سياسي مع (س) أو (ص)، أو لوجود مال النفط المغرِي، أو غيرها من الاحتمالات الواردة.

نعم دون شك أن واقع المثقف اليمني بائسٌ جداً، لاسيما وأنَّ الأدب والثقافة ينظر إليهما على أنَّهما ترفٌ زائدٌ، ولا حاجة للمجتمع بهما، فوزارة الثقافة بذاتها ينظر إليها على أنَّها مجرد سمسرة للغناء، والرسم، والمسرح، ولا ينظر إليها على أنَّها بُعدٌ حضاري عميق لليمن، ومصدر من مصادر دخل الدولة، وأكثر العاملين فيها وفي قطاع الثقافة بشكل عام لا يمتون للثقافة بأيِّ صلة: على مستوى التخصص، أو على مستوى الرغبة والاهتمام، إلاَّ أن الحاجة والعوز أو غيرها ليستْ عذراً مقبولاً ليبيع المثقف اليمني عمره الثقافي- والذي قد يصل بالبعض إلى ثلاثة عقود- من العدوان ومرتزقته في الرياض، يكفينا من عمالة بعض المثقفين أنَّه تفانى في كتابة المدائح والمطولات الشعرية لملوك الطغيان وأمراء الجور ليستجديهم بضعة ريالات عبر السفارة أو الملحقية الثقافية، بل الأسوأ من ذلك أن النفط قد تسرب ليطمس معالم الثقافة اليمنية فامتدَّ لتحريف بعض العبارات في شعر البردوني، وطمس بعض الأغاني الوطنية القديمة والتي كانت تعرض على شاشة التلفاز للأمس القريب، أما سرقة التراث الغنائي والفني لليمن وإلصاق طابع (لحن من التراث الخليجي) فحدث ولا حرج. أسفي على بعض الأصدقاء من المثقفين والأدباء، الذين كنت أنظر إليهم نظرة النموذج الفريد للمثقف اليمني العصامي الذي يرفض الارتزاق والارتهان مقابل كلمته الوطنية، وقلمه الإبداعي الحُر، أراهم اليوم يسارعون إلى (أمير النفط) يستجدونه ألقاباً ومدحاً وثناءً بل ويؤيدون العدوان والمعتدي، ويلتحقون بقطيع الخونة والمرتزقة في (الرياض) التي أصبحتْ مكباً للنفايات التي يرفض اليمن أن تبقى في أحشائه. أسفي على أساتذة يحملون شهائد عليا تفوح من خطاباتهم رائحة المناطقية والعنصرية والجهوية.

براءة

معاذ الجنيد

مهما أعدتَ الزحفَ، والإنزالا
ستظلّ تبحثُ في المُحالِ، مُحالا
لمَّا لبيت الله يمَّمَ جيشنا
يمَّمتَ (باكستان) و (السنغالا)
من كل أرضٍ تستدينُ كتيبةً
وتردُّها للدائنين ريالا!
كل الذين حشدتهُم ختموا هنا
أعمارهم، وتوزعوا أوصالا
من لليمانيين إن ثاروا على
طغيانكم وتحركوا أرتالا؟
أبحرتَ، أم حلَّقتَ، أم زحفاً .. مشيتَ
فأنتَ تجني الموتَ، والإذلالا
من حضن (أمريكا) أتيتَ لحربنا
جئنا لكُمْ من حيثُ (قال تعالى)
لِنُعيدَ (مكة) للحجيج مثابةً
ونُحيلَ مملكة الرمال، رمالا
ونصيرَ بسملة البراءة .. بدءها
ونُجسِّدَ (الأحزابَ) و (الأنفالا)
فاصنع على القنوات نصركَ واهماً
ودع القتالَ لمنَ يُجيدُ قتالا
كمْ جبهةٍ جاهدَتَ جُهدكَ نحوها
فهُزمتَ أرضاً، وانتصرتَ خيالا
مهما تُكابِرُ لَن تعود بقطرةٍ
من ماء وجهٍ في المذلّة سالا
أنتُم بصفقات السلاح فوارسٌ
وتُرَونَ في استخدامهِ أطفالا
بسلاحكُم سنصُدُّ كل شرورِكُم
وبهِ سيُصبحُ مُلككُم أطلالا
فلسوء حظِّكُمُ التعيس بأنكُمْ
بشرٌ .. هُنا، وتُقاومونَ جبالا!!!

قطرةٌ من غدير الكرار

أبو داوود نصرالله

تبسّمَ ثغرُها بعد العُبُوسِ
وصارتْ يومَ خُمٍّ كالعَرُوسِ
ونادَتْهُ الحياةُ بكلِّ شَوقٍ
أطلْتَ البُعْدَ فأذن بالجلوسِ
ستمضي-لامحالةَ- عن قريبٍ
فجُدْ واشرحْ لنا بعضَ الدروسِ
أنا يومُ التَّمامِ لكلِّ خيرٍ
أنا اليومُ المخلِّدُ في الطُّرُوسِ
وليسَ يُضيرُني إنكارُ أمري
ونَسْبِيْ للرَّوافضِ والمَجُوسِ
فعند ظهيرتي مَن بعدُ (بَلِّغْ)
وإجراءُ المراسمِ والطقوسِ
تجلّى اسمُ الإشارةِ في عليٍّ
بأمرِ اللهِ في وضَحِ الشموسِ
أبانَ اللهُ حُكْمَ القَتلِ عمداً
وأحكامَ الرَّضاعةِ والغموسِ
أيهملُ بعدَها رأسَ القضايا
معاذَاللهِ- يا مَرْضى النُّفوسِ
ويا يومَ الولايةِ عندَ خمٍّ
حماكَ اللهُ من شرِّ الطَّموسِ
ففيكَ المصطفى ولّى عليًّا
بـ(هذا) صارَ تاجاً للرؤوسِ
وبخٍ بخٍ بخت البريَّةُ لا لفضلٍ
وفضلٍ في الغنائمِ والتُّروسِ
ففضلُ أبي ترابٍ ليس يخفى
وقد شهدَ اليهودُ مع المجوسِ
أيا يومَ الغديرِ قد استفدنا
وشعبيَ خيرُ واعٍ للدروسِ
وأمريكا وليَّتُها من تعامى
لها وَوُلاتها سُمُّ الكؤوسِ
وعهداً لن نحيدَ ولو أثيرَتْ
عواصفُها المَليئةُ بالنحُوسِ
وشنَّت داعشُ الكبرى حُروباً
علينا مثلَ داحسَ والبسُوسِ

إلى مأرب التأريخ

فؤاد المحنبي

جحيمٌ وتوتوشكا على كلِّ غاصبٍ
وأسدُ جبالٍ من عماليقِ (مَـأربٍ)
وجندُ رجالٍ عاهَدوا اللّهَ بالفِدى
لهم في سَبيلِ اللهِ صولةَ غَاضِبٍ
هُمُ الفتيةُ الأنصارُ باعوا نُفوسَهم
لأعظمِ سُلطانٍ وأكرمِ واهبِ
ففي (مأربَ) التاريخِ من (صافرٍ) العُلا
ومنْ مشيخاتِ العِزِّ أسمى الكتائبِ
لهيبٌ على الغازي سَعيرٌ على العِدى
وقد أضمرَ العِدوانُ غَدرَ الثعالبِ
هنا يمنُ الإيمانِ والحكمةِ التي
أقلَّت لواءَ اللهِ فوقَ الكواكبِ
سلالات أضرى الناسِ أجنادُ قوةٍ
وبأسٍ شديدٍ ناصعٍ بالتجاربِ
يخوضونها والنارُ فوقَ رؤوسِهم
صَناديدَ عِزٍّ في أشدِّ الحَرائبِ
هنا أولياءُ اللهِ وهو وَليُّهم
ومولاكمُ الشيطانُ أضعفُ صاحبِ
أتيتم بهِ كي يكسرَ الحقُّ قَرنَهُ
وتسقطَ أحلامُ اليهودِ الأجانبِ
هنا يَمنُ التاريخِ كنزُ حضارةٍ
وتحتَ الثرى ثرواتُها حُلمُ عَاطِبِ
كنوزٌ بلادي ربنا خصنا بها
لِننصرَ دينَ الحقِّ في كُلِّ جَانبِ
ونَطمِسَ ما قد شَوهتهُ لِحاكمُ
مِنَ الذبحِ والتكفيرِ بالدينِ لازبِ
يهودٌ تَلبستم بدينٍ مُحمدٍ
لإظهارهِ لِلناسِ دِينَ المَثالبِ
صَدمتم حَجيجَ البيتِ عن قَصدِ ربهم
ولكنَّ أمرَ اللهِ أغلَبُ غالبِ
فقد شَاءهُ الرحمنُ للناسِ رَحمةً
على الكونِ تهمي من رَحيمِ السَحائبِ
وحالفتمُ (إيرانَ) سِرَّاً ذريعةً
يُناصِرُنا إعلامُها بالنكائبِ
وما وَقَفتْ (إيرانُ) للحقِّ مَوقِفاً
يُناصِرنا .. هذا زمَانُ العَجائبِ
لكي تستبيحوا أرضنا وَدِمائنا
وأشعَلتمُ فيها صِراعَ المَذاهبِ
وفي الدينِ حتى « للكتابيِّ « ذمةً
نسالمُ مِنهم كُلَّ غيرِ مُحَاربِ
وما صَدقت (إيرَانُ) حتى بِمَائِها
ولا (روسيا) أوفتْ بأدنى المَطَالبِ
شَريتم بمالِ السُّحتِ أوهى ضَمائرٍ
ونحنُ لنا الرحمنُ خَيرَ المكاسبِ
غداً (مأربُ) التاريخِ تفتحُ مكةً
وتمحو عَنِ الإسلامِ كُلَّ الشوائبِ

الإثنين 5 أكتوبر 2015م الموافق 22 ذي الحجة 1436هـ العدد (62) صدى المسيرة

لهذه الأسباب سارعت روسيا بإعلان تدخلها في سوريا

نضال حمادة*

في شهر أبريل الماضي، وفي حادثة هي الأولى من نوعها في الحرب السورية، أسقط مسلحو المعارضة طائرة ميغ 29، كانت تقلع من مطار خلخلي العسكري، الواقع على طريق دمشق السويداء، وبعد يومين من انتشار الخبر وتأكد وقوع الحادثة، حضر إلى سوريا فريق خبراء روسي مختص بالتحقيق في هذا النوع من العمليات، وبعد البحث وجمع القطع المعدنية المتناثرة في المكان، اكتشف فريق الخبراء الروس قطعة معدنية تعود لصاروخ ستينغر أمريكي، وعليها رقم خاص بالمعدات الأمريكية التي تباع للجيوش الأجنبية، وتبين أيضاً أن هذا الصاروخ الستينغر اشترته قطر من الولايات المتحدة ومن الأسلحة التي يمنع على القطريين تسليمها لطرف ثالث، أو إعادة بيعها خارج قطر أو لجهة أخرى غير الجيش القطري، اتصل الروس بالأمريكيين عارضين عليهم نتائج التحقيق، نفى الأميركيون علمهم بالأمر، وهددت روسيا حينها بتسليم الجيش السوري أسلحةً أكثر تطوراً، ومنها طائرات قنص ليلية وأنظمة رادار جديدة، ورد الأمريكيون انهم سوف يسلمون المسلحين في سوريا صواريخ ستينغر من الجيل الجديد، واتفق حينها الطرفات على التواصل في حال حصول واقعة مشابهة، هذه الكلام نقلته لنا مصادر متابعة لعملية التفاوض التي بدأت منذ وقع تلك الحادثة.

بعد حادثة طائرة الميغ تلك، اتخذت القيادة الروسية قراراً بالدخول مباشرة على الأرض السورية، لمساندة الجيش السوري، وذلك بعد عام من الدخول الأمريكي عبر التحالف الدولي، وبعدَما وصل الدعم الخليجي للجماعات المسلحة التكفيرية إلى مستويات غير مسبوقة بنوعية السلاح المتقدم دون تحرك جدي من الجانب الأمريكي لمنع هذا العمل، فضلاً عن هذا كانت موسكو تراقب تحركات المخابرات التركية في دول آسيا الوسطى، القريبة من روسيا، خصوصاً نجاح الأتراك باستجلاب آلاف التركستان خلال السنة الماضية للقتال في سوريا ومشاركة هؤلاء في كل معارك الشمال السوري حيث كانوا رأس الحربة في ميليشيا جيش الفتح في معارك السيطرة على كامل محافظة إدلب.

في هذا السياق قالت مصادر فرنسية رفيعة إن قضية المهاجرين إلى أوروبا، كانت حاسمةً بالنسبة للروس الذين قرروا الإعلان عن دخولهم إلى سوريا، مباشرةً بعد الضجة الكبرى التي دارت حول المهاجرين الذين أتوا من المخيمات التركية، بقرار تركي واضح يقضي بإفراغ مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا، وإغراق الدول الأوروبية بهم، وبدأت هذه القضية تنضج لتصبح حجة لتدخل أمريكي في سوريا تحت عنوان (التدخل الإنساني) وأتى القرار الفرنسي بالمشاركة في قصف داعش ليزيد الريبة الروسية من هذه الضجة المفتعلة حول المهاجرين، وتضيف المصادرُ أن روسيا التي تنسق مع ألمانيا في حرب أوكرانيا كانت وراء تراجع المستشارة الألمانية (انجيلا ميركيل) عن قرار استقبال مئات آلاف المهاجرين السوريين، واقفال الباب أمام استقبال مهاجرين جدد في ألمانيا، وتضيف المصادر الفرنسية أن الروس يعرفون أن أي قرار أمريكي بالتدخل تحت العنوان الإنساني ممكن أن يتحول في أي وقت إلى تدخل لإسقاط النظام، والروس يعلمون أن الأمريكي كانت لديه نوايا كبيرة لإسقاط النظام في دمشق لمدة عقد من الزمن، بدأت مع الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 حيث كانت خطة المحافظين الجدد المعلنة هي تغيير النظام في سوريا ومن ثم في إيران بعد العراق، غير أن الواقع العسكري وخسائر الجيش الأمريكي في العراق غيرت معالم الاستراتيجية الأمريكية دون أن تلغيها، وتقول المصادر لا شك أن المخابرات الروسية أدركت نوايا أمريكا بخلق امر واقع جديد على الأرض السورية عبر السماح التركي لأمريكا باستخدام قاعدة انجرليك للقيام بعمليات قصف في سوريا، مع التهافت البريطاني الاسترالي ومن ثم الفرنسي على الالتحاق بركب القصف الأمريكي، وهذا ما عجل بالإعلان الرسمي الروسي عن الدخول مباشرة في الحرب السورية وعلى الأرض.

الامر الأكثر وضوحاً في الكشف الروسي عن الشكوك اتجاه خطة أمريكية كان ما أعلنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأحد الماضي، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي الروسي أعلن فيها عن شكوك موسكو حيال النوايا الأمريكية، في سوريا تحت غطاء هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وقال لافروف في المقابلة يقول بعض زملائنا الاعضاء في التحالف انه في بعض الأحيان هناك معلومات، عن مواقع وتمركز داعش، لكن القيادة الأمريكية للتحالف لا توافق على إعطاء الأوامر بقصف هذه المواقع، أما أن زملاءنا الأمريكيين مقتنعين منذ البداية أن هذا التحالف لا يكفي وحده لهزيمة داعش، أو أن الفكرة هي الوصول لأهداف غير التي أعلن عنها، لقد أنشأ التحالف على عجل، وخلال أيام قليلة قالوا إنه جاهز، انضمت اليه بعض الدول وبدأت الغارات الجوية، وبتحليل طلعات التحالف الجوية، يخالجك انطباع غريب، الشكوك هي أن هناك أهدافاً أكثر من قتال تنظيم الدولة الإسلامية»، ويضيف لافروف «لا أريد أن اقوم باستنتاجات، حول تفكير قيادة التحالف لكن الامور سوف تتضح في المستقبل».

لافروف المعروف بدقته الدبلوماسية المتناهية، واختيار تعابيره بتأن، أراد أن يبلغ واشنطن أن روسيا تعرف الخطة الأمريكية، وأنها تراقب العمليات الجوية، كما تحلل الطلعات الجوية الأمريكية، تقول المصادر الفرنسية» إن الروس لديهم فائض من المعلومات يشير إلى ما كانت تقوله إيران دائماً، عن أسلحة أمريكية تلقى لتنظيم داعش عبر الطائرات، وعن دعم أمريكي للتنظيم في سوريا وفي العراق، وهذا ما عجل في دخول الروس إلى سوريا للقول لأمريكا أن الخطة التي تعملون عليها منذ انشاء التحالف ضد داعش قد انتهى مفعولها الان».

* موقع المنار الإخباري

تركي الفيصل في «مؤتمر إسرائيل للسلام»:

العرب لا يرفضون الآن «السلام مع إسرائيل»

المسيرة - خاص:

في أول مقابلة تلفزيونية مع وسيلة إعلام صهيونية، قال الأمير تركي الفيصل، المدير السابق للمخابرات السعودية، أنه لو كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو زعيماً يتحلّى ببُعد نظر، لأعلن استعداده لإجراء مفاوضات مع الفلسطينيين على أساس مبادرة السلام العربية. وفي مقابلة خاصة ونادرة أدلى بها إلى صحيفة «هآرتس»، على أن تُبث كاملة في «مؤتمر إسرائيل للسلام»، الذي تنظمه الصحيفة وسيُعقد يوم 12 نوفمبر المقبل في «تل أبيب»، أكد الفيصل أيضاً أن «مثل هذا الاستعداد من جانب نتنياهو من شأنه أن يزيل الكثير من الشكوك والشبهات لدى العرب بشأن نيات إسرائيل».

الأمير السعودي قال أيضاً «إن العرب رفضوا في الماضي السلام مع إسرائيل، لكن هذه الأخيرة هي التي تقول لا للسلام الآن».

متابعات فلسطينية

إقتحام وحصار الأقصى متواصل واعتقالات تطال 12 مقدسياً

واصلت سلطات العدو الصهيوني، الخميس، حصارها العسكري للمسجد الأقصى المبارك، وإغلاقه أمام المواطنين ممن تقل أعمارهم عن الخمسين عاماً، ومن كلا الجنسين، في الوقت الذي وفّرت فيه الحماية والحراسة لعصابات المستوطنين اليهودية خلال اقتحاماتها الجديدة للأقصى المبارك وجولاتها الاستفزازية فيه.

وأوضحت مصادر صحفية، أن قوات العدو لاحقت النساء والطالبات الممنوعات من الدخول إلى الأقصى المبارك، وأبعدتهن عن بوابات المسجد باتجاه منطقة باب العامود (أحد أشهر بوابات القدس القديمة) وسط تهديداتٍ باعتقالهن وإبعادهن عن القدس.

وكانت سلطات العدو فرضت قبل أربعة أيام وعشية احتفالات اليهود بعيد «المظلة، التلمودي، حصاراً مشدداً على المسجد الأقصى وحددت أجيال من تسمح لهم بدخول المسجد لمن تزيد أعمارهم عن الخمسين عاماً فقط، في فترة اقتحامات المستوطنين التي تستمر يومياً حتى موعد صلاة الظهر.

ومن جهة أخرى، اعتقلت شرطة العدو ١٢ فلسطينياً في مدينة القدس خلال ساعات الليلة الماضية بشبهة رشق الحجارة.

وقالت الشرطة «الإسرائيلية»، في تصريح مكتوب، إن قواتها «قامت خلال ساعات الليلة الماضية باعتقال 12 مقدسياً من بين المعتقلين 6 قصر- بشبهة الضلوع بأعمال الإخلال بالنظام الأخيرة في المدينة ورشق الحجارة»، على حد تعبيرهم.

العدو يبني مستوطنة جديدة في الجولان المحتل

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، السبت، أن أعمال التشييد والبناء تجري حالياً بهدوء في أول مستوطنة تقيمها «إسرائيل» في مرتفعات الجولان منذ الاحتلال عام 1967.

وأشارت الصحيفة الأمريكية، إلى أن هناك قطعة أرض من المقرر أن تصبح مستوطنة جديدة بحلول العام القادم حيث حصل أمين عام المستوطنات دورون بوجدانوفسكي على الموافقة على خطة استيطان نحو مائة عائلة جديدة هناك على مدى السنوات العشر القادمة.

وقالت: «إن هذا النمو في عدد الوحدات الاستيطانية يعتبر متواضعاً بالمقارنة بخطة التطوير الطموحة التي تسعى إلى نقل مائة ألف مستوطن جدد إلى الجولان في غضون خمس سنوات، وهي الخطة التي دعا إليها نفتالي بنيت واحد من قادة ومفكري «إسرائيل» الكثيرين الذين يسعون إلى انتهاز فرصة الفوضى السائدة في سوريا لتعزيز قبضة «إسرائيل» على الجولان».

«الجهاد» تبارك عملية القدس وتعتبرها تصعيداً مميزاً للمقاومة

مقتل مستوطن وإصابة ٤ في عملية طعن واستشهاد المنفذ

قُتل مستوطنٌ وأصيب ٤ آخرين بجروح، أحدهم في حالة موت سريري، في عملية طعن وإطلاق نار، نفذها فلسطيني مساء السبت، في شارع الواد، بالبلدة القديمة بالقدس المحتلة.

وبحسب المصادر العبرية، فقد قام شاب فلسطيني بمهاجمة عائلة من المستوطنين، وأصاب الأب والأم بجروح خطيرة، فيما أصيب اثنان من أبنائهم بجروح طفيفة.

وأوضحت المصادر بأن شرطة الاحتلال أطلقت النار باتجاه الشاب وأصابته بجروح، قبل أن تعلن عن استشهاده في وقت لاحق، فيما تقوم بالبحث عن شاب آخر شارك في تنفيذ العملية، وتمكن من الفرار من المكان.

وأشارت المصادر بأن الشاب قام بطعن المستوطن، ثم قام بخطف مسدسه وقام بإطلاق النار، مما أدى لإصابة ٤ منهم بجروح بينها حالات خطيرة.

وبحسب شرطة الاحتلال، فإن منفذ العملية هو مهند رفيق حلبي، ١٩ عاماً من بلدة البيرة القريبة من رام الله.

وباركت «حركة الجهاد الإسلامي» في فلسطين العملية البطولية، وقالت الحركة في بيانها: إن هذه العملية تعتبر تقدماً مميزاً في العمل المقاوم ضد العدو الصهيوني، معتبرة أنها رد طبيعي على جرائم العدو بحق شعبنا.

وأكدت «الجهاد» أن العدو سيدفع ثمن عدوانه على شعبنا ومقدساتنا، وأن المقاومة ستتصاعد و ستتواصل.

إصابة 10 فلسطينيين بجروح برصاص جيش الاحتلال

أصيب عشرة فلسطينيين بجروح برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي الذي قام بتوغل في نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، حسبما أفادت مصادر طبية ومن الشرطة الفلسطينية.

واندلعت المواجهات عندما اقتحم عشرات الجنود الصهاينة على متن عربات عسكرية قرابة الساعة الثانية حي الضاحية شرق نابلس، بالقرب من مكان الهجوم الذي قتل فيه مستوطنان صهيونيان مساء الخميس بحسب الشرطة الفلسطينية.

ويتصاعد التوتر بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في محيط المسجد الاقصى في القدس المحتلة.

والمكان الذي وقع فيه الهجوم الخميس قريب من قرية بيت فوريك الفلسطينية حيث استشهد فلسطيني بنيران القوات الاسرائيلية في مواجهات الشهر الماضي.

ويعزز هذا الهجوم المخاوف من انفجار العنف في اجواء التوتر الشديد في منطقة شهدت في الاسابيع الاخيرة هجمات بالرصاص على سيارتين للاحتلال على الاقل.

إصابة مستوطنين برصاص جيش العدو الطائش في الضفة المحتلة

أفادت تقارير إعلامية صهيوني أن طفلاً في الخامسة من عمره أصيب بجروح برصاصة طائشة خارج منزله.

وفيما لم تذكر التقارير مكان وقوع الحادثة، ولا مصدر الرصاص الطائش، لكن الجدير ذكره أن تقارير عديدة أفادت عن استخدام عصابات جيش العدو الصهيوني النار الحيّ بكثافة لدى اقتحام مناطق في مدينة نابلس المحتلة، وكذلك فعل المستوطنون من مغتصبات في الضفة المحتلة، الذين جابوا الشوارع في الضفة بالسلاح بعد عملية نابلس.

ومن المرجح أن يكون الطفل قد أصيب برصاص عصابات جيش العدو أو قطعان المستوطنين، ولا سيما أن وسائل الإعلام العبرية سعت إلى التخفيف من الحادث.

كذلك ذكرت التقارير أن فتاة في 16 من العمر، من سكان مستوطنة كوخاف يعقوب قرب رام الله، أصيبت بدورها بجروح إثر إصابتها برصاصة طائشة، بظروف مماثلة.

قوات برية وبارجتان.. وأمريكا كل ردها «القلق العميق»!!

روسيا في سوريا.. الهدف جماعات دربتها أمريكا.. والسعودية: لا لضرب «داعش»

المسيرة - محمد الباشا:

إتخذ النزاعُ في سوريا المتشعّبُ الأطراف، الذي اندلع في مارس ٢٠١١م، منعطفاً جديداً مع اشتراك روسيا التي بدأت بشن ضربات جوية على سوريا تحت شعار «مكافحة الإرهاب».

روسيا بدأت، الأربعاء، أولى ضرباتها الجوية ضد جماعات الإجرامية في سوريا، وشن الطيران الروسي للمرة الأولى مساء الخميس غارة على محافظة الرقة غداةَ بداية تنفيذ ضرباته.

وقامت المقاتلات الروسية، الجمعة، إجمالاً بـ14 طلعة نفذت خلالها 6 غارات استهدفت مواقع التنظيمات الإجرامية، ما أدّى إلى مقتل ما لا يقل عن ١٢ إرهابياً.

وذكر المتحدثُ باسم وزارة الدفاع الروسية أن «طائرات قاذفة تابعة للقوات الفضائية الجوية الروسية استمرت بشن الضربات الدقيقة على مواقع تنظيم «داعش» الإرهابي في الأراضي السورية، حيث قامت طائرات روسية من طراز «سو34-» و«سو24- إم» و«سو25-» بـ14 طلعة انطلقت من قاعدة «خميمي» واستهدفت خلالها 6 مواقع لداعش».

وقال حسان حاج علي، قائد الجبهة الشمالية في لواء صقور الجبل المعارض إن «غارات روسية» استهدفت معسكراً تدريبياً للواء في إدلب، وأضاف قائلاً: «معسكرنا التدريبي يقع في جبل الزاوية في إدلب وكنا نتلقى دعماً عسكرياً أمريكياً للمساعدة على قتال داعش في حلب وإدلب،» لافتاً إلى أن 2000 مقاتل يحاربون في لواء صقور الجبل.»

الجدير بالذكر أن «لواء صقور الجبل» يتم تنظيمه وتدريبه من قبل وكالة الاستخبارات الأمريكية في كل من السعودية وقطر.

روسيا تنزل قوات برية بسوريا وبارجتان حربيتان بالطريق

وكشفت وزارة الدفاع الروسية عن إنزال قوات بحرية خاصة لحماية المنشآت العسكرية الروسية في سوريا، مشيرة إلى أن سفن الإنزال البحري للرد السريع المنتشرة في البحر المتوسط ستشارك في العملية الجوية الروسية.

وافاد موقع «سوريا الآن» الخميس أن قوات خاصة من مشاة البحرية إضافة إلى قوات الانزال الجوي الجبلية السابعة الحقت لحماية المنشآت الروسية في سوريا.

وعبرت بارجتان حربيتان روسيتان مضائق البحر الأسود في طريقهما إلى البحر المتوسط، حيث ستؤمن قوات البحرية الروسية القاعدة البحرية في طرطوس والقاعدة الجوية في اللاذقية.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن مصدر عسكري أن قوات أسطول البحر الأسود سوف تكون في مقدمة القوات المشاركة في هذه العملية بما يخدم حماية نقطة الدعم الفني والإسناد في طرطوس والقاعدة الجوية المؤقتة في اللاذقية.

جدير بالذكر، أن مجلس الاتحاد الروسي كان قد فوّض الأربعاء وبالإجماع الرئيس فلاديمير بوتين استخدام القوات المسلحة الروسية خارج أراضي البلاد. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية على لسان اللواء إيغور كوناشينكوف المتحدث الرسمي باسمها في أعقاب صدور التفويض بدء عملية عسكرية جوية في سوريا تستهدف عناصر جماعة «داعش» الإرهابية ومواقعها.

تحالف أمريكا: وقف فوري أو ضرب مناطق دون أخرى!!

وانتقدت دولُ التحالف الدولي العمليات العسكرية الروسية في سوريا، ووصفتها بأنها «تصعيد إضافي للصراع ولن تعمل سوى على تغذية التطرف».

ودعا الائتلاف الوطني السوري المجتمع الدولي إلى إدانة ما وصفه بـ«عدوان روسيا غير القانوني على سوريا». وحذر من أن روسيا سوف يطالها «تبعات» تدخلها العسكري في الأزمة السورية.

ودعت تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وحلفاؤها في دول الخليج، في بيان مشترك، روسيا إلى وقف ضرباتها الجوية «ضد المعارضين السوريين والتركيز على ضرب تنظيم الدولة الإسلامية»، معبرة عن «القلق العميق». وجاء في البيان «نعبر عن القلق العميق فيما يخص التعزيزات العسكرية الروسية في سوريا وخصوصاً الضربات الجوية الروسية في حماة وحمص وإدلب منذ البارحة، والتي أدت إلى سقوط ضحايا مدنيين ولم تستهدف «داعش».

المقاتلات الروسية تدمر مواقع مهمة لـ «داعش»

دمرت المقاتلات الروسية الجمعة قاعدة ونقطة سيطرة وورشة لصنع المتفجرات تابعة لتنظيم «داعش» في سوريا.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف إن تدمير قاعدة الأسلحة في معرة النعمان في ريف إدلب أسفر عن احتراق أكثر من 10 وحدات من المعدات، بما فيها عربات مشاة قتالية.

كما دمرت المقاتلات الروسية بالكامل ورشة كبيرة لصنع المتفجرات اليدوية، إذ بين اللواء كوناشينكوف أن «طائرات هجومية روسية من طراز «سو25-» دمرت بالكامل في منطقة معرة النعمان بريف إدلب ورشة كبيرة لإنتاج القنابل العبوات الناسفة اليدوية كانت مموهة على شكل معمل أسطوانات غاز».

ونوه إلى أنه بواسطة الضربات الدقيقة، التي نفذتها طائرات القاذفة «سو- 24 إم» والطائرات الهجومية «سو-25-» في منطقة قريبة من بلدة «خان شيخون» في ريف إدلب، تم تدمير نقطة سيطرة للتنظيم.

ويسيطر تنظيم «داعش» على عدد من السدود والمواقع في محافظة الرقة الشمالية، المعقل الرئيس للتنظيم الإرهابي منذ عام ٢٠١٣.

السعودية تعارض الضربات ضد «داعش»

وطالبت السعودية روسيا بوقف ضرباتها الجوية ضد جماعة «داعش» الإرهابية في سوريا.

وفي كلمة ألقاها بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، زعم مندوب السعودية في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي أن ضربات روسيا الجوية في سوريا أوقعت ضحايا من المدنيين (يعني مقاتلي «داعش»).

وعبّر المعلمي، الذي تدعم بلاده الجماعات المسلحة في سوريا ولعبت دوراً كبيراً في تجييش التكفيريين وإرسالهم إلى سوريا لقتال الدولة السورية وإسقاط حكومة الرئيس بشار الأسد، عبر عن «قلقه البالغ تجاه العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الروسية في حماة وحمص اليوم».

الأرقام تكذب السلطات السعودية: (1000) حاج مجهول الهوية ضمن ضحايا (منى)

المسيرة - متابعات:

في مفاجأة من العيار الثقيل تكشف حجم كارثة تدافع الحجيج بمشعر «منى» في أول أيام عيد الأضحى المبارك، وكذب الأرقام الرسمية التي تم إعلانها عن عدد القتلى والمصابين.. نشرت صفحة الجالية المصرية بالسعودية على موقع «فيس بوك»، وثائق وكشوفاً بأعداد 1000 حاج مجهولي الهوية ضمن ضحايا الحادث.

ورغم إعلان السلطات السعودية أن ضحايا حادث تدافع الحجاج بمشعر «منى» بلغ 769 قتيلاً و943 مصاباً، إلا أن المفاجأة فجرتها كشوف الضحايا المجهولين التي أصدرتها السلطات السعودية نفسها- بحسب صفحة الجالية المصرية- منذ أقل من يومين.

ونشر موقع «شؤون خليجية» الكشوف التي نشرتها صفحة الجالية المصرية بالسعودية على موقع «فيس بوك»، وتوضح أن عدد الضحايا المجهولين وصل إلى 1000 قتيل، وهي الكشوف التي تظهر فيها أختام وزارة الداخلية السعودية- هيئة الأمن العام- وحدة الأدلة الجنائية- بمجمع الطوارئ والأعمال للحج.

وأثار التناقض بين الرقم المعلَن من قبل السلطات السعودية، ورقم الضحايا المجهولين الذي تناقلته الكشوف ممن أُجري لهم تحليل الـDNA، وتم تصوير الجثمان والحصول على بصمته لحين التعرف عليهم.. أثار تساؤلات كثيرة حول الرقم الحقيقي للضحايا، وهل بالفعل تخطي الألفي ضحية بحسب أرقام غير رسمية.

وتأتي تلك الأرقام وسط اتهامات عديدة وجهت للمملكة بشأن إخفاء العدد الحقيقي للضحايا، أبرزها الاتهامات الإيرانية بشأن وصول عدد الضحايا لأكثر من 4 آلاف حاج، كما أعلنت «منظمة الحج والزيارة الإيرانية» اليوم، أن عدد ضحاياها من الحجاج بحادث التدافع في منى ارتفع إلى 464 حاجاً.

في الإطار نفسه أكدت شهادات لدبلوماسيين من دول مختلفة حضروا موسم الحج، وفقاً لما نشرته شبكة «BBC»، أنهم شاهدوا جثثاً تخطت الألف لضحايا حادث منى.

ورفض عدد من الدبلوماسيين الأجانب بالسعودية قبول الأرقام التي أعلنتها السلطات السعودية، لشبكة «بي بي سي» الإخبارية، مؤكدين وجود دلائل على عدم دقتها، حيث أكد أبا ياكوبو، وهو مسؤول الحج من مدينة كانو في نيجيريا، أنه توجه إلى جدة حيث حفظت جثث الموتى، مضيفاً أنه شاهد 14 شاحنة محملة بالجثث قدمت للمدينة، وأنه رأى 1075 جثة وهي تنقل من 10 شاحنات إلى المشارح، وبقي أربع شاحنات وقتها لم تفرغ من حمولتها.

كما نقلت الـ«بي بي سي» عن دبلوماسيين هنود، وباكستانيين، وإندونيسيين شاهدوا صور متوفين يقدر عددهم بـ1100 حاج.

وقال وزير الخارجية الهندي، سوشما سوارج، في تغريدة على موقع «تويتر»: «إن السلطات السعودية أظهرت 1090 صورة للموتى».

وردت السلطات السعودية على تلك التأكيدات بأن الدبلوماسيين خلطوا بين صور حادث منى وحادث الرافعة، والتي تخطى عدد ضحاياها الـ100 ضحية.

وعلى الرغم من إصرار السلطات السعودية على أن عدد الضحايا لم يتخط الـ769، إلا أنه من الواضح أن العدد أكبر بكثير مما أعلنت، وهو ما تؤكده كشوف الحجاج مجهولي الهوية.

ألفا صاروخ تنتظر الأوامر لضرب السعودية

الرئيس الإيراني: سنستخدم القوة إذا لزم الأمر.. وجعفري: جاهزون لرد سريع وحازم ضد آل سعود

المسيرة - خاص:

أكد رئيسُ الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشيخ حسن روحاني أن الإيرانيين لن يتنازلوا عن دماء أعزائهم الذين سقطوا في كارثة منى.

قال في كلمة له أثناء مراسم استقبال الدفعة الأولى من جثامين ضحايا كارثة منى والتي حضرها رؤساء السلطات الثلاث وكبار مسؤولي البلاد في مطار طهران: إن اللغة التي تستخدمها الحكومة الإيرانية ازاء هذه الكارثة هي لغة الأخوة والأدب والدبلوماسية لكن إذا لزم الأمر نستخدم لغة القوة.

وأكد روحاني على ضرورة كشف الحقيقة في هذا الحادث الأليم وتشكيل لجنة تقصي الحقائق، مبدياً شكره لقائد الثورة الإسلامية على حكمته وموقفه المقتدر في هذا الخصوص.

وتضمنت الدفعة الأولى من جثامين ضحايا حادثة التدافع في مشعر منى جثامين 104 من الحجاج الإيرانيين من أصل 464 إيرانياً قضوا في الكارثة.

وقال العميد مرتضى قرباني، رئيس مؤسسة متاحف الثورة الإيرانية: إن ألفي صاروخ جاهزة لضرب الأراضي السعودية إذا أصدر مرشد الثورة أوامره بالتنفيذ.

ولفت إلى أن "خطوط دفاع الثورة الإيرانية باتت اليوم في اليمن وسوريا والعراق ولبنان، ونحن على أهبة الاستعداد لتطبيق أوامر المرشد خامنئي، للتحرك في أي مكان لأنه هو من يقود هذه البلاد والثورة ولأنه ممثل الإمام المهدي المنتظر في العالم".

وأعلن اللواء جعفري قائد حرس الثورة الإسلامية في تصريحات له السبت على هامش اجتماع مقر قيادة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) البحري، أن قوات حرس الثورة الإسلامية وظفت جميع امكانياتها للتحضير لرد سريع وحازم على فاجعة منى وارغام آل سعود على تحمل مسؤولياتهم فضلا عن استيفاء حقوق الحجاج الإيرانيين، وانها تنتظر الأوامر.

وتابع قائلاً: إن قوات حرس الثورة الإسلامية مستعدة بكامل قوتها واقتدارها للقيام بأية خطوة في أي زمان ومكان دفاعا عن عزة وكرامة المسلمين لاسيما الشعب الإيراني الثوري في مواجهة حكام آل سعود الجائرين الجهلة، والانتقام منهم لجريمتهم الرهيبة.

وأشار قائد حرس الثورة الإسلامية إلى جرائم وخبث آل سعود ضد العالم الإسلامي مصرحا بالقول: أن العالم الإسلامي سئم من خيانة وجهل آل سعود واجراءاته التعسفية، مثل قتل الشعب اليمني وتهجير الشعب السوري الابي وقمع الشعب البحريني وعمليات القتل الطائفية التي يرتكبها في العراق لإثارة النعرات الطائفية ودعمه للإرهاب، وانهم سيذوبون في غضب المسلمين قريباً.

يُذكر أن مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي هدّد "السعودية برد قاس"، في خطوة غير مسبوقة، كما أن نائب رئيس هيئة الأركان في الجيش الإيراني قال إن بلادَه مستعدة لتنفيذ عمليات عسكرية ضد السعودية.

المسيرة

صدى

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (62) الإثنين 5 أكتوبر 2015م الموافق 22 ذي الحجة 1436هـ

تابعوا قناة المسيرة

تابعوا قناة المسيرة على القمر الروسي إكسبرس إي إم 44
التردد: 11062 عمودي معدل ترميز: 6500 معدل التصحيح: 4/3

كلمة أخيرة

باب المندب يكشف حقيقة العدوان!!

أحمد داود

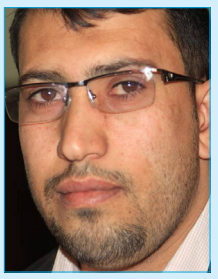

تكشف الحقائق من يوم إلى آخر حول أهداف العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، فضراوة الهجمات وإطالة أمد العدوان ليس لها علاقة بإعادة شرعية هادي أو حكومة بحاح وإنما لها علاقة في خروج اليمن عن الوصاية الأمريكية الإسرائيلية السعودية وذلك بانتصار الشعب اليمني في ثورة 21 سبتمبر التي استطاعت إزاحة قوى الفساد والعمالة والارتهان للخارج.

ولو عدنا قليلاً بذاكرتنا إلى قبل 21 سبتمبر 2014 فسنرى أن الحاكم الفعلي لليمن ليس هادي وإنما السفير الأمريكي «فريستاين» وهو المسيطر على القرار السياسي اليمني لدى الرئيس أو الحكومة ولا يمكن تمرير أي قرار دون الموافقة من «فريستاين» السفير الأمريكي.

وخلال تلك السنوات كان السفير الأمريكي والسفير السعودي يتحركان كحكام فعليين لليمن وبشكل علني لخدمة مشاريعهم، فكانت قاعدة العند الجوية أهم المواقع في المنطقة قاعدة عسكرية للمارينز الأمريكي، كما حرص الأمريكان على أن تكون المواقع الاستراتيجية تحت سيطرتهم فعملوا على إنشاء رصيف عائم وكاسر الأمواج في منطقة خور عميرة، بمحافظة لحج الذي يبعد عن باب المندب 75 كيلو متراً، وهو عبارة عن شريط ساحلي خال من السكان، حيث أعلن فيلق مهندسي الجيش الأمريكي بمنطقة الشرق الأوسط عن مناقصة لتنفيذ مشروع الرصيف في حينه، وأدخلت أمريكا أكثرَ من 500 جندي أمريكي من المارينز إلى «شيراتون»، بينما كان مطار صنعاء الدولي يستقبل بشكل شبه يومي طائرات عسكرية أمريكية ولا أحد يجرؤ من الموظفين على تفتيشها.

إذن كان الأمريكي والسعودي هما المسيطرين على القرار السياسي في اليمن والمتحكمين فيه بمساعدة قوى الفساد والعمالة والارتهان إلى أن جاءت ثورة 21 سبتمبر وغيّرت المعادلة، حيث أصبح الشعب اليمني هو صاحب القرار الفعلي في اليمن وليس سواه، وأصبح التحرك الأمريكي غيرَ مجدٍ، والقرار في البلد هو سيادي من الدرجة الأولى والطائرات الأمريكية كبقية طائرات العالم تخضع للتفتيش وفقاً للإجراءات المتبعة في أيٍّ من مطارات العالم.

الآن تتضح الصورة، فأمريكا وإسرائيل والسعودية جلبوا العدوان كمحاولة لإعادة مصالحهم التي فقدوها بسبب الثورة، والمعارك التي تدور حالياً في باب المندب هي بمشاركة إسرائيلية مباشرة وبإشراف أمريكي مباشر على هذه العملية، فالقيادة المشتركة للجيش واللجان الشعبية رصدت مشاركة إسرائيلية مباشرة في الهجوم البري والبحري والجوي باتجاه منطقة باب المندب وبإشراف أمريكي مباشر على هذه العملية.

وللتأكيد على أن ما يحدُثُ هو أمريكي إسرائيلي هو الذعر والقلق الإسرائيلي مما يدور في منطقة باب المندب، حيث ألقى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بني غانتس محاضرة في معهد واشنطن للسياسة، وطالب فيها بالابتعاد عن القلق بشأن توقيع الاتفاق النووي مع إيران، معتبراً أنه أنقذ إسرائيل من حرب، أي أنه لا ضرورة للدخول في حالة هستيريا.

وذهب الرجل إلى أبعد من ذلك حين أظهر أن الكيان الصهيوني أكثر ما يقلقه هذه الأيام هو باب المندب والطرق البحرية الأخرى، إذ أنها «أشد إقلاقاً من البرنامج النووي الإيراني" وأن إسرائيل بحاجة إلى أن تسأل نفسها عن ماهية الطريقة الدفاعية التي ستكون لديها في مواجهة مستقبل غير معروف، مشيداً بالدعم الأمريكي غير المحدود والاستثنائي الذي عرضته الولايات المتحدة على إسرائيل، من أجل الحفاظ على تفوّقها العسكري النوعي في المنطقة.

إذاً لا هادي ولا بحاح هما المقياس لدى السعودية وأمريكا، والحنين إلى الماضي والاستئثار بالقرار السيادي لليمن هو الذي يجعل تحالف العدوان بقيادة أمريكا تجازِفُ بكل مغامراتها للعودة من جديد إلى ما قبل 2014 وإعادة عملائها من جديد إلى كراسي الطاعة والانحناء.

العدوان بين الانكسار والانتحار

أبو مالك الفيشي

ما يجري من أحداث منذُ القرن الماضي هو بكلّ وضوح أن هُناك أسرةً لقيطةً تسمّي نفسَها مملكةً ودولةً، قامت على دماء وأشلاء السكان الأصليين من أبناء نجد والحجاز وجيزان وعسير ونجران، ككيان توسُّعي وطارئ، ومدعوم ومزروع ومفروض بالقوّة من الاستكبار العالمي، ومنذ نشأتها صادرت هُويةَ السكان الأصليين وثقافتَهم وتَأريخَهم وأسماءَهم، وفرضت ثقافتَها واسمَها كأُسرة عليهم.

واستمراراً في مشروع توسُّعها كمحمية أمريكية خدمةً لأمريكا وإسرائيل شنّت عُدْوَاناً غاشماً وظالماً لتدمير وغزو واحتلال اليَمَن، وبتوجيهات ودعم وتغطية أمريكية صهيونية، وبالمال حشدت بجانبها دولاً وجيوشاً عربيةً وإسلامية ومرتزقتها وطابورها الخامس في داخل اليَمَن الذي فرضتهم على الشعب كحُكّام في بداية العقد الحالي، وهي كانت تدعمهم منذ قيام ثورة سبتمبر الأولى وتحرّكهم ضد الدولة والشعب والجيش والثورة.

وما حدث من قتل وعزْل وطرد رؤساء واغتيالات لرموز وثوار وأحرار اليَمَن منذ الستينيات إلى ما قبل شن عاصفة غدرها هي من صنعتها عبر مرتزقتها، وفي ثورة سبتمبر الثانية طردهم الشعبُ فهربوا الرياض، وبهذا كانوا جزءاً من العُدْوَان بوضوح وكانوا جزءاً منه لعقود من تحت الطاولة، بعدَ هذه المقدمة نصل إلى التالي:

- لم تكن السعودية تدعمُ اليَمَنَ لا شعباً ولا دولةً، بل كانت تدعم مرتزقتَها الذين يتبعونها ثقافياً وسياسياً وأمنياً.

- هي مَن تنفذ كُلَّ ما حدث من قتل واغتيالات وحروب داخلية، وتحول دون قيام دولة قوية وجيش ومجتمع قوي في اليَمَن عبر مرتزقتها، وهي من طعنت وتآمرت على وَحدة اليَمَن ولا زالت عبر محاولة فرْض الأقاليم السبعة التي هي لُبُّ أهداف العُدْوَان اليوم.

- ليس هناك حربٌ داخلية في اليَمَن اليوم، بل هناك عُدْوَانٌ للأُسرة السعودية الحاكمة ومَن حشدت إلى جنبها بالترغيب والترهيب من دول وجيوش ومرتزقتها الذين طردهم الشعبُ في سبتمبر الثانية، حتى المواجهات في الجبهات الداخلية كمأرب وتعز والمحافظات الجنوبية هي جزءٌ من مقاومة المعتدين والغُزاة بدليل أنهم خليطٌ من السعوديين والإماراتيين ومرتزقتهم المحليين.

هذا العُدْوَانُ مستمرٌّ من أكثر من نصف عام على اليَمَن شعباً وجيشاً وأرضاً ودولةً وبُنيةً تحتيةً وتَأريخاً وحاضراً ومستقبلاً، بل عُدْوَانٌ على الحياة بكلّ مقوماتها، ومن هنا يجب أن نعرفَ المشكلة لنعرفَ الطريقَ إلى الحلّ ووقف العُدْوَان سياسياً وعسكرياً وأمنياً، ونعرف مَن نحاور وكيف نحاور وكيف نقاوم ونصمُدُ وننتصر عسكرياً وسياسياً وأمنياً وإعلامياً، بل كيف نستكملُ المقاومة والصمود والانتصار؛ لأن العُدْوَان قد خسر وانكسر حتى اليوم ووصل إلى نهاية طريق الخُسران والانكسار، وهو اليوم على حافة الهاوية، فإما أن يقِرَّ بخسارته وانكساره ويعترفَ بالواقع ويتعاملَ معه ويوقفَ عُدْوَانَه الهمجي أو يقفز وينتحر.

اليمن تحت الحصار!!

فضل أبو طالب

إن تدميرَ البُنية التحتية ومنعَ دخول المواد الغذائية والمشتقات النفطية واستهدافَ ناقلات الغاز جريمة لا تقلُّ بشاعةً عن المجازر اليومية التي ترتكبها قواتُ التحالف بحق أبناء الشعب اليَمَني.

فلماذا نتجاهَلُ الحديثَ عن هذا الحصار الخانق والقاتل على أبناء الشعب اليَمَني منذ ستة أشهر جواً وبراً وبحراً؟!.

إن هذا التجاهل سيمثّل فرصةً خطيرةً للعدو لاستغلال آثار الحصار المأساوية على حياة المواطن بهدف تأليب الناس وإثارة الفوضى وصرف الأنظار عن المتسبب الحقيقي بهذه المعاناة وتحويل الانتقام إلى الأطراف الداخلية التي تواجه العدوان!!.

بالإضافة إلى أن ذلك سيتيحُ فرصةً للعدو لمحاولة التنصل عن كافة التبعات الإنسانية والأخلاقية والقانونية الناتجة عن هذا الحصار..

السعودية قريباً

علي جاحز

حاوَلَت السعوديةُ أَن تعزلَ اليَمَنَ وَتصوّرَه كخَطرٍ على المنطَقة والأَمْن القومي العربيِ فوجدت نفسَها تسيرُ باتجاه العُزلة؛ بكونها هي الخطر على امن المنطقة وَالعالمِ، هي تدرك أنها تغرَقُ، لكنها تكابر وَتريد أن تغرق وهي تكابر..

ما فعلته السعودية وتفعله في اليَمَن وَسوريا وَالعراق وَليبيا، وإصْرَارُها على التعاطي باستهتار مع نتائجَ وعواقبِ حادثة التدافع في منى، وتعاملها مع كُلّ ما يجري حولها بلُغة استعلائية معتمدةً على سلطة المال وَشراء المواقف..

كل هذه العوامل ستضع السعودية قَريباً في موضعِ المجرم الذي يكثر الراغبون في القصاص منه، وحينها لن يستطيعَ مالُها أن ينجيَها من ثأر الشعوب التي تجرعت بسببها الويلات.

في الغد القريب سيجدُ نظامُ آل سعود وَكُلّ من سيقف معه من أنظمة وتنظيمات أمام غضبِ العالم، وفي حال تمكنت من توريط قوىً عالمية معها في مواجَهة قوىً أُخْرَى فستشعل حرباً كُبرى ستكون هي بلا شك أول من ستشويه نيرانها؛ لأنها أَكْثَر دولة في العالم هشاشة وَضعفاً..

الذي لا يقرأ ما تشهده المنطقة وَالعالم من إرهاصات وَمخاضات وَتداعيات بعيون منصفة لن يستطيع أن يكتشف أن السعودية هي من يقف وراء كُلّ تلك القضايا التي تشغل الاهتمام العالمي حالياً، وَأهم تلك الملفات هو داعش التي ليست سوى وباء انتجتِه السعودية ورعته وَلا تزال تصرُّ على رعايته، إنه الوباء الذي حقنته في أَكْثَر من دولة وَلا تزال تغذّيه وَتحارب كُلّ محاولات علاجه..

السعودية هي داعش الكبرى، وَهي من يموّل وَيصنع الأزمات وَالاشكالات في كُلّ المنطقة وَالعالم..

ستتضح هذه الحقيقة قَريباً جداً لمَن لم تتضح له، ومن يتهرب من الاعتراف بهذه الحقيقة لغَرَض ما سيجدُ نفسه يواجه ما تواجهه السعودية وسيربط مصيرُه بمصيرِها.